الأخبار
al-akhbar

الاثنين 8 أيلـول 2014
العدد 2388 السنة التاسعة
lundi 8 septembre 2014 no 2388 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

رئيس الحكومة ضغط على الجيش أثناء «غزوة عرسال»

مهلة «داعش» تنتهي اليوم

[4 ـ 2]

انتشار مسلح وقطع طرقات عمّ معظم المناطق بعد اعلان «داعش» ذبح الجندي المخطوف عباس مداح (رامح حمية)

الحدث

العرب يغطون الحرب الأميركية الجديدة

20

08
سوريا: الجيش لاستعادة حي الدخانية... ويتقدّم في ريف حماه

10
انقطاع التغذية يصل الى 10 ساعات: بيروت «تكتشف» التقنين

12
قانون الايجارات موضع أخذ وردّ: المسؤولية على مجلس النواب

21

خلاف عباس ـ مشعل على إدارة غزة: كأنّ الحرب لم تكن!

24
أزمة اليمن تبلغ ذروتها: شرارة الحرب تندلع في صنعاء

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٣،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7

SMS 1020

على الغلاف

من يكبح الجيش في مواجهة الارهـ

نفّذ الإرهابيون الذين يحتلون جرود عرسال تهديدهم، وقطعوا رأس الجندي في الجيش عباس مدلج. جريمة وضعت البلاد على حافة الانفجار، في حلقة جديدة من حلقات السلسلة التي لم يخرج منها لبنان منذ عام 2011، وتحديداً منذ «يوم الغضب» الشهير

شيّعت المقاومة الإسلامية، في بلدة أنصارية الجنوبية، الشهيد حسن علي حيدر، الذي سقط بتفجير العدو الإسرائيلي لجهاز تنصت اكتشفه مع رفاقه يوم الجمعة في عدلون. وكانت دورية للمقاومة قد اكتشفت الجهاز الذي كان مموّهاً على شكل صخرة ومؤلف من أربع بطاريات موصولة بجهاز تنصت علّق على شبكة الاتصالات التابعة للحزب. وتجرى التحقيقات لمعرفة كيفية تثبيت الجهاز الضخم في المنطقة الوعرة،

رغم خطورة الوضع وهشاشته، تستمر السلطة السياسية بالتعامل كما لو ان لبنان بعيد آلاف الأميال عن دول تنهار تحت وطأة الارهاب، فيما الإرهاب نفسه يحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية، ويخرق السيادة بلا أي رادع. ولعل صورة الرئيس تمام سلام في كلمته الموجهة إلى اللبنانيين أمس، أبلغ دليل على هشاشة موقف الدولة اللبنانية. فقد ظهر رأس السلطة التنفيذية خائفاً ومربكاً، ولا يوحي بأي قدر من الثقة. اول من امس، خرج (على صفحات الزميلة «السفير») ليقول إن في يد الدولة اوراق قوة لمواجهة الإرهابيين. لكن اوراق القوة هذه لم تظهر، رغم أن الإرهابيين ارتكبوا جريمة ذبح جندي ثان اول من امس، وقتلوا يوم الجمعة الماضي مواطناً لبنانياً بعد «اعتقاله ومحاكمته»، وصلبوا سورياً، وحاولوا ليل أمس اعتقال سوري آخر في عرسال. يدعو سلام إلى الالتفاف حول الجيش والقوى الأمنية التي «تحظى بتغطية سياسية كاملة في عملها الرامي إلى التصدي للإرهاب وحفظ أمن لبنان واستقراره»، فيما هو، بصفته وكيلاً لرئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري، وقف حجر عثرة امام استكمال الجيش معركته ضد هذا الإرهاب. يستعيد مطلعون على خفايا معركة عرسال التي اندلعت في الثاني من آب الكثير من الأسئلة، ويطرحونها كلما قال سلام إن الحكومة تغطي الجيش، او انها لم تطلب منه وقف المعارك في عرسال وجرودها (بحسب ما قال في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء الخميس الفائت)، ما اتاح للإرهابيين الاستمرار في احتلالهم لتلك الأرض اللبنانية. يقول هؤلاء إن استعادة «داتا الاتصالات» بين رئاسة الحكومة وقائدة الجيش يوم الثاني من آب وبعده تحمل أدلة على هذه الأسئلة، وأبرزها:

لماذا ضغط رئيس الحكومة على قائد الجيش العماد جان قهوجي لفرض هيئة العلماء المسلمين، المتعاطفة مع الخاطفين، وسيطاً بينهم وبين الدولة، وطلب من الجيش وقف إطلاق النار لتسهيل دخول وفد الهيئة إلى عرسال؟

لماذا كان سلام يمارس الضغوط على الجيش، بهدف التحكم بسير المعارك، من خلال «مساءلة» قائد الجيش، خلال المعركة، عن أسباب قصف هذه البقعة او ذلك الموقع الذي يتحصن فيه إرهابيون؟

هل اتصل أحد المقربين من سلام بعد استعادة الجيش موقعه الذي احتله الإرهابيون قرب مهنية عرسال ليوصي الجيش بجرحى الإرهابيين؟

ألم يتصل سلام شخصياً بقائد الجيش «مسائلاً» عن الراجمات التي تطلق الصواريخ صوب جرود عرسال من منطقة قريبة من الفاكهة، مشككاً في ملكية الجيش لهذه الراجمات، وملمحاً إلى انها عائدة لحزب الله؟

ألم يتصل سلام بقائد الجيش ليعترض على هجوم الجيش على تلة أطلقت منها النيران على السيارة التي كان يستقلها الشيخ سالم الرافعي يوم أصيب في قدمه؟

تكثر الأسئلة التي تبقى بلا أجوبة. لكن خلاصتها تتقاطع مع ما يؤكده مرجع بارز في قوى 8 آذار، لناحية القول إن ضغوطاً سياسية شديدة مورست على قيادة الجيش، من قبل تيار المستقبل ممثلاً برئيس الحكومة، وأن الجيش حاول توسيع هامش العمليات في عرسال ومحيطها قدر المستطاع.

وتلفت المصادر إلى ان انتشار الجيش ميدانياً بين عرسال وجرودها لم يحظَ بغطاء رسمي إلا بعد المباشرة به، أي ان «تغطية» السلطة السياسية انتُزِعَت انتزاعاً.

وكان سلام قال في كلمة متلفزة وجّهها إلى الشعب اللبناني امس إن «الإرهابيين يفاوضوننا بالدم»، واصفاً إياهم بالـ «همجيين، لا دين لهم، ولا يفهمون إلا لغة الذبح». ونبه سلام إلى أن «المعركة طويلة، ويجب أن لا تكون لدينا أية أوهام في أنها ستنتهي سريعاً»، داعياً إلى «الثقة بالحكومة وبإدارتها لهذا الملف، بعيداً عن المزايدات»، وإلى «الالتفاف الكامل حول الجيش والقوى الأمنية التي تحظى بتغطية سياسية كاملة في عملها الرامي إلى التصدي للإرهاب

انتهت المهلة: الاستجابة للمطالب أو... العودة إلى الذبح

تنتهي اليوم المهلة التي منحها تنظيم «الدولة الإسلامية» للوسيط القطري والحكومة اللبنانية للاستجابة لمطالبه. وانتهاء المهلة التي حُدّدت بيومين يعني استئناف قتل الجنود المخطوفين واحداً تلو الآخر، أي العودة إلى الذبح. وكشفت مصادر مقرّبة من «الدولة» لـ«الأخبار» أنّ التنظيم المتشدد تمسّك أمام الموفد القطري (سوري الجنسية) بمطالبه السابقة نفسها لإطلاق العسكريين المخطوفين، لا بل إنه رفع سقف التفاوض. فبدلاً من مطلبه السابق بإطلاق عشرة سجناء إسلاميين من سجن رومية المركزي في مقابل كل جندي مخطوف، أي ما يقارب مئة سجين، رفع الرقم إلى 15 سجيناً مقابل كل جندي. كما أضاف على مطالبه بنداً مضمراً يتعلّق بفدية مالية تصل الى «بضعة ملايين من الدولارات». وكشفت المعلومات أن الوسيط السوري، وهو نفسه الذي تولّى الوساطة في ملف راهبات معلولا، أبلغ عناصر «داعش» استحالة موافقة الحكومة اللبنانية على بعض الأسماء المتورطة في أعمال قتل وتفجيرات ضربت لبنان، عارضاً صفقة تقوم على إطلاق عدد من السجناء الإسلاميين الموقوفين في ملفات غير حسّاسة ومبلغ مالي يُصار إلى الاتفاق عليه. غير أن كلاً من قائد «لواء فجر الإسلام» أبو طلال الحمد وأمير «الدولة» في القلمون «أبو عبد السلام» تمسّكا بمطالبهما، وسلّما الوسيط ورقة مطالب كتبها الحمد بخط يده. النقطة الأولى طلب فيها «إخراج جميع النازحين الموقوفين إثر أحداث عرسال وحمايتهم». النقطة الثانية إطلاق سراح «أبو أحمد (عماد) جمعة» والسجناء الإسلاميين في رومية. أما النقطة الثالثة فكانت «ضمانة لتأمين ممر آمن لخروج المقاتلين من الجرود». هذا في ما يتعلّق بمطالب «الدولة». أما «جبهة النصرة»، فقد تمسّكت بمطالبها السابقة، إلا أنّها أضافت إليها مطلباً يتعلّق بـ«توسط قطر لفتح طريق للاجئين السوريين إلى تركيا وإقامة مخيمات لهم هناك لحمايتهم من ردود الفعل والأعمال الانتقامية التي يتعرضون لها يومياً». وقد رجّحت مصادر مواكبة للمفاوضات أن «لا ينجح الموفد القطري في مسعاه لكون الحكومة اللبنانية ترفض التنازل أو مبدأ التفاوض أصلاً»، مشيرة إلى أن «مشايخ هيئة علماء المسلمين تمكنوا من إطلاق 13 عسكرياً من دون مقابل، لكن الوسيط الجديد لن ينجح في إطلاق عسكري واحد إذا ما استمرت الدولة اللبنانية في تعنّتها».

> سيعرض فيديو يظهر فيه الجنود المخطوفون يتحدثون عن محاولة مدلج الهرب

وبالعودة إلى العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «الدولة»، ولا سيما جريمة قتل الجندي عباس مدلج التي ردّها التنظيم إلى محاولة الأخير الهرب، نقلت مصادر مقرّبة من «الدولة» أن التنظيم سيعرض فيديو مصوّراً يظهر فيه الجنود المخطوفون يتحدثون عن محاولة مدلج الهرب ومحاولته سرقة بندقية أحد المسلحين

(الأخبار)

ابيين؟

ما يستلزم وقتاً طويلاً لتركيبه وخبرات تقنية عالية، علماً بأن هذا النوع من الأجهزة يخدم لسنوات عدة.

ضبط مواد كيماوية!

صدر عن قيادة الجيش بيان أعلنت فيه توقيف سيارة بيك آب، نوع شيفروليه، في محلة تلة الحمرا ـ رأس بعلبك، يقودها المواطن حيدر ح. (من عرسال) من دون أوراق قانونية، وبرفقته المواطنان: كمال ر. وزياد ح. والسوريون: عبد العليم م. محمد ش. وعبدو د. وقد ضبطت في حوزتهم 109 صواعق وبكرة فتيل إشعال و6 أكياس من المواد الكيماوية.

وحفظ أمن لبنان واستقراره».
وتوجه سلام إلى أهالي العسكريين المخطوفين، مؤكداً «أن الجيش لن يتخلى عن جنوده، ولن يدخر أي جهد لإعادتهم إلى الصفوف، صفوف الشرف والتضحية والوفاء»، كما أكد «أن لبنان لن ينكسر، وهؤلاء الإرهابيون سيهزمون بالتأكيد».
وانتقد سلام قطع الطرقات والاعتداءات على النازحين السوريين، معتبراً أن «ما جرى في الشارع أساء للشهداء، وأساء لقضية أبنائنا الأسرى، وكاد يودي بالبلاد إلى منزلقات خطيرة. إن اللجوء إلى إقفال الطرقات وتعطيل الحركة في البلاد لن يعيد إلينا عسكرينا. فالمواجهة في مكان آخر، هي مع العدو الإرهابي، وليس في الداخل مع بعضنا البعض». وتوجّه سلام بالشكر إلى أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني على «مساعيه المستمرة لمساعدة لبنان على تجاوز هذه المحنة».

جنبلاط: «الدول غير مهتمة بنا»

من جهته، تابع النائب وليد جنبلاط جولاته على قرى عاليه، وزار أمس قبرشمون والبنيه وكفرمتى وعين درافيل في منطقة الشحّار الغربي. وأمام نصب شهداء قبرشمون، حيّا جنبلاط «جميع الشهداء من كل الفئات اللبنانية وأحيي شهداء المقاومة الإسلامية وأحدهم سقط في الجنوب منذ يومين عندما حاول مع الجيش اللبناني أن يفكك جهاز تنصت». وفي بلدة البنيه، زار جنبلاط منزل شيخ العقل نعيم حسن، ثمّ انتقل إلى كفرمتى للقاء شيخ العقل ناصر الدين الغريب، الذي أكد أن «كلمة الشعب اللبناني بأسره يجب أن تجتمع على اختلاف سياساته وطوائفه ومذاهبه، الشعب والجيش والمقاومة، وأعني هذه المعادلة الذهبية، لأن المعادلة الخشبية ذهبت إلى غير رجعة»، ليرد جنبلاط «في ما يتعلق بالمعادلة التي طرحتها، نحن معها، لكن نريد أن نزيد عليها لأننا من الذين وقّعوا، مع الإخوان في المقاومة، على إعلان بعبدا الذي برأيي كان مناسبا في ذلك الوقت». وتابع: «نحن ننتظر اجتياح الإرهاب هنا ونحن نتفرج. التاريخ لا يرحم ولا يتوقف عند محطة، أعرف أن هذه المنطقة عانت جرحاً مثل كل المناطق، نحن عانينا الجرح وغيرنا أيضاً عانى، ولكن هذا كان في الماضي، اغتيال كمال جنبلاط كان جرحاً كبيراً ولكن بعد أربعين يوماً كنت في الشام من اجل مصلحة لبنان ووحدته وعروبته ومن اجل مواجهة إسرائيل وفقط إسرائيل، يجب أن نتابع المسيرة، وأبذل جهدي مع الدول. لكن أريد أن أكون صريحاً معكم، فإذا فكر أحدكم أن الدول مهتمة فينا، فلا أحد مهتم، بل بالعكس، يأتي مبعوثو الدول ـ أحدهم رئيس وزراء فرنسي سابق ووزير حالي ـ ثم يقولون: يا مسيحيي الشرق تفضلوا لعنا».

أمير «داعش» أبو الحسن الفلسطيني هو أحمد طه

كشف تنظيم «الدولة الإسلامية» عن هوية أميره السابق في «قاطع القلمون»، المشهور بـ«أبو الحسن الفلسطيني» الذي قُتل في 4 آب متأثراً بإصابة تعرّض لها أثناء معركة عرسال. وفي نبذة درجت عادة التنظيمات على نشرها تخليداً لذكرى قياديها، جرى تداول ملخّص على المنتديات الجهادية يفيد بأنّ «الأمير القتيل» هو الفلسطيني أحمد طه، المطلوب للقضاء اللبناني لمسؤوليته عن إطلاق صواريخ على الضاحية الجنوبية. وذكر الموجز أنّ طه «كان من سكان الضاحية الجنوبية في مخيم برج البراجنة»، وأنّه «في بداية حياته كان حمساوي التوجه، وبعدما تعرّض للأسر في لبنان لأكثر من مرة، تكشّفت له أمور كثيرة نبذ على أثرها الفكر الإخواني المتصالح مع زنادقة طهران». وتطرق الموجز إلى أن طه «كان يقبع في السجن مع الأسرى الإسلاميين وتأثر بهم»، خاتماً أنّه أصيب في معركة عرسال إصابة بالغة في رأسه جرّاء قصف الجيش اللبناني الصليبي».
وبحسب التحقيقات الأمنية، فإنّ طه، بالتكافل والتضامن مع نعيم عباس، متورط في ملف السيارات المفخخة التي استهدفت الضاحية الجنوبية. وكان قد اعترف في التحقيقات لدى استخبارات الجيش عندما أوقف بجرم الاتجار بالسلاح، بأنّه ذهب إلى سوريا مرات عدة للقتال ضد النظام السوري. تجدر الإشارة إلى أنّ طه بدأ «مشواره الجهادي» في تنظيم «كتائب عبدالله عزام»، قبل أن يُبايع تنظيم «الدولة الإسلامية». وهو كان أول «أمير» طلب من قيادة التنظيم البيعة لنفسه أميراً في منطقة القلمون واستجيب لطلبه.

ابراهيم الأمين

في مواجهة الوحش

عودة جديدة الى وحش التعصّب. الى موت العقل. الى استعارة الجنون وسيلة لموت استعراضي طوعاً أو غصباً. وعندما تقف بعيداً عن مسرح الموت، تعطي لنفسك حقوقاً ليست لك ما دمت خارج المسرح. ولا أحد يمسك بأعصابه. الكل يريد حمل السكين. وحفلة التحريض للانتقام لا حدود لها ما دام صاحبها لا يشترك في الفعل المباشر، قاتلاً أو مقتولاً.
مثل كل الاشياء التي تؤكد لنا، مرة تلو المرة، أن لا هوية وطنية تجمعنا، نتصرف بفردية مفرطة مع الوحش. يتصرف كثر على أن المواجهة مسألة لا تخصّه. هو يريد للنار أن تدخل منزله حتى يشعر بالخطر. أما لزوم الكذبة اللبنانية، فهي عدة موجودة في شعارات وخطب وأغان فارغة. ومن يضطر إلى تبرير لامبالاته، يلجأ الى التعصب لرفض الحقيقة القاسية.
ليست المرة الاولى في تاريخ بلادنا وشعوبنا، يخرج الذباحون باسم الإله. وليست المرة الاولى التي تستباح فيها بلاد ومدن وتباد مجموعات بشرية باسم الإله أيضاً. ومن فعل ذلك سابقاً، لم يكن من عرق مختلف، ولا من قومية مختلفة، ولا من دين مختلف، ولا من فكر مختلف.
الذباحون الذين ينتشرون بين ظهرانينا، سبقهم الى فعلهم أجدادهم قبل عشرات ومئات السنين. فعلوا الامر نفسه، وبالقسوة نفسها. ولو كانوا يملكون في حينه السلاح الكيميائي أو القنابل النووية، لما أبقوا على حياة، وباسم الإله أيضاً. ومن يعتقد أن سيطرة فريق أو جهة على بلد أو مجتمع، لعقد أو قرن، تمكنه من اقتلاع الجذر القاسي لهذه الفكرة، فهو واهم. ومن يرفض التصديق، ما عليه سوى مراجعة الاستعمار بكل ألوانه خلال ألف سنة على الأقل. ولكي لا نبقى في التاريخ السحيق، تعالوا الى مئة سنة الى الخلف. يوم قرر العثمانيون ملء مستعمراتهم بالدماء قبل المغادرة قسراً. ويوم قرر الاستعمار الصليبي الغربي تغطية بلادنا بالدماء أيضاً وهو مقبل على استعمارنا. وهو تاريخ كله دماء، وكله حديد ونار. وما سنواجهه نحن وأولادنا في العقود القريبة الآتية، ليس فيه إلا الدماء والحديد والنار.

> **يجري إقناعنا بأن صورة الموت اليومي في مشرقنا هي حقيقتنا الوحيدة الواضحة**

خلال ثلاث سنوات ونصف سنة جرى إقناعنا بأن صورة الموت اليومي في سوريا هي حقيقتنا التي يجب أن نعيشها. مثلما جرى، قبل ذلك بسنوات، إقناعنا بأن صوت الموت اليومي في العراق هو أيضاً حقيقتنا، ومثلما عشنا قبلها في الجزائر ومصر والسودان ولبنان وفلسطين، حقيقة أن موتنا هو الأسهل، وأن موتنا هو نصيبنا من هذه الحياة، وأن ميزتنا هي في أن نمارس نحن فعل القتل بحق أنفسنا، وأن لا مناص من التعود على الموت حقيقة ملازمة.
لم يكن هناك فاصل زمني كبير بين ذبح العسكريين علي السيد وعباس مدلج. لكن الفارق هو في أننا كمن درّب نفسه على تلقّي الصدمة واحتواء المشهد. ولن تترك لنا ممارسة الذهول إلا في الثواني الأولى من مشهد الذبح، ثم لا حاجة بعدها إلى أن نعيد التجربة. ولا حاجة إلى أن نحاول مشاهدة مسرحية دموية أخرى. هي صورة واحدة، مطلوب أن تعلق في كل حواسنا، وهذا ما حصل. وما يحق لنا، إزاء كل هذه القساوة، هو الصراخ، والسب والشتم، ثم علينا الذهاب الى أسرتنا، لنخرج الى الصباح ملقين كل التحية على العجز المسيطر من حولنا.
هل لنا، مثلاً، أن نسلي أنفسنا، ونتخيل أنفسنا مكان المخطوف قبل دقائق من ذبحه مباشرة على الهواء. ماذا نفعل؟ هل نمارس بطولاتنا التي نملأ بها الشاشات والصفحات والمنابر ونحن نشتم ونسب ونحلل ونقرر.
هل لأحد أن يضع نفسه مكان المخطوف ـ المذبوح، ويجيب عن سؤال بسيط: ترى، ما الذي يجعل إنسانا يعرف أنه مسوق الى الذبح، لا يصرخ بوجه قاتله، ولا يقاومه ولو بحراك الملتوي، أو لا يرجوه الرحمة ولو بتقبيل قدميه؟
ما الذي يسكن عقله في تلك اللحظات، وهو صامت من دون حراك ينتظر السكين تحزّ رقبته قبل أن تفصل رأسه عن جسده؟
هي ليست مسابقة. هي محاولة التأكيد أن عجزنا العام هو نفسه عجز القاتل الذي لم يجد غير الذبح وسيلة للتعبير عن غضبه ومطالبه. وهو نفسه عجز القتيل الذي لم يجد غير الاستكانة والصمت وسيلة لوداع مسرحي للحياة. وهو نفسه العجز الذي يجعل الأب والأم والأخ والابنة والقريب يرجون الأصدقاء عدم القيام بردّ فعل دموي. هو نفسه عجز رفاق السلاح الذين لا نعرف ما الذي يجعلهم لا يقدمون ولا يهربون في الوقت نفسه. هو نفسه عجز من يقف في موقع المسؤولية، فلا يجيد سوى الدعاء، ولا يعرف وجهة الخروج من المأزق أو من المسؤولية. هو نفسه عجز الجمهور الغاضب، الذي قرر الاحتجاج بإضرام النار في دولاب من السم تحت غرفة نوم أولاده.
ولأن الامور لا تستقيم من دون خيارات واضحة، وليس فيها من معنى حقيقي إن ظل المرء أسير تعصّبه وجنونه وعجزه، فلن يكون مجدياً بعد اليوم الرقص في حلقة الموت نفسها. وإذا كان لا بد من موت قاس، فلنعدّ نحن مسرح موتنا بالطريقة التي تناسبنا، ولنعدّ المسرح بما نفترضه لائقاً بنا...
لا شيء يستحق المداراة بعد اليوم. فقط هي كلمة واحدة: هو وحش يقول التاريخ لنا إنه لا مجال لترويضه. هذا وحش، يقول لنا التاريخ والحاضر إنه لا علاج له سوى بإبادته أصلاً وفروعاً!

على الغلاف

ذبح مدلج يفجر غضباً شعبياً عم لبنان

شهيد آخر ذبحه إرهابيّو «داعش» في جرود عرسال اللبنانية المحتلة. الجندي عباس مدلج ابن العشرين ربيعاً، هو ثاني عسكري مخطوف يذبح بعد المعاون علي السيد. خبر «الذبح» أثار غضب أبناء مدينته بعلبك، لتسود موجة جنون عارمة، رغم مناشدة عائلة الشهيد وطلبها درء الفتنة وعدم الانجرار إليها

رامح حمية

«بوَردة يا عباس يا أمي ما بتنضرب، كيف إلهم قلب يدبحوك يا أمي. احترق قلبي عليك، الله يحرق قلبهم ع كل اللي بحبوهم متل ما حرقوا قلبي عليك يا شهيد يا مظلوم يا عباس». تنتحب زينب نون المفجوعة بخبر استشهاد ابنها عباس مدلج، وهي تحتضن ثيابه. لا تنجح محاولات النسوة لتهدئتها أمام هول الصدمة وما يجول في مخيلتها لجهة «الدبح والرأس المفصول عن الجسد». رغم مصابها، لم تنس الأم الثكلى الشهيد علي السيد، ولا زملاءه المخطوفين. تصرخ: «ما قوّصوه... دبحوه متل الشهيد علي السيد، الله يعين أمو لعلي السيد، ويعيني ويصبّرني على هالمصيبة... إن شا الله دم الشهيدين علي وعباس بكون فدا العسكريين البقية. وان شا الله بيرجعوا لأهلهم وعيلهم وولادهم». لا مجال للشك لدى عائلة مدلج، التي تلقت الخبر أول من أمس. فقد تعرّف أفراد العائلة على ابنهم من الصورة التي جرى توزيعها، فضلاً عن «تواصل مخابرات الجيش مع العائلة بشأن استشهاد عباس»، كما يقول خال الشهيد لـ«الأخبار».

في قلب الوالدة المفطور غصّة عتب كبير على «الدولة اللي ما حمت ابن مؤسستها الأمنية. زوجي خدم بالجيش 23 سنة، وأخوه للشهيد عباس كمان بالجيش، يعني ثلاثتهم كانوا عم يحموا الوطن، بس هيي ما حمتهم وتركتهم يتدبحوا عأراضيها».

الوالد المفجوع علي مدلج طالب الحكومة «بالالتزام بقراراتها التي أعلنتها منذ أيام»، يقول بغصّة: «لدى الحكومة نقاط قوة وضغط على المسلحين الخاطفين، ومنها إعدام موقوفين إذا أعدموا أحداً من أولادنا، وقطع طرق الإمداد عنهم في جرود عرسال». يتدخل عم الشهيد أحمد مدلج مطالباً الدولة بـ«عدم التهاون مع هذه الفئة الضالة، لأنهم ليسوا سوى مجرمين يريدون التفرقة بين اللبنانيين»، مشدداً على أن المفاوضات معهم «عقيمة»، وأن على الدولة أن «تحزم أمرها وعدم التساهل معهم أبداً».

رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك كان أول المعزين أمس في منزل الشهيد في الأنصار. أكد يزبك على «صون وحماية المؤسسة العسكرية التي تعتبر صمام أمان هذا الوطن»، مطالباً الدولة بأن «تستمر بجد في عملها من أجل إعادة أولادنا». ورأى أنه إذا كان «الدواعش، ومن خلفهم ومن يدعمهم، يخططون من أجل فتنة في هذا الوطن، نؤكد أننا سنطفئ هذه الفتنة، ونحن لا نتعدى على أحد من النازحين السوريين الذين استضفناهم بموجب قيمنا وعملنا الإنساني. ونحن لسنا عاجزين عن مواجهة من يظلمنا لننتقم ممن لا حول له ولا قوة». وشدد على أن «أي اعتداء على النازحين إنما هو سبيل للفتنة وجلب لها».

خارج منزل العائلة، كان الشارع يغلي في البقاع. حالة الحزن والغضب لدى شيوع خبر ذبح مدلج على أيدي إرهابيي «داعش» في جرود عرسال المحتلة سرعان ما توسعت دائرتها، من محيط منزل الشهيد في حي الشراونة في مدينة بعلبك، لتشمل البقاع بأكمله من الهرمل إلى اللبوة والتل الأبيض، وصولاً حتى بريتال ورياق وأبلح. وترجم الغضب في قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة، والظهور المسلح في بعض الأماكن

تعرّف أفراد العائلة على ابنهم من الصورة التي جرى توزيعها (الأخبار)

من قبل شبان غاضبين، وتطور الأمر الى إحراق خيم للنازحين السوريين في اللبوة، ورشق بعض الشبان فانات وسيارات على طريق اللبوة ـ عرسال. كذلك قطع شبان مسلحون غاضبون لبضع دقائق طريق بعلبك الدولية، وأطلقوا النار في الهواء.

كل ذلك استدعى تدخلاً من فعاليات المنطقة وعقلائها، بهدف تهدئة الأمور وعدم الانجرار إلى الفتنة.

> **قطع طرقات في كل المناطق واعتداءات استهدفت سوريين**

بدورها عائلة مدلج كانت أول المبادرين إلى طلب «التهدئة وضبط النفس». وأصدرت بياناً أكدت فيه أن «خيارها هو لبنان العيش المشترك بكل مكوناته»، وأن «العمل الإرهابي الذي أدى إلى استشهاد ابننا عباس ليس سوى جريمة بحق كل اللبنانيين». ودعت إلى «درء الفتنة وعدم السماح للتكفيريين بالتغلغل في نسيجنا الوطني».

وعلمت «الأخبار» أن عدداً من أقارب العريف المخطوف علي زيد المصري في بلدة حورتعلا خطفوا أمس المواطنين عبدالله الفليطي وحسين حسن البريدي من بلدة عرسال. وأشارت مصادر العائلة لـ«الأخبار» إلى أن «المخطوفَين بأمان في ضيافتنا، ولن يمسهما مكروه»، وأن «الهدف من اختطافهما مقايضتهما مع أولادنا العسكريين».

وفي البقاع الأوسط، قطع متظاهرون طرقات أبلح ـ رياق وأبلح ـ بدنايل ورياق ـ بعلبك، قبل تدخل قيادات حزب الله. واعتدى بعض المتظاهرين على سيارات السوريين، وعلى مخيمات للنازحين في حوش الغنم في رياق، ما أسفر عن نزوح عدد من عائلات المخيم إلى البقاع الغربي. وشهدت بلدة جديتا البقاعية والتي لا يزال ابنها جورج خزاقة محتجزاً من قبل الإرهابيين في جرود عرسال، تظاهرة حاشدة جابت شوارع البلدة، وصولاً إلى الطريق الرئيسية التي قطعت لبعض الوقت.

كما قطعت طرقات المطار والأوزاعي ومار مخايل في الضاحية الجنوبية، وسجلت اعتداءات على سوريين.

وفي عكار، قطع عدد من الشبان طريق عام حلبا استنكاراً لذبح مدلج وللمطالبة بالإسراع في حل ملف العسكريين المخطوفين. كذلك قطعت الطريق الرئيسية التي تربط حلبا ببلدة الكويخات. وعقد اجتماع في بلدية فنيدق ضم فاعليات البلدة وأهالي العسكريين المخطوفين حسين عمار وخالد موري، اتفق المجتمعون خلاله على الاعتصام غداً أمام السرايا الحكومية ونصب خيمة كبيرة في المكان حتى إطلاق سراح العسكريين. وفي جبل لبنان، قطعت طريق الشويفات عند معمل غندور بالاتجاهين.

وأكدت لجنة أهالي المخطوفين العسكريين في بيان أن «خيارهم الوحيد الوطن والعيش المشترك». وشدد بيان الأهالي على أنهم «لا يتبنون أي تحركات من خارج نطاق ما يعلنون عنه وضد أي اعتداء على أي نازح سوري». وقبل ساعات على خبر استشهاد مدلج، عقد أهالي العسكريين المخطوفين في البقاع اجتماعاً أكدت فيه مصادر من الأهالي لـ«الأخبار» أنه تقرر تلبية دعوة رئيس الحكومة عصر يوم غد، مشددين على تعليق سائر تحركاتهم إلى حين لقاء رئيس الحكومة، واتخاذ موقف جديد»، وأكدت المصادر أنه على رغم استشهاد مدلج «مستمرون في قرارنا لقاء رئيس الحكومة للاطلاع منه على آخر المستجدات التي نقلها الوفد القطري، واتخاذ قرارات بناءً على ذلك».

من جهة ثانية، أطلق ثلاثة مسلحين يستقلون دراجتين ناريتين النار على دورية لمخابرات الجيش في بلدة القاع البقاعية. وردّ أفراد الدورية عليهم بالمثل، ما أدى إلى مقتل مسلح وجرح آخر وتوقيف الثالث. وقد نقل الجريح ويدعى ح. ح. إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج. وتبين، بحسب مصادر أمنية، أن المسلحين ينتمون إلى أحد فصائل المعارضة السورية المسلحة التي تحتل جزءاً من جرود البقاع الشمالي القريبة من عرسال.

تقرير

قلق في طرابلس: هدوء يسبق العاصفة؟

عبد الكافي الصمد

لا يبعث الهدوء النسبي والحذر الذي يخيم على طرابلس هذه الأيام على الاطمئنان بالنسبة إلى غالبية سكان المدينة، مسؤولين وفاعليات ومواطنين. فعاصمة الشمال لم تعتد أن تبقى هادئة وغير متفاعلة مع أي حدث أمني أو سياسي يقع في لبنان، وخصوصاً إذا كانت خلفية هذا الحدث سياسية وطائفية ومذهبية.

ومع أن إشكالات أمنية فردية عدة تقع في طرابلس يومياً، وأن إلقاء القنابل اليدوية ليلاً لم يتوقف منذ تطبيق الخطة الأمنية فيها قبل نحو خمسة أشهر، وآخرها إلقاء قنبلة قرب كنيسة مار مخايل في القبة أمس، فإن ظهور شعارات تنظيم «داعش» على جدران بعض كنائس طرابلس وجوارها، وما أثاره ذلك من هلع بين المواطنين، جعل بعض المراقبين يتخوف من أن يكون الهدوء المخيم فوق المدينة هذه الأيام أشبه بالذي يسبق العاصفة.

وتنبع هذه الخشية من أمرين: الأول القلق من احتمال تدهور الوضع الأمني وتطوره نحو مواجهة عسكرية واسعة بين المسلحين من جهة، والجيش وحزب الله من جهة ثانية، كما حصل في عبرا مثلاً، وبعد ذبح جندي ثان أول من أمس، وهو تدهور سينعكس ويلقى صداه في طرابلس لا محالة.

والثاني هو الشائعات التي انتشرت أخيراً، وأكدتها مصادر أمنية لـ«الأخبار»، وهي تتحدث عن دخول مجموعة مسلحة مكونة من نحو 50 مسلحاً إلى مدينة طرابلس

> **قلق من تدهور الوضع الأمني نحو مواجهة عسكرية واسعة بين المسلحين والجيش**

قبل أيام. وتشير الشائعات نفسها إلى أن المسلحين لبنانيون وسوريون التحقوا بمجموعة مسلحة متشددة يقودها كل من شادي مولوي وأسامة منصور، المطلوبين للقضاء، وتتمركز داخل وفي محيط أحد المساجد الصغيرة في منطقة باب التبانة.

وتصاعدت الخشية، وفق مصدر أمني، من أن «تكون هذه المجموعات المسلحة بصدد التحضير للقيام بعمل أمني ما، مثل الاعتداء على بعض مراكز الجيش والقوى الأمنية في طرابلس».

وفي حين ترك إلقاء القوى الأمنية القبض على مجموعتين يشتبه بأن أفرادهما يقفون وراء الاعتداءات على كنائس طرابلس، ومتورطون في رمي قنابل وزرع عبوات ناسفة في المدينة، وتحديداً في محلة باب الرمل وطلعة الخناق الشهر الماضي، فإن أوساطاً سلفية عبّرت لـ«الأخبار» عن مخاوفها من «ازدياد المتعاطفين مع فكر داعش داخل بعض أحياء طرابلس، وأن الأمر وصل بهم إلى حد تهديد بعض المشايخ السلفيين، لأنهم اتخذوا مواقف معارضة للتنظيم». وكشفت الأوساط السلفية أنها «فاتحت جهات أمنية رسمية ونصحتها بأن تفرج عن بعض الموقوفين الإسلاميين، ومنهم حسام الصباغ، لأن الأخير قادر بما له من مونة وتواصل مع جبهة النصرة على وجه التحديد، على المساعدة في الإفراج عن العسكريين المخطوفين لديها، وأنه قادر أيضاً على أن يكون صمام أمان في طرابلس في مواجهة الفكر الداعشي، الذي بدأ يستقطب كثيرين».

خيوط اللعبة

ماذا تريد أميركا من إيران والأسد وحزب الله؟

سامي كليب

لنفترض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما صادق في ما يقول، وعازم فعلاً على استئصال «داعش» والإرهاب من المنطقة، فماذا يطلب من ايران والرئيس بشار الأسد وحزب الله؟

بعض الجواب نجده في الملاحظات الآتية:

تحدّث أوباما أكثر من مرة عن الطائفة السنّية. شدّد على «حاجة السنّة الى خطة تلبّي تطلّعاتهم». قال: «يجب ان نتمكّن من الوصول الى القبائل السنية في بعض المناطق التي تحتلها داعش». ساانده في ذلك رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي بقوله: «لا يمكن الانتصار من دون القوى الاقليمية ودعم 20 مليون سني مهمّشين يقيمون بين بغداد ودمشق».

كان وزير الخارجية السعودي قد سبق أوباما وديمبسي بكلام مماثل. حذّر الأمير سعود الفيصل، في المؤتمر الدولي حول العراق، من «مخاطر تنامي مشاعر الاحباط والغبن والتهميش لدى العرب السنّة».

تبنّي أوباما للمخاوف والتحذيرات السعودية له أسبابه. المفاوضات الايرانية ـ الغربية قطعت شوطاً بعيداً رغم الصعوبات. طهران تسلّمت في الأيام القليلة الماضية مليار دولار من ايراداتها النفطية التي كانت مجمّدة في اليابان. من المنتظر ان تستعيد، أيضاً، 2,8 مليار دولار خلال 4 اشهر، بعد ان كانت قد تلقت 4,2 مليارات دولار في الفترة من كانون الثاني حتى تموز الماضيين.

يريد أوباما، اذاً، طمأنة السعودية والقلقين في دول الخليج من تقدم هذه المفاوضات الايرانية ـ الغربية. يريد، كذلك، الاستمرار في الضغط التفاوضي على طهران. هو كان قد تعرض لضغوط هائلة، اسرائيلية وخليجية ومن اللوبي الاسرائيلي الاميركي، لوقف هذه المفاوضات. لكنه، تماماً كما مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي، يعتبر الاستمرار بها خياراً استراتيجياً لأسباب داخلية وخارجية.

من غير المنطقي التفكير بأن أميركا تريد فعلاً عودة سنّية قوية الى مراكز الحكم في المنطقة. تقتضي مصالحها الابقاء على أنظمة متناقضة لتسهل السيطرة عليها.

حين رفعت السعودية شعار اسقاط رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. لم تتحمّس واشنطن في البداية. بقيت تجاهر بدعم المالكي. ثم، كعادتها، غيّرت الرياح خصوصاً حين لوّحت الرياض بالتقارب مع روسيا. لم يكن القيادي الشيعي مناهضاً لأميركا. لكن واشنطن لم تنس بعض تمرده عليها، ومنه: انه اصرّ عام 2011 على رحيل كل القوات الاميركية. رفض عرضاً ببقاء نحو 10 الآف أميركي. تشدّد في الاتفاقية الدفاعية المشتركة. أيّد وساعد النظام السوري. نوّع العطاءات النفطية. ثم توج ذلك كله باتفاقية عسكرية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

المعلومات تؤكد أن ايران، أيضاً، لم تكن راغبة بالتضحية بالمالكي. يبدو ان المرجع الشيعي العراقي آية الله علي السيستاني أصرّ على ذلك. نُقل عنه قوله للوفد الايراني الوسيط: «اذا قررتم الاستمرار بدعم المالكي في رئاسة الحكومة فان العراق مقبل على خراب». أدرك السيستاني ان الضغوط السنّية الداخلية والخليجية تلقى تأييداً اميركياً، وان المالكي بات عقبة وليس حلاً. اصطدم المالكي في حينه بالمبعوث الايراني ويُقال إنه هدّده بالسجن.

في منطق المفاوضات بين دول تحترم نفسها، كايران وأميركا، فإنتكون قضية بحجم المالكي تخضع لشروط وشروط مضادة. في نهاية الأمر حصل اتفاق وتفاهم. فتح الأمر الباب لأول اتصال ايراني ـ سعودي. ولعله فتح، أيضاً، أبواباً بين ايران ومصر، رغم ان العلاقة مع القاهرة لها أسبابها وشروطها الأخرى والمهمة.

اذا استمر التفاهم الاميركي ـ الايراني ـ السعودي في العراق، سنشاهد تكثيفاً مهماً للضربات الاميركية وتراجعاً مضطرداً لـ «داعش».

ماذا عن سورية؟

من غير المنطقي أن تكون أميركا غيّرت استراتيجيتها في المنطقة، وباتت تفضل حكم الأكثريات. لو أرادت ذلك لفعلت أولاً في البحرين. هي الآن تريد استخدام الورقة السنّية أيضاً في سورية للحصول على تنازلات. ستبقى تحاول، حتى النهاية، الضغط على طهران في سياق التفاوض على إبعاد الرئيس بشّار الاسد وإدخال تعديلات في بنية النظام. حتى الآن لا تلقى تجاوباً ايرانياً، وتصطدم بسدّ روسي، بينما الجيش السوري يتقدّم في الغوطة الشرقية.

لم تعد مسألة الاصلاحات هي المطلوبة. هذه صارت خلف ظهر أميركا. ما عاد أحد يتحدث عن الائتلاف السوري المعارض، ولا عن المعارضة الخارجية. على العكس تماماً. بدأت، قبل فترة، مفاوضات أميركية ـ سورية مباشرة في النرويج حين التقت مستشارة الرئيس السوري الدكتورة بثينة شعبان عدداً من المسؤولين الاميركيين من بينهم جيفري فيلتمان. هكذا مفاوضات لا يمكن ان تكون قد توقّفت. مع ذلك فان اوباما، المتزايد ضعفاً امام الجمهوريين والضغوط الداخلية، مضطر لعدم الاقدام على تحوّل كبير لأن ذلك سيصبّ في خانة اتهامه بالفشل والضعف. كما أن أيّ تحول مفاجئ سيثير ضده دولاً أوروبية وخليجية، والقاعدة السنية في المنطقة، وعلى الارجح اسرائيل. من الصعب ان تقبل اسرائيل بخروج الجيش السوري وحزب الله أقوى من الحرب بعد خبرة قتالية استمرت اكثر من ثلاث سنوات.

من المرجح اذاً ان تظهر الشروط الأميركية والغربية والخليجية اكثر كلما اقترب تشكيل الجبهة الاقليمية والدولية لمحاربة «داعش» والارهاب. من المرجح كذلك ازدياد هجمات «داعش» في سورية. مع ذلك، فإن ضرب التنظيم في العراق وحده غير كاف. ديمبسي نفسه قال صراحة: «لا يمكن ان نهزم داعش في العراق من دون التدخل ضد فرع داعش في سورية». بن رودس، مساعد مستشار الامن القومي الاميركي، قال هو الآخر انه «اذا اقتضت الحاجة سنشنّ ضربات في سورية». عمليات الاستطلاع بدأت فعلياً. الضربات قد لا تكون بعيدة. التنسيق قائم بطرق جانبية.

أقصى ما يطمح اليه الاميركيون هو ايجاد قوة سورية من مقاتلي المعارضة تشبه البشمركة في العراق. هذا يريح الحلفاء الخليجيين. هم يعملون على ذلك. ولكن يبدو ان الرياح تجري بأسرع مما يطمحون. بات التعاون مع الجيش السوري أكثر سهولة، لكن هذا في حاجة الى تفاهم سعودي ـ ايراني أولاً. كلام اوباما اذاً عن السنّة في المنطقة هدفه، أيضاً، التمهيد لتحوّلات ولو طفيفة رغم كل التصريحات الرنانة.

ماذا يراد من حزب الله؟

كتلة المستقبل بقيادة الرئيس فؤاد السنيورة، وكذلك القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع، طرحت الشروط. قالت الكتلة، صراحة، بعد اجتماعها الاخير انها طلبت «الاستعانة بقوات الامم المتحدة لحماية لبنان ونشر قواتها على امتداد الحدود الشرقية والشمالية (اي حدود سورية)». كذلك اعتبر السنيورة ان من يرفع راية ولاية الفقية وراية الخليفة في الموصل متشابهان. الامر نفسه ورد على لسان جعجع بقوله: «ان حوادث عرسال اكدت صحة دعواتنا لضبط الدولة للحدود» رافضاً مشاريع «الامن الذاتي».

اذا اضفنا الى ذلك ان الدول الثلاث التي تريد مساعدة الجيش اللبناني، اي السعودية وفرنسا والولايات المتحدة، هي من خصوم حزب الله، تبدو الصورة واضحة. اي مساعدة ستكون مشروطة بتطويق حركة الحزب وسورية. لكن ماذا لو عجز الجيش اللبناني عن التصدي لـ «داعش»؟ الن يصبح الحزب وسورية حاجة اقليمية ودولية؟

كل ما تقدم يوصلنا الى نتيجة واحدة: أي جبهة اقليمية ودولية لضرب «داعش» في حاجة الى تسويات سياسية تسبقها. هذه التسويات لا تزال في بدايتها. بعض مؤشراتها قد يظهر في الاجتماع القريب لوزيري خارجيتي ايران والسعودية، وبعد جولة وزيري خارجية ودفاع اميركا في المنطقة. وبما ان التسويات لا تزال في طور جس النبض، فانها ستشهد تنامي الضغوط المتبادلة من العراق الى اليمن فسورية ولبنان، ولا تبشر باقتراب العمليات الكبرى من مرحلة استئصال «داعش»، الا اذا حصلت تطورات أمنية مفاجئة تستدعي سرعة التحرك. في انتظار ذلك، فان الفقراء والبسطاء والشرفاء كالعسكريين علي السيد وعباس مدلج سيدفعون الثمن من دمائهم.

رسائل إلى المحرر

أمومةٌ خائفة في زمنٍ رديء

بُنَي...
راودني سؤالٌ في هذا اللّيل أرّقني: أيّ وطنٍ سيؤويك بعد رحيلي؟!
أربكني السّؤال! هل سأتي بكَ إلى المجهول يا ولدي؟ ماذا أفعل لو أقامَ الرصاص حفلة جنونه في الأزقّة؟ كيف أحملكَ بين يديّ وأعدو كغمامة؟ كيف أصون رئتيكَ الصّغيرتين من دخان الحقد؟ ماذا سأجيبكَ إن سألتني: لماذا يتقاتلون؟! كيف أرسم لكَ التعصّب؟ بأيّ لون، وبأيّ تعريف؟
ماذا لو أغراك العسكر؟! كيف أردعك؟ أنا التي لطالما حلمت أن أراكَ ضابطاً مغواراً مقداماً، كيف أشرح لكَ أنّ الدّولة متواطئة ضدّ العسكر، وأنّ العسكر يموت رخيصاً في الميدان؟! ماذا لو أغراكَ الشّعر؟ كيف أقنعكَ أنّ ما من مكان للشّعر في وطن الأكاذيب؟ أنّ لاَ قيمة للإبداع في دكّان الفراغ؟ وأنّ رصاصةً صارت أغلى وأشهر من قصيدة؟! ماذا لو قرّرتَ أن تصيرَ معلّماً؟ هل ستصدّق أنّ المعلّم يستجدي اللّقمة من أفواه ملوك المال؟! ماذا لو كرّر الزّمن عارَه على عهدك، ونلتَ إفادة بدلاً من علامة، ماذا سأقول لك وأنتَ لا تزال تحلم بالعلامة؟ كيف أوقظكَ من حلمك الهشّ؟
أخافُ عليكَ من الخيبة تسكنك وأنتَ تحاور رجل دين، تبحث في عينيه عن اعتدال يرويك. أخافُ عليكَ من الأحزاب. من فورة الوهم. من الإرهاب! كيف أحميكَ منه إن استحلّ أرضنا وبيتنا؟ أين أخبّئك؟ إلى أين سأهرب بكَ؟ وطن القصائد سينفع حينها؟ لو نفع لهرب الشّعراء في زمن الحرب إلى قصائدهم!
كيف أؤمّن لكَ بقعة آمنة على هذه الأرض، لا تملك الطّائفيّة مفتاح سورها! كيف أبني لكَ بيديّ كنيسة في حديقتك، صغيرة كقلبك الطّريّ، تارة تبتهل فيها، وطَوراً تفرش بجوارها سجّادة صَلاة، وتصلّي حبّاً وسلاماً، فتستحيل البقعة ضوءاً، وطناً مصغّراً لا يشبه ذاك الوطن النّازف خلف السّور!
أنتَ وطني البديل عن وطني المفقود. سأغرس فيكَ حبّاً وحرّيّة، وفي سمائكَ الزّرقاء سأرسم أرزة لا يطالها الأعداء. كلّ جسوركَ سأفرشها قصائدَ من ضياء. مُحال أن يصل إليها الرّصاص، محال أن يبتر أبياتها الدّخان! كم أمقت رائحة الدّخان! اجترار للضّغينة هو الدّخان.
وأنا وأبوك، وطنك! مُدننا عشقٌ يمتدّ بلا انتهاء، ودِيننا ليس واحداً، دِيننا مجموعة أديان ذائبة في الحُبّ، في الخير، تمدّ جسوراً نحو الآخر، جسوراً صلبة كجذع هرم في أرض قديمة.
سأسميك «نادر». حاول أن تكون مواطناً نادراً في زمن شحّ فيه النّادرون. كُن قطرة بيضاء نادرة، بذرة خير، دعوة حبّ، صرخة إصلاح. كُن قصيدة نادرة تنبض جمالاً في وطنٍ تصحَّر على أيدي بنيه وسياسيِّيه، تصحّر حتّى النّزف، حتّى الإحتضار. وإن أخفقتَ يا ولدي لكثرة ما يحيط بكَ من فساد وأشرار، لا تيأس، لا تحزن، لا تهاجر، فإن هاجر النّادرون، لمَن سيبقى الوطن؟!
دانا تقي جوهر

تقرير

جعجع: العرض نفسه والمسرح نفسه

يكفي المرور بالسفارتين الكندية والأميركية للتأكد من صحة الأرقام المتداولة عن أعداد المتقدمين بطلبات للهجرة بعدما فقدوا الأمل. كل ما يفعله ويقوله سمير جعجع يصبّ... على أبواب السفارات

غسان سعود

لا يملّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من نفسه أو يؤاخذها أو يعاتبها أو يعفيها من سماع نكاته. يواصل تقديم العرض نفسه، فوق المسرح نفسه. خطاب عشوائي تجهل، بعد سماعه مراراً وتكراراً، لمن هو موجه أساساً وماذا يريد قائله فعلاً. لا يجد الرئيس سعد الحريري وزيراً أو قيادياً في حزبه متحمساً لتمثيله؛ يرسل نائب الضنية أحمد فتفت. لا الرئيس فؤاد السنيورة هنا ولا من يمثله. الوزير نهاد المشنوق مشغول. أما زميله أشرف ريفي فيكلف أحد أبناء البيت المعرابيّ بتمثيله. تفهم ملل النائب سامي الجميل وعدم مشاركته، وعدم عثور الرئيس أمين الجميل على من يمثله غير نائبه شاكر عون. النائب دوري شمعون الذي اعتاد الصلاة سنوياً إلى جانب جعجع على نية شقيقه داني شمعون، يكتفي بإرسال ممثل عنه هذا العام. حتى الوزير بطرس حرب والوزيران السابقان مروان حمادة والياس المر انشغلا هذا العام. يغيب خالد ضاهر ومعين المرعبي ومحمد كبارة وسيرج طورسركيسيان. لا أحد يقبض ترشيح جعجع الرئاسي جدّياً سوى النائبين هادي حبيش وفؤاد السعد. تحضر الوجوه أنفسها، من دون العونيين وحلفائهم، والاشتراكيين والنواب الفائزين بأصواتهم، والكتائبيين ولفيف المطارنة والرهبان، وكل الرافضين لمنطق «فليحكم الإخوان» العشائريّ الانتقاميّ. حتى نائب «الإخوان» المعنيين بالشعار، عماد الحوت، غاب لعدم إحراج جعجع، ربما، في ظل التباعد السعودي ـ القطري. وحدهم نواب زحلة، يتلفتون باضطراب بحثاً عن أحد يعرفهم أو يد تلوّح لهم. أما «وجه سحارة» الوزراء السابقين فوديع الخازن وروجيه ديب. بعد نقل رؤساء الأحزاب المسيحية مقار أحزابهم إلى منازلهم وعقدهم اجتماعات المكاتب السياسية (في حال وجدت) في صالوناتهم ومطابخهم أحياناً، ها هو جعجع ينقل الاحتفالات أيضاً إلى منزله. يتغير الديكور قليلاً بين عام وآخر. لم يكن بشير الجميل يرفض، على غرار ميشال عون، أن ينتخب غيره رئيساً. لا أبداً، هو كان متأهباً فقط لتلقين من تسوّل له نفسه الترشح ضده لرئاسة الجمهورية درساً لا ينساه، في حال بقي حياً. لكن صورة الجميل هنا ليست عنواناً لبحث جدي في إيجابيات تجربته وسلبياتها، سواء حياً حين استباح قتل الخصوم المسيحيين بحجة توحيد البندقية، أو بعد اغتياله حين تحولت خطاباته الانفعالية والغرائزية إلى ثوابت مسيحية. لا يتجاوز «التلطيش» الجعجعي الناعم لـ«داعش» حدود المسموح به في الخطاب السعودي المناوئ، في العلن فقط، للداعشية. «إبداع» الاحتفال خروج داعش «بسحر ساحر وقدرة أسد». يستحق كتبة الخطاب لجعجع تنويهاً. خلاصة الخطاب أن المصلحة السعودية وأمن العشيرة الحاكمة لا يزالان فوق كل اعتبار. محاطاً بشانت جنجنيان وأمين وهبة وباسم الشاب، يريد جعجع أن يقاتل كي لا يسقط. لم تستطع ابنة أحد الشهداء كظم غيظها من رؤية صورة والدها بين من يحتفل جعجع باستشهادهم؛ صرخت مستهجنة أول من أمس قائلة إن جعجع هو من أمر بقتل والدها. حالها في ذلك من حال تريسي شمعون وعشرات آخرين ممن يرون صور آبائهم الذين قتلوا بـ«نيران صديقة» في احتفالات جعجع. يتكرر هذا أيضاً كل عام. لا شيء يوحي بالأمل هنا. يلفت بائع السندويشات في سوق بكفيا إلى «قواسم مشتركة بين جعجع وداعش: تفجير الكنائس والغدر بالجيش والسعي الدموي لتوحيد البندقية في مناطق نفوذهما».
لو كان الأمر بيد الخطيب القواتي لوجب توضيب الحقائب والمغادرة فوراً أو الالتحاق بسرايا المقاومة. لكن، قبل يوم واحد من الإطلالة الجعجعية، كانت الفنانة جوليا بطرس تحيّي حفلتها الأولى في مسرح يطل على خليج جونية. سبقها إلى مقاعد الجمهور قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز على وقع التصفيق والهتافات، التي ارتفعت أكثر مع دخول رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. حافظا طوال «العرس» على وجهة شبه ثابتة لنظرهما،

كل ما يفعله ويقوله جعجع يصب على أبواب السفارات (هيثم الموسوي)

«الحكيم» يغير رأيه: «داعش» سرطان

أعاد سمير جعجع في قداس «شهداء المقاومة اللبنانية» خطاب 14 آذار، ولكن على طريقته، حين ساوى بين «داعش» وحزب الله والنظام السوري. الجديد الوحيد هو الافصاح عن استعداد القوات للقتال من جديد تحت راية «المقاومة» اذا ما انهارت الدولة، واستدعى الأمر ذلك

ليا القزي

خلاصة قداس «شهداء القوات اللبنانية»، الذي أقيم أول من امس في مقر رئيس الحزب في معراب، أنه «إذا دعا داع، او داعش، فنحن للمقاومة جاهزون، ولن نموت إلا واقفين». تراجع سمير جعجع، ولو قليلاً، عن موقفه في 13 آب الماضي، الذي قال فيه إن «داعش كذبة كبيرة». صارت «داعش»، في نظره، سرطاناً. العبارة ذاتها استخدمها الرئيس الأميركي باراك اوباما، لكن ساكن معراب لم يتبع ساكن البيت الأبيض حرفياً، ففيما قال الاخير إن القضاء على «داعش» في حاجة إلى وقت طويل، رأى جعجع ان التنظيم الممتد من الموصل وحزام بغداد إلى حلب وعرسال «ما زال محصوراً، وبالتالي قابلاً للاستئصال بسرعة اذا ما تضافرت الجهود والإرادات على ذلك، ولقد تضافرت من خلال تحالف دولي عربي».
منذ بات «الحكيم» في ما يُشبه «الاقامة الجبرية»، سقط الطابع الشعبي عن القداس السنوي. قبل ساعات من بدء القداس، بدأ أهالي «شهداء القوات» يصلون الى معراب، آتين أساساً من الشمال والبقاع. النائب نديم الجميل آخر الواصلين الرسميين، يستعجله جعجع الدخول فقد دقت الساعة الصفر. هذه المرة غابت صور السياسيين الراحلين، باستثناء صورة الرئيس بشير الجميل، واستعيض عنهم بلائحة كبيرة عليها أسماء «شهداء الجمهورية القوية».
حالما اتخذ جعجع وزوجته ستريدا مكانهما حتى علت الأصوات تنشد «وحياة اللي راحوا»، بالتزامن مع استعراض لـ«كشافة الحرية». حضرت قوى 14 آذار بمعظم أركانها، ولكن الغائب الأبرز كان حزب الكتائب، الذي اكتفى بايفاد نائب رئيسه شاكر عون ممثلا عن الرئيس أمين الجميل. أما نديم ووالدته صولانج توتنجي، فهما في معراب بصفتهما «ابن بشير وزوجته». يضحك مسؤولون قواتيون لدى سؤالهم عن «شبه المقاطعة» الكتائبية: «اسألوا الكتائب لماذا غابوا، ربما للأمر علاقة بالسياسة». يرفضون الاجابة عما اذا كان ذلك يعني اجهاض الجميل لمبادرة جعجع الرئاسية.
اعتلى جعجع المنصة عابساً، فصرخ الحضور «يا حكيم ما تعبس، بدك قوات منلبس»، ملوحين بالاعلام اللبنانية التي وزعت عليهم. لم يكن جعجع على سجيته. بدا مرتبكاً، يداه ترتجفان ويجد صعوبة في التنفس، الأمر الذي تبرره مساعدته أنطوانيت جعجع بأن «الحكيم يتأثر فعلا في هذه المناسبة. فهو يستذكر الشهداء وبطولاتهم، ويرى امامه الأمهات الحزينات». قطع كلمته مرتين حتى «يبل ريقه»

نفسه

محاولين السيطرة على انفعالهما انسجاماً مع حماسة الجمهور. إلا أن طيفهما مع ذلك لم يفارق فضاء الصالة ولو للحظة. ما كادت جوليا تقول إن «بيتي هنا أرضي هنا، السهل البحر النهر لنا»، حتى بدا واضحاً أن الحالة تتجاوز الأمل؛ بدت الصالة كأنها تردد بإيمان صلاة ما: «الأرض لنا وسنبقى». يدأب أحد الوزراء السابقين على القول إن الفارق بين عون وجعجع أشبه بالفارق بين القاتل والمقاتل، والمرحلة تحتاج في رأيه الى مقاتل. يشير زميله إلى تأكيد الأيام القليلة الماضية أن رهان حزب الله على محاصرة «داعش» عبر تيار المستقبل، ممثلاً بوزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي، لم يصب. وثبت لمختلف المطلعين، غداة زيارة الرئيس سعد الحريري الأخيرة لبيروت وتجميد السعودية هباتها لتسليح الجيش، أن الحريري لا يزال في الضفة الأخرى. كما سقط نهائياً، في الوقت نفسه، رهان الحزب على قائد الجيش العماد جان قهوجي لتحقيق الهدف نفسه. فيما لا يمكن الحزب، لأسباب مذهبية ومناطقية لها تبعاتها على كامل الجغرافيا اللبنانية، أن يفعل أكثر مما يفعله منذ أشهر على هذا الصعيد. ولا يوجد، بالتالي، سوى شخص واحد قادر اليوم على اتخاذ قرار مواجهة «داعش» وإخوته، والبدء عملياً بما كان يفترض بالدولة أن تبدأ به قبل عامين. شخص يجاهر علانية، بعيداً عن فصاحة جعجع وحذر حزب الله وحسابات الحريري، بوجوب وضع حد للتهديد الصحراويّ. فكما كان يستحيل على أحد غير عون أن يحمل يوماً ما مشروع الإصلاح والتغيير؛ لا أحد غيره قادر اليوم على حمل مشروع محاربة الإرهاب. باتت استعادة حقوق المسيحيين وتحقيق الشراكة واستخراج النفط وغيرها مجرد عناوين من الماضي في برنامج عون الرئاسي؛ عون اليوم هو الأمل الوحيد بمحاربة لبنانية جدية للإرهاب.

لو كان الأمر بيد الخطيب القواتي لوجب المغادرة أو الالتحاق بسرايا المقاومة

وسنقاوم

ببعض الماء، ولكنه بدا متمكناً اكثر من القراءة عبر «البرومبتر» (الشاشتان غير المرئيتين امامه). تفاعله مع الجمهور، جعله يسترخي. اما هم، فقد ارتفع الادرينالين في دمهم حين صرخ «لا تخافوا، فنحن ابناء المقاومة اللبنانية التاريخية، ابناء ثورة الأرز الحقيقية، أحفاد البطاركة والمقدمين». بدا لافتا حين عدّد أسماء شهداء «ثورة الأرز»، انه لم يذكر الرئيس رينيه معوض، برغم حضور ابنه ميشال. أكد أن الخيار الاول والوحيد هو الدولة «ولكن اذا اضطررنا، فسنقاتل كي لا نسقط وكي لا يسقط أحد بعد اليوم». توقف عند تضحيات الفلسطينيين في حربهم الأخيرة، «لقد أثبتت أحداث غزة أنّ الشعب الفلسطيني بالتحديد هو صاحب القضية الفعلي الحقيقي، إذ تحمّل وزر القصف والدمار والموت والحصار والصعوبات من دون حساب».

أما في السياسة، فلم يأت بجديد. اكتفى بانتقاد طرح تكتل التغيير والاصلاح، من دون أن يسميه، انتخاب رئيس من الشعب. والسبب استنادا الى القواتيين: «ما من تطورات سياسية تستدعي مواقف جديدة». اعاد خطاب زملائه في 14 آذار، الذين ساووا بين حزب الله وداعش، «ما أدّى الى وجود داعش هو مجموعة دواعش موجودة أمام أعيننا، لكننا لا نراها بالوضوح عينه بفعل التمويه والدهاء والقفازات المخملية».

انتهى القداس، ولكن «رحلة» الحاضرين الى أرض القوات لم تنته. فقد انتظروا قرابة ساعة ونصف ساعة في انتظار الباصات التي ستعيدهم الى حيث ركنوا سياراتهم. برغم تكليف القيادة عدداً كبيراً من الشبان والشابات تنظيم الحفل، فإن المناسبة القواتية امس كانت الأقل تنظيماً.

بهدوء

غرائز الفاشية الدينية

ناهض حتر

ما نشهده في بلادنا، اليوم، أكثر مما يمكن توصيفه بالتكفير والإرهاب. نحن أمام ظاهرة جديدة معقّدة هي الفاشية الدينية التي يمثّلها، في أقصى اليمين، تنظيم «داعش»، ولكنها تشمل سلماً من الحركات الدينية، كالحركة الوهابية و«القاعدة» ومنتجاتها والجماعات المسلحة في سوريا والعراق، والتيار القطبي في الإخوان المسلمين، بل ولدى جمهور واسع من رجال الدين والمؤمنين. فمن المدهش أن العديد من الأئمة في ثلاث محافظات أردنية، يتوجهون - حسب بيان تحذيري صادر عن نقابتهم - بالدعاء لـ «الخليفة» البغدادي، من على منابر المساجد التابعة لوزارة الأوقاف! وهناك معطيات بحثية حول تأييد أغلبية السعوديين الساحقة لـ «الدولة الاسلامية».

ترتبط الفاشية الدينية، حكماً، بالطائفية والمذهبية، ولكن هدفها الجوهري هو الهيمنة على الطائفة التي تدّعي تمثيلها بالذات. وفي الحالة التي نحن في صددها، تهدف، تحديداً، إلى الهيمنة الفكرية والسياسية والسيطرة التنظيمية، على الجماهير العربية السنيّة، المسحوقة بالإفقار والاستبداد، لمنعها من التحرك الوطني ـ الاجتماعي ـ الديموقراطي، وتحويل احتجاجاتها المزمنة نحو كراهية المكوّنات الطائفية الأخرى كالشيعة والعلويين والاسماعيليين والمسيحيين والإيزيديين الخ.

في مقال منشور في «واشنطن بوست»، في مطلع تموز 2005، نعى المفكر الإمبريالي المعروف، فوكوياما، تفاؤله بـ «نهاية التاريخ»، نادباً «صورة العالم» الذي يتشكل من الهزيمة الأميركية في العراق، وطموحات ايران، ونهضة روسيا القومية، والأسلحة النووية لدى كوريا الشمالية، وانتشار الحكومات اليسارية في أميركا اللاتينية، والاختلالات في الاقتصاد العالمي، وعجز الموازنات، وتراجع ودائع الدولارات في البنوك المركزية الاجنبية، والارتفاع المهول في أسعار السلع والخدمات والنفط، وغيرها من مظاهر هي، كما نرى، مظاهر انحلال الرأسمالية النيو ليبرالية وسقوط الهيمنة الاميركية.

يومها، «تنبّأ» فوكوياما بحلول للأزمة، من أهمها انخفاض أسعار النفط بما يلجم «المتمردين» في روسيا وإيران وفنزويلا، وكذلك أن «السنة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الصعود الشيعي»! النبوءة الأولى لم تتحقق، بينما الثانية تحققت في صورة لم تخطر على بال أكثر الإمبرياليين اجراماً.

رجعنا إلى «نبوءة» فوكوياما، لنقول إن اطلاق الصراع السني ـ الشيعي، كان مشروعاً مهيمناً على العقل الأميركي منذ منتصف العشرية الأولى للقرن الحالي، ومما لا ريب فيه أنه جرى تصميم العديد من المداخلات والأحداث لإضرام نيران الحرب المذهبية التي بدأت تستعر منذ عام 2006.

ومع ذلك، فلسنا أمام مجرّد مؤامرة. فالتاريخ العربي المعاصر، يشير إلى صعود ثلاث ديناميات، الأولى ليبرالية ـ مسيحية انتهت في الأربعينيات، والثانية، ناصرية ـ سنية انتهت في السبعينيات، وما زلنا نعيش، منذ نهاية ذلك العقد، صعود الدينامية الاجتماعية ـ السياسية الشيعية التي لم تكتمل مِدياتها بعد، مما يثير هلع أنظمة وقوى خليجية تشعر بأنها تجلس على قنبلة موقوتة. فآل سعود يخشون من التأثير الثوري للشيعة في القطيف والإحساء والبحرين ـ وهي، في الواقع، اقليم واحد يشكل «البحرين الكبرى» ـ على تشجيع روح التمرّد في المملكة، كما حدث، جزئياً، في ربيع 2011؛ فكان الردّ بتأجيج العداء السني ـ الشيعي وإلهابه بالجهاد في سوريا، بالتحشيد الدعوي والإعلامي والسياسي والتجنيد والدعم المالي والتسليحي واللوجستي والاستخباري. وهو ما انتهجته قطر الوهابية، والإمارات والقوى السلفية في هذه البلدان بالإضافة إلى الكويت. لقد قرر النظام الخليجي، كوسيلة وحيدة للحفاظ على بقائه، إطلاق الفاشية الدينية الطائفية من قمقمها، في الخليج، ولكن لتصب نيرانها في سوريا والعراق ولبنان.

انفردت قطر بالسير على دربين؛ مع الفاشية الدينية في سوريا، ومع الإخوان المسلمين، الأداة التي يمكن تشغيلها لضبط التمرد الشعبي في المجتمعات السنية الصافية، كمصر وتونس؛ بينما اعتبرت السعودية، نجاحات الإخوان، العام 2011، تهديداً لنفوذها لصالح نموذج اسلامي أكثر شعبية، كما لصالح النفوذ القطري.

الفاشية الدينية الطائفية، إذاً، لها دوافع اجتماعية وسياسية وثقافية، ولها رعاة أقوياء وأثرياء، دولياً وإقليمياً؛ وهؤلاء ـ على رغم تخطيها الحدود المرسومة، ومخاطرها على رعاتها بالذات، واعلانهم الحرب على تنظيمها الأقوى «داعش» ـ سيواصلون العمل على الحفاظ على جمرتها ملتهبة.

بيد أن أقوى دوافع الفاشية الدينية، يظل كامناً في الدافع النفسي؛ فلدى الإنسان ثلاث غرائز بدائية هذبتها الحضارة، لكي يكون استمرار الحياة ممكناً. وهذه الغرائز هي (1) غريزة القتل، (2) وغريزة السطو، (3) وغريزة الجنس المباح.

الفاشية الدينية تغوي جماهيرها ـ المفقرة المهمشة ـ بحل سحري هو إطلاق تلك الغرائز من عقالها، وممارستها من دون شعور بالذنب أو خوف من العقاب الاجتماعي أو القانوني، بل كممارسة مقدسة تتم بأمر الله، وخضوعاً لشرعه، وتقرباً منه.

إلا أن اطلاق غرائز الفاشية الدينية، تصطدم، في النهاية، مع وجود المجتمعات والدول، مهما كانت هويتها وأنظمتها وثقافتها وقدراتها، بما في ذلك المملكة السعودية.

ما قل ودل

أعرب الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان، عن انزعاجه من انضمام جهات مسيحية إلى المعترضين على مرسوم التجنيس الذي أصدره قبيل نهاية عهده، معتبراً

أن ما قام به «أقل ضرراً» من المرسوم الذي أصدره الرئيس الراحل الياس الهراوي، وجُنّس بموجبه أكثر من مئتي ألف شخص.

علم وخبر

في حضرة المرامل

أقام صاحب إحدى المرامل في كسروان مأدبة غداء لمالكي المرامل في المنطقة، وكان مرجع قضائي بارز ضيف الشرف. وقد تهكم أحد السياسيين الكسروانيين من تلبية قاض لدعوة كهذه، «وكأنه يؤكد أنه يؤمّن لهم الغطاء القانوني».

نديم و«داعش»

أثارت المواقف الأخيرة للنائب نديم الجميّل ـ وخاصة موقفه من طلب الوزير أشرف ريفي محاكمة حارقي راية «داعش» في الأشرفية ـ انتقادات لاذعة بين قياديين في حزب الكتائب، أثناء الاجتماع الأخير لمجلسه السياسي. وقد لوحظ أن الانتقادات كانت مباشرة ومن دون «قفازات حريرية».

مفوضية اللاجئين تطرد موظفين

قررت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة في لبنان صرف بين 20 و30 في المئة من موظفيها اللبنانيين العاملين ضمن الفريق المسؤول عن مناطق الجنوب، بحلول نهاية العام الجاري. وقد صرفت اللجنة في الأشهر الماضية أكثر من 150 موظفاً لبنانياً من جميع المناطق. في الإطار ذاته، تعمد المفوضية على نحو تدريجي الى استبدال المسؤولين الأجانب عن بعض برامج تسجيل واستقبال النازحين وتوزيع المساعدات عليهم، بموظفين لبنانيين، علماً بأن أجر موظف أجنبي واحد يعادل أجر أكثر من ثلاثة موظفين لبنانيين. الناطقة الإعلامية للمفوضية منى منذر، أوضحت لـ«الأخبار» أن سبب استبدال بعض الموظفين الأجانب يندرج ضمن خطة تعتمدها أينما كان، «بعد أن يكون الموظفون المحليون قد اكتسبوا الخبرة اللازمة للعمل في مجالات الطوارئ والتعاطي مع الأزمات الإنسانية التي ينقلها إليهم الأجانب».

الأخبار ■ الاثنين 8 أيلول 2014 العدد 2388

الجيش لاستعادة حي الدخانية... وأهالي جرمانا ضحية الشائعات

اشتعلت جبهة الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق في اليومين الماضيين، وبدأ الجيش السوري أمس عملية عسكرية لاستعادة ما خسره في حي الدخانية إثر الهجوم الذي شنّه المسلحون، منذ أيام، في ظل انتشار شائعات عن هجوم المسلحين على جرمانا والدويلعة، ما أثار الرعب في صفوف المواطنين

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

وقع أهالي مدينة جرمانا وحي الدويلعة ضحية شائعات توجّه مسلحي «جبهة النصرة» نحوهم، بالتزامن مع الهجوم الذي شنّه هؤلاء أول من أمس على حيّ الدخانية شرق العاصمة. هذه الإشاعات، دفعت بكثيرين الى النزوح، ما جعل وسائل الإعلام الرسمية تتجه نحو تلك المنطقتين والأحياء المحيطة والبث مباشرة لتبيان عدم حصول أي هجوم.

وبدأ الجيش السوري أمس عملية عسكرية من عدّة محاور في اتجاه حي الدخانية، منطلقاً من دويلعة وجرمانا، بعد أن شنّ مسلّحون من منطقة عين ترما، أول من أمس، هجوماً للمرّة الثانية على المنطقة، وتمكّنهم من السيطرة على أطراف الحيّ والتمركز في بعض الأبنية السكنية.

وبحسب مصدر عسكري لـ«الأخبار»، فإنّ عملية المسلّحين تلك «ليست أكثر من فقاعة للفت الأنظار، وتحسين وضعهم المتردي على الأرض، وأن الجيش سيتمكن في وقت قصير من طردهم». وكان المسلّحون قد شنّوا هجوماً مماثلاً صباح الجمعة الفائت «تسلّلوا خلاله إلى بعض الأبنية الآهلة بالسكان، ودهموا بيوتها وأخذوا مجموعة من المدنيين كرهائن، ثم توجّهوا بهم في اتجاه عين ترما».

ويلفت المصدر إلى أن «المسلّحين يسعون لامتلاك ورقة بين أيديهم يفاوضون الجيش عليها لوقف عملياته في محيط المليحة، ولا سيما باتجاه محاور عين ترما وزبدين وجسرين». ومنذ يوم الجمعة، يكثّف سلاحا الجو والمدفعية من ضرباتهما لخطوط انتشار المسلّحين في تلك المنطقة، تمهيداً لتوغّل الجيش الذي بدأ ظهر أمس. وبعد استعادة الجيش بلدة حتيتة الجرش، سيطر أول من أمس على ثكنة اللواء الإلكتروني شمال غرب البلدة، قاطعاً بذلك طريق دير العصافير ـ زبدين.

وبالتوازي سرت الشائعات، منذ أول من أمس، عن أن «المسلّحين سيطروا على طريقي الكباس وكشكول»، الواقعين على أطراف دويلعة من جهة الدخانية. بعض الإشاعات جزمت بأن «المسلّحين سيطروا على أطراف مدينة جرمانا وبأنهم يواصلون توغلهم باتجاه عمقها». ولكن سرعان ما نفت المصادر العسكرية تلك الأخبار التي دفعت بالعديد من قاطني المناطق المذكورة إلى النزوح. وبثّ التلفزيون السوري، أول من أمس، مباشرة من جرمانا، لنفي تلك الشائعات، وزار محافظ ريف دمشق حسين مخلوف جرمانا وتجوّل برفقة الأهالي في المدينة. مصدر عسكري رسمي قال لـ«الأخبار»: «في البداية نزحت عائلات قليلة من منطقة الدخانية نتيجة اشتداد الاشتباكات، وعندما شوهد هؤلاء وهم ينزحون في المناطق المجاورة، ظنّوا أن المسلّحين يحرزون تقدماً، فبدأت الإشاعات تنتشر كالنار في الهشيم»، ما أدّى إلى نزوح المزيد من السكّان. وأضاف: «استغلّ إعلام المسلحين هذه المسألة لكي يصنع انتصاراً وهمياً يقابل التقدّم الذي يحرزه الجيش في جوبر، والانتصار الذي أحرزه أخيراً بسيطرته على حتيتة الجرش في جنوبي الغوطة وقبلها المليحة».

تقدّم بطيء في جوبر

وفي جوبر، شمال شرق العاصمة، حيث تستمر عملية الجيش، ذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ «سيطرة الجيش خلال الأيام الماضية على أجزاء من جوبر ساعدت في الحدّ من حركة المسلحين في عدد من الأماكن داخله».

5 غارات جوية صباح أمس مهّدت للقوات البرّية المتقدمة، بعد السيطرة على جامع

تقدم الجيش سمح بقطع طريق دير العصافير ـ زبدين

«النمر» يتقدم في ريف حماه: أول الغيث «أرزة»

بخطوات واثقة وسريعة، حرّر الجيش السوري قرية أرزة في ريف حماه الغربي بقيادة العقيد سهيل الحسن، بعد أيام طويلة من تمدّد المسلحين في القرى القريبة. ترافق ذلك مع السيطرة على قرية بلحسين ومداجن طيبة الإمام على مشارف رحبة خطاب

مرح ماشي

خطوات يعلن عنها بعد تنفيذها. هكذا اعتمد «النمر»، كما يلقّب السوريون العقيد في الجيش سهيل الحسن، خلال تحريره قرية أرزة، التي سقطت في أيدي المسلحين بعد خسارة رحبة خطاب العسكرية في ريف حماه الغربي، منذ قرابة شهرين. إعلان المسلحين حالة التعبئة العامة وتجمعهم في منطقة القشاش المجاورة، لم يستطيعا إيقاف نجاح خطة الحسن القائمة على التطويق والالتفاف وقطع طرق الإمداد. فوجئ المسلحون بتقدّم القوات السورية وسيطرتها على مداجن طيبة الإمام الجنوبية، إضافة إلى مداجن النبهان ومعمل الجبن، والسيطرة على مدجنتين طابقيتين شمال كلية البيطرة، على مشارف خطاب. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ «معارك عنيفة تدور في اتجاه مدجنة الصمصام وما حولها، بعد تحرير القوات السورية ظهر أمس قرية أرزة وتلّتها، وسيطرتها على قرية بلحسين شمالاً». وتابع المصدر: «حركة الالتفاف المفاجئة حول رحبة خطاب وعلى المزارع والمداجن الواقعة بين قمحانة وطيبة الإمام أمّنت حماية قواتنا المتأهبة للسيطرة على الرحبة العسكرية». وبحسب المصدر، فإن «سقوط أرزة وخطاب بشكل أوتوماتيكي هو نتيجة منطقية لتقدم الجيش الأخير». وذكر أن «ما ظهر من نتائج على الأرض ليس وليداً لخطة الجيش الرئيسية، ولا يهدف إلى أكثر من الالتفاف حول خطاب»، في حين يضع الجيش أهدافاً غير معلنة بعد، ضمن ريف حماه الغربي، حسب قول المصدر الذي يشير إلى «أن توجه أعداد كبيرة من المسلحين باتجاه القشاش غرب طيبة الإمام، بعد إعلانهم التعبئة العامة، لن يفيدهم، في ظل الغطاء الناري المدفعي والجوي الكثيف لتقدم عناصر الجيش السوري». ورداً على مخاوف الأهالي من انتقام المسلحين بالهجوم على بلدة محردة، غرب حماه، بهدف تشتيت القوات السورية وتوسيع نطاق الجبهة لاستنزاف الجيش، أكد المصدر أنّ «الأمر ليس خارج توقعات الجيش السوري واللجان المدافعة عن البلدة»، مركّزاً على «أهمية عملية تحرير أرزة في تعزيز حماية مطار حماه العسكري، بعد مرحلة ولّت تم تهديد المطار خلالها بالقذائف الصاروخية».

أهمية عملية تحرير أرزة في تعزيز حماية مطار حماه

يذكر أن العملية العسكرية تزامنت مع إحكام الجيش قطع معابر التهريب التي يستخدمها المسلحون على أطراف البلدات المتمردة في ريف حماه الغربي. خطوة الجيش هذه ساعدت في تضييق خناق تحركات المسلحين، ما أدى إلى إطلاقهم نداءات استغاثة متواصلة إلى مسلحي المناطق المجاورة، بعد قطع طرق إمدادهم بين خطاب وطيبة الإمام. إلى ذلك، قتل أمس قائد كتيبة «شهداء التعاونية» التابعة «لأجناد الشام» الملقّب بـ«أبو جعفر»، إثر اشتباكات مع الجيش في ريف حماه الغربي.

ظريف: أميركا دعمت «داعش» في سوريا

قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، إن الولايات المتحدة الأميركية دعمت تنظيم «داعش» في سوريا، ولا تزال حتى الآن غير جادة في محاربة ذلك التنظيم.

وبحسب وكالة «فارس» الإيرانية، أضاف ظريف، في مقابلة تلفزيونية، أنّ «الأميركيين دعموا داعش بمختلف الأشكال منذ فترة طويلة في سوريا، وهم الآن لا يستطيعون اتخاذ القرار... وهم غير جادين بسبب معاييرهم المزدوجة».

ورأى الوزير الإيراني أنّ «التنظيم شكّل خطراً على العراق يوماً ما، ومن ثم توجّه الى سوريا وعاد الى العراق مرة أخرى»، لافتاً إلى أنّ «التنظيم سيشكل غداً خطراً على سائر دول المنطقة، ولربما المنطقة بأسرها».

(الأخبار)

طيبة وكتلة الأبنية الواقعة إلى الغرب منه، إضافة إلى «السيطرة الكاملة على الكتل البنائية إلى الشمال الشرقي من الحي»، بحسب المصدر نفسه. وأضاف: «خسائر الجيش تمثلت بشهيدين و9 جرحى خلال معارك حققت كسر خطوط الدفاع الأمامية للمسلحين، بعد دفاع عنيف خلال الأيام الفائتة». وتابع المصدر: «معارك أمس أفضت إلى تدمير شبكة أنفاق في منطقة جامع طيبة، والكتلة البنائية الغربية من الجامع، إضافة إلى كشف وتفكيك عبوات ناسفة في المنطقة يصل عددها إلى 15». وذكر المصدر أن «خسائر المسلحين تمثّلت في150 بين قتيل وجريح خلال اليومين الفائتين». وشدّد المصدر على أنه «لا نية لدى قوات الجيش لإيقاف عملية جوبر حتى إعلان الحي آمناً، بعد فترة طويلة ظنّ فيها الدمشقيون أن الحي عصيّ على قوات الجيش».

من اليوم الدراسي الأول شمالي مدينة حلب أول من أمس (أ ف ب)

على صعيد آخر، وفيما تستمر المعارك العنيفة بين الجيش والمسلحين في ريف القنيطرة، كثّف سلاح الجو غاراته خلال اليومين الماضيين ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» في كل من الرقة شمالاً، ودير الزور شرقاً. وذكر «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض، أمس، أن «مقاتلي المعارضة أحرزوا تقدّماً في منطقة ريف القنيطرة بعد معارك عنيفة مع قوات النظام تسبّبت السبت بمقتل 26 عنصراً من قوات النظام و17 مسلّحاً». وأضاف «المرصد» أنّ «الجيش حاول استرجاع بلدة مسحرة، لكنه فشل في ذلك». وقتل القيادي في «جبهة النصرة» «أبو محمد قاسم» إثر اشتباكات مع الجيش في هذه القرية. كذلك أعلنت «الجبهة» سيطرتها على مستشفى مجدوليا و«الكتيبة الرابعة» في ريف القنيطرة.

وفي الرقة، كثّف سلاح الجو غاراته على معاقل مسلحي «داعش»، حيث استهدف المبنى الحكومي الذي يتحصّن فيه التنظيم، موقعاً عدداً من القتلى والجرحى. وفي دير الزور، استهدف تجمعات «داعش» في قرية الحسينية وبلدة الخريطة.

وفي حلب، شمالاً، دارت اشتباكات عنيفة بين «داعش» والفصائل المسلحة في محيط بلدة صوران قرب مدينة أعزاز في الريف الشمالي، في الوقت الذي استشهد فيه 3 مدنيين بإطلاق مسلحين النار على حافلة ركاب على طريق اثريا ـ حلب.

وفي مارع، في الريف الشمالي، دارت اشتباكات بين «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» من جهة و«داعش» من جهة أخرى، في منطقة سد تشرين جنوب المدينة.

«دلتا فورس» في سوريا: فشلنا يا أوباما

نشرت صحيفة «ذي وول ستريت جورنال»، أول من أمس، مقالاً يتضمّن تفاصيل «رسمية» حول الإعداد لعملية إنقاذ الصحافيين الأميركيين اللذين ذبحتهما «داعش» أخيراً، وحول تنفيذها وأسباب فشلها. المقال يتوسّع في سرد المعلومات الخاصة عن كيفية تخطيط «البنتاغون» لعملية الانقاذ، لكنه يذكر أيضاً بعض الأسباب اللافتة وراء فشلها.

«وول ستريت» تعيد أسباب الفشل الى «ثغر استخبارية» تسببت بها «رؤية محدودة على الداخل السوري وعلى منطقة السجن حيث احتجزت داعش المخطوفين الأميركيين». وكشف «مسؤولون أميركيون» للصحيفة أنّ «البنتاغون قدّم إلى الإدارة قبل أسابيع من تنفيذ الهجوم خطّة لتنفيذ طلعات تجسسية جوية فوق المواقع التي كان يعتقد أنها تؤوي المخطوفين، لكنه سرعان ما سحبها لعلمه بأن البيت الأبيض سيرفضها»، لكن مصادر رسمية في الإدارة تقول إنّ «الطلب الوحيد الذي أرسله البنتاغون لتنفيذ طلعات جوية جاء قبل تنفيذ المهمة مباشرة».

الصحيفة تكشف رمي كل طرف المسؤولية على الآخر، وأن قرار الطلعات الجوية أُسقط لأن «الرئيس (باراك أوباما) لا يريد أن يفعل ذلك»، لأنه «لا يريد أن تجرّه خطوة اختراق المجال الجوي السوري للمشاركة في الحرب الأهلية السورية»، لكن إقدام «داعش» على ذبح الصحافي جيمس فولي بعد فشل مهمة الإنقاذ «غيّرت الحسابات على نحو كبير وسريع»، يكشف مسؤول أميركي للصحيفة، مضيفاً أن «أوباما بعدها قرر السماح بتنفيذ طلعات جوية تجسسية فوق الأراضي السورية... والطائرات من دون طيار تحلّق الآن فوق سوريا لتكشف أهدافاً بغية ضربها ورصد أماكن وجود المخطوفين الباقين».

تفصيل لافت آخر، يذكره مقال الصحيفة الأميركية من بين الأسباب التي أسهمت في إفشال مهمة الانقاذ، وهو رفض تركيا طلباً أميركياً لتنفيذ الهجوم انطلاقاً من أراضيها القريبة من الهدف في الرقّة. مصادر الصحيفة تقول إن «الأتراك أبدوا حذراً تجاه الطلب الأميركي بسبب قلقهم على المخطوفين الأتراك المحتجزين»، لكن مصدراً تركياً رسمياً رفيعاً نفى للصحيفة أن «تكون أنقرة قد تلقّت أي طلب أميركي في شأن استخدام قاعدة على أراضيها». ما اضطر واشنطن في نهاية الأمر الى تنفيذ الهجوم انطلاقاً من «دولة اخرى مجاورة»، لكن بعيدة أكثر عن الرقّة. تلك الدولة اشترطت على واشنطن أن تبقى هويتها سرية، بحسب الصحيفة.

وفي تفاصيل العملية كشف المقال أن عشرات من أفراد القوات الخاصة الأميركية «دلتا فورس» هبطوا داخل منشأة لتخزين النفط شرق سوريا مطلع تموز الماضي، في مهمة ترمي إلى تحييد المقاتلين والعثور على فولي وسوتلوف وغيرهما من الرهائن المحتجزين لدى «داعش» في الرقّة، ثم الخروج بهم بأمان خارج سوريا خلال 20 دقيقة، لكن الوحدة القتالية عادت عقب مرور أكثر من ساعة على الوقت المحدد إلى مكان انطلاقها خارج سوريا خالية الوفاض.

وقالت «وول ستريت» إن أحد النماذج الشبيهة لعملية الانقاذ هذه كان مهمة قتل أسامة بن لادن عام 2011 في باكستان، حيث جرى اختيار التوقيت ذاته، أي خلال أحلك الليالي القمرية لتسهيل مهمة المغيرين. لكن مهمة الانقاذ، التي كانت «أوّل تدخل عسكري مباشر معلن» منذ اندلاع الحرب، مثلت في نواح كثيرة «مقامرة تجاوزت بكثير مهمة باكستان» وفقاً لمسؤولين حكوميين وعسكريين أميركيين.

وفي التفاصيل المنشورة أيضاً أن فريق نخبة «دلتا فورس» تلقى تدريبات على مدى أسابيع داخل إحدى القواعد الأميركية في ولاية نورث كارولينا قبل تنفيذ المهمة الفاشلة.

(الأخبار)

أخبار

«الائتلاف»: تأخير تسليمنا مقعد سوريا لن يصبّ في اتجاه الحل السياسي

قال عضو «الائتلاف» السوري المعارض، هشام مروة، إنّ وفداً من كبار أعضاء «الائتلاف» توجه إلى القاهرة أول من أمس لإقناع وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بمقر جامعة الدول العربية، أمس واليوم، بأن «قرار تأخير تسليم مقعد سوريا للائتلاف لن يصبّ في اتجاه الحل السياسي».

وأوضح مروة، في تصريحات لوكالة «الأناضول»، أن «بعض الدول العربية (رفض تسميتها) دعمت قرار تأجيل تسلّم الائتلاف لمقعد سوريا في الجامعة العربية، لاعتقادها بأن تسليم المقعد يحول دون الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية». وأضاف أن «الوصول إلى حل للأزمة العراقية عبر تنازل (رئيس الوزراء المنتهية ولايته) نوري المالكي المدعوم من إيران، أرسل لبعض الدول العربية بإشارات إيجابية بشأن إمكانية الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، إذا فعلت إيران الشيء نفسه (مع الرئيس السوري بشار الأسد)».

(الأناضول)

المقداد مودّعاً كاغ: ملف «الكيميائي» دليل جدية سوريا

أكد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أنّ الانتهاء من ملف المواد الكيميائية السورية ما كان ليتحقق لولا الجدية والمسؤولية اللتين تعاملت بهما سوريا مع هذا الملف. ورأى المقداد، خلال لقائه رئيسة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة سيغريد كاغ والوفد المرافق لها، أنّ التعاون البناء والمثمر والتنسيق الوثيق الذي كان قائماً بين سوريا والمنظمة والأمم المتحدة هو الذي أدى إلى الإنجازات التي تم تحقيقها.

بدورها، أعربت كاغ عن «سعادتها بهذا الإنجاز الكبير الذي تحقق، وعن امتنانها للتعاون البناء والمثمر الذي قدمته الحكومة السورية، والذي أدى إلى إنجاح مهمة البعثة التي ستنهي عملها بتاريخ 30 أيلول». وأضافت، في زيارتها الوداعية، أنّ «البعض لا يصدق كيف أن بلداً في حالة حرب استطاع التخلص من أسلحته الكيميائية في ظل ظروف أمنية خطيرة وغاية في التعقيد».

(سانا)

البحرة: الاستبداد من أسباب انتشار الإرهاب

رأى رئيس «الائتلاف» السوري المعارض، هادي البحرة، أنّ «الاستبداد هو أحد أسباب انتشار الإرهاب في المنطقة»، داعياً جامعة دول العربية «إلى اتخاذ قرار يجبر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، على التنحّي». وقال، في كلمة ألقاها خلال الدورة الـ142 لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة أمس، إنّه «لا يمكن إنهاء التطرف إلا بمرحلة انتقالية في سوريا، وإلزام الأسد بالتنحّي».

وأضاف أنّ «التحول الديمقراطي وهيئة حكم انتقالي في سوريا (هي) معبر ضروري لإنهاء التطرف». وأضاف البحرة، الذي لم يتسلم مقعد سوريا في الجامعة العربية خلال الجلسة، قائلاً: نؤكد على رفضنا المطلق للمساس بأمن لبنان والعبث باستقراره، ونتمنى أن تقوم الحكومة اللبنانية بنزع الفتيل. وبالرغم من أن الحكومة اللبنانية نأت بنفسها عن التدخل في الشؤون السورية، ولكن هذا لا يعني أن تترك الحكومة وتتخلى عن مسؤوليتها تجاه اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها».

(الأناضول)

تحقيق

اكتشف أهالي الأحياء البيروتية، المتأثرة بأعطال شبكة التوتر العالي في محطة الأونيسكو، ما يعانيه مواطنيهم في المناطق كلها الواقعة خارج نطاق بيروت الإدارية. هل ينظر الأخيرون باستغراب إلى ردود أفعال من سقطوا من «النعيم» الكهربائي لأيام؟ أم يكون المشهد حافزاً للصحو من الخَدَر؟ في ظل تمادي أزمة المياومين وتعميم «الظلمة» لا تبدو الصحوة احتمالًا وارداً حتى الآن

أهالي بيروت يكتشفون التقنين!

فراس أبو مصلح

يختبر أهالي بيروت ما ألفه المواطنون الذين يقطنون سائر الأنحاء غير المحظية من البلاد على مدى عقدين من الزمن، والذين «دُجّنوا» على الاستكانة إليه كأمر واقع: التقنين القاسي والعشوائي للتيار الكهربائي. تُظهر جولة على أحياء بيروت الأكثر تأثراً بأعطال الكهرباء أن ساكني هذه الأحياء ما زالوا في مرحلة الصدمة من الواقع المستجد منذ أسابيع. كذلك يمكن رصد محاولات تكيّف غير معممة، وردود أفعال تتسم بطابع النفور واليأس من حال البلاد عامة، وبطابع الانحياز السياسي المسبق الذي يلقي بمسؤولية الأزمة على الخصوم السياسيين أو «الآخر» المذهبي، وينفي أي أصل واقعي لها، مبرّئاً فريقه السياسي من أي مسؤولية، ولو كان من الأركان الأساسية للسلطة على مدى عقدين من الزمن!

يفيد مختار محلة عائشة بكار صائب كلش أنه مقابل كل ساعة تغذية في محلته، تنقطع الكهرباء خمس ساعات. يقول كلش بثقة إنه «بعد متابعة موضوع انقطاع الكهرباء مع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ومؤسسة الكهرباء وعمالها المياومين»، تأكد من أن «الانقطاع متعمد ومبرمج، ويستهدف أهالي بيروت»! قد لا يكون انقطاع الكهرباء ناجم عن مشكلة حقيقية في القطاع إذاً، بل عن «كيد» سياسي ليس إلا، بحسب كلش الذي يجزم بأن «مدير عام الكهرباء تعمّد منع تصليح الأعطال» التي لا يستبعد أن تكون «وهمية»، مشيراً إلى مسؤولية «المستفيدين» من انقطاع التيار، عبر زيادة مبيع مولدات الكهرباء وارتفاع سعر الأخيرة «بين 20 و30%»، فضلاً عن زيادة مبيع المازوت. يتحدث كلش عن عودة ظاهرة أصحاب المولدات الخاصة الذين يفرضون سعر 50 دولاراً لكل 5 أمبير، ويحمون تجارتهم هذه بالسلاح (لم تتمكن «الأخبار» من التثبت من الزعم الأخير، رغم كون الظاهرة تلك حالة عامة في المناطق خارج «جزيرة» بيروت الإدارية المتميزة)! يقول كلش إن أصحاب المولدات الخاصة باتوا «مفاتيح انتخابية»، مضيفاً أن «هيك نواب بدهم هيك زعران؛ بيجيبوا الأزعر ليربوا الآدمي». وبعد طلب التحقيق مع مدير عام «الكهرباء» كمال حايك «وحده» حول مسؤوليته عن أزمة الكهرباء، لكونه «يحارب المياومين بقطع الكهرباء عن الناس»، يدعو كلش إلى التحقيق كذلك مع «جميع المتسببين بالضرر بافتعال الأعطال، وعدم الاكتراث لمعاناة المواطنين».

> **يحكم الموقف السياسي ردود فعل الأهالي**

يشكو صاحب مقهى صغير في محلة مجاورة تعكير تمرد مياومي الكهرباء لبرنامج التقنين الذي ساد بيروت على مدى سنين طوال، حيث كان التيار الكهربائي ينقطع لثلاث ساعات فقط في اليوم، ليتذبذب بين ثلاث ساعات تغذية تليها ثلاث ساعات انقطاع بعد أيام من تحرك المياومين، ثم تتدنى التغذية إلى 10 ساعات في اليوم حالياً. يتحدث صاحب المقهى عن اشتراكات «قديمة» في مولدات الكهرباء الخاصة، نافياً وجود شبكات تغذية من هذه المولدات كما في المناطق خارج بيروت الإدارية، موضحاً أن الأمر يقتصر على قيام من يملك مولداً كبيراً نسبياً بمدّ بضعة خطوط إلى بعض المحال والمنازل المجاورة. بحسب صاحب المقهى، كانت التعرفة الذي يفرضها أصحاب المولدات هذه قبل حوالى شهر 50 دولاراً لكل 10 أمبير، ضاعفها أصحاب المولدات عند زيادة انقطاع الكهرباء إلى 100 دولار.

تمرّد مياومي الكهرباء عكّر النعيم الذي اعتادته «جزيرة» بيروت (مروان طحطح)

يعبّر الرجل عن استيائه الشديد من المناخ السياسي الذي يرى أنه يبقي البلد أسير حالة من التخلف والفوضى، وأن «المشكلة الأساس تكمن في رجال الدين الذين يدأبون على تحريض الناس بعضهم على بعض».

يقصد عشرات المواطنين يومياً مكتب مختار محلة مار الياس غسان مجدلاني للشكوى من كثرة انقطاع التيار الكهربائي. يكيل بعضهم الشتائم لـ«نواب الأمة» خاصة، مع حصة «وازنة» من الشتائم لمؤسسة كهرباء لبنان. مع بدء تحرك المياومين، باتت ساعات الانقطاع ثلاثاً مقابل كل ثلاث ساعات تغذية؛ أما بعد تعطل محطة الأونيسكو، فباتت تتخلل ساعات التغذية الثلاث المفترَضة انقطاعات عدة للتيار تتراوح بين نصف وثلاثة أرباع الساعة، فباتت ساعات التغذية الإجمالية بالكاد تصل إلى خمس ساعات يومياً، بحسب مجدلاني الذي يتحدث عن مدّ خطوط اشتراك مع مولدات كهرباء خاصة مع اشتداد الأزمة منذ أسابيع، حيث يتقاضى أصحاب المولدات أسعاراً تتراوح بين 100 و150 ألف ليرة لكل 5 أمبير، نافياً الطابع

تقرير

رئيس الجامعة يبرر مخالفات ملف التفـ

حسين مهدي

لم يمل أساتذة الجامعة اللبنانية المتعاقدون المستثنون من ملف التفرغ من المطالبة المتكررة بإنصافهم وتصحيح الشوائب والمخالفات والتجاوزات في ملف التفرغ. هؤلاء يتسلّحون، حتى الآن، بالبيانات لمواجهة رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، الذي يحاول «تجميل» صورة «الملف الأسود» الذي أدخل عددا كبيرا جدا من الأساتذة الذين لا يستوفون الشروط المطلوبة ولا حاجة للجامعة إليهم، نتيجة التدخلات الحزبية، على حساب أساتذة آخرين يستوفون كامل الشروط. وأكدت مصادر لـ «الأخبار» أن الأساتذة المستثنين بصدد الإعداد لمواجهة مباشرة لتحصيل الحقوق ابتداءً من الأسبوع المقبل.

وقد أصدر المستثنون بيانا طالبوا فيه رئيس الجامعة بعرض أسماء المتفرغين الجدد مع كل التفاصيل المرتبطة بمسيرتهم الأكاديمية والعلمية، لتتضح الصورة الحقيقية أمام الرأي العام وأهل الجامعة. ويأتي ذلك رداً على تصريح اذاعي للسيد حسين يقول فيه إن الأساتذة الـ 1213 الجدد كانوا يدرسون في الجامعة، «ومش صحيح انو في ناس سقطت بالباراشوت»، حيث أكد السيد حسين أن الأسماء التي لا تتمتع بالأهلية «لا يتخطى عددها العشرات».

الا أن الأساتذة أعادوا التذكير بالتدخلات السياسية في الملف، وبأن عددا من المتفرغين الجدد «ليسوا من بطانة الجامعة اللبنانية، ولم يطوبوا من المتميزين، سواء كانوا يملكون عقودا فيها أم كانوا من الهابطين عليها بمظلة المحاصصة والمحسوبيات».

وهذه التدخلات السياسية سبق أن اعترف بها رئيس الجامعة نفسه في عدة مناسبات، حيث عبر عن «عدم رضاه» عن ملحق وزير التربية الياس بو صعب الذي ضم 305 أساتذة لا تعرف عنهم الجامعة أي شيء، بحسب ما أكد السيد حسين في مقابلة سابقة مع «الأخبار». وقد أشارت «الأخبار» أيضا في تحقيق سابق بشأن تلاعب الأحزاب السياسية، وبالأخص حركة أمل، بالملف المرفوع من الجامعة الى مجلس الوزراء، الذي ضم 916 اسما استُبدل عدد كبير منهم بآخرين محزبين أو مقربين من «أمل»، اذ تنصل السيد حسين خلال لقائه مجموعة من الأساتذة المتعاقدين من مسؤوليته، مشيرا إلى أن العمداء هم من أعدوا الملفات، كل في كليته.

بيان الأساتذة يأتي أيضا ردا على ما عدّوه «ضربا» لشروط التفرغ. فهذه الشروط غير منصوص عليها بالفعل في قوانين محددة أو عامة، فكل كلية لها نظامها الداخلي الذي يفترض به أن يرعى تفرغ الأساتذة، ورئيس الجامعة نفسه سبق ان حدد الشروط العامة المتعارف عليها بين أهل الجامعة (آخر مرة كانت خلال رعايته حفل تخرج طلاب كلية طب الاسنان في 1 آب) المتمثلة في النصاب التعليمي وسنتي خبرة في التدريس في الجامعة اللبنانية (وهما الشرطان اللذان تخلّى عنهما رئيس الجامعة بحسب تصريحه الأخير) ومعادلة الشهادة، وتقويم الشهادة والتقويم الاكاديمي.

ولكن يبدو أن السيد حسين تبرأ من جزء مما قاله، ويتسلح بالسلطة الاستنسابية للجامعة في تفريغ الأساتذة، فيقول إنه حتى لو درّس

معاناة البقاع

بين سندان التقنين وضعف التيار الكهربائي، ومطرقة الأعطال والانقطاع العشوائي والمتواصل لساعات طويلة أحياناً، يرتفع «فولتاج الغضب» لدى أبناء القرى البقاعية. لكن يبدو أنه لن ينتج من ذلك سوى تيار متردد وضعيف، أقرب إلى الرضوخ والاستسلام منه إلى الاحتجاج ورفع الصوت، لتستقر الأمور عند حدّ السبّ والشتم للمسؤولين ومؤسسة كهرباء لبنان.
ما يحصل من معاناة لدى أبناء القرى البقاعية من تقنين وضعف وانقطاع مفاجئ في التيار الكهربائي لا ينعكس سلباً على البقاعيين في منازلهم فقط، بل يطال عائلات حسمت خيارها بالعيش من مصادر رزق في دكان صغير عند ناصية شارع أو زاروب، أو محل لبيع أبسط المواد الغذائية من ألبان وأجبان وفروج أو مياه وبوظة ومشروبات.
أزمة الكهرباء في القرى البقاعية لا تكاد توفر أحداً، تمعن في استنزاف الجميع، أفراداً ومؤسسات، بفواتير إضافية. بلدات في قرى غربي بعلبك، منها شمسطار وطاريا ومزرعة بيت صليبي، تعيش انقطاعاً شبه مستمر منذ أكثر من شهر، بسبب ورشة تغيير شبكة خطوط التوتر العالي.
وإذا كان عدد قليل من البلدات لديه مولدات لتأمين الكهرباء، فإن بلدة طاريا كما معظم بلدات البقاع، لا وجود فيها لمولدات اشتراك، الأمر الذي يفرض على أصحاب المحال الاعتماد على مولدات خاصة، حتى بات مشهدها أمام المحال في الشوارع علامة فارقة تكشف عن معاناتهم مع الكهرباء.
«الوضع أصبح بهدلة» برأي هارون حمية، أحد القصّابين في المنطقة. احترق مولّده الخاص، الذي كان يكلّفه 700 ألف ليرة ثمن مازوت في الشهر، بسبب ازدياد ساعات تشغيله. لم يعد لديه خيارات عديدة، فإما شراء مولد جديد، وتحمّل أعباء فاتورة المازوت الإضافية لتأمين الكهرباء، وإما إقفال مورد رزقه.
محال الألبان والأجبان والفروج والدكاكين الصغيرة على اختلافها، خسرت الموسم الذي تنتظره بفارغ الصبر. دكانة علي مشيك أصبحت خالية من البوظة والألبان والأجبان، وحتى من عبوات المياه المعدنية والمشروبات الغازية، وهي بالكاد تحوي بعض أنواع الخضر والفواكه. من جهته، يؤكد توفيق شداد، صاحب محل لبيع الفروج والأسماك، أنه يدفع 900 ألف ليرة شهرياً ما بين فاتورة الدولة والاشتراك والمولد الخاص.

الواسع لهذه الظاهرة. يطالب أهالي المحلة مجدلاني بمتابعة شكواهم، فيتصل الأخير بمؤسسة الكهرباء التي «لا ترد»، وبشركة KVA الملتزمة خدمات الكهرباء في بيروت الإدارية والبقاع، والتي يقوم موظفوها بـ«سرد» أعطال الشبكة؛ يتصل مجدلاني أيضاً برئيس لجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه النائب محمد قباني الذي يكتفي بالقول إن «الحال كذا»!
يرفض العديد من قاطني العاصمة الركون إلى هذه الحال، فيبادر البعض منهم إلى قطع الطرقات، كما حدث في أحياء واسعة من بيروت ليل الجمعة ـ السبت الماضي، ويتحمس البعض الآخر للذهاب إلى مركز مؤسسة الكهرباء للاشتباك مع من يقفلها عنوة، يقول رفعت الزهيري مختار محلة وطى المصيطبة، الذي يؤكد أن «لا نتيجة» تُرتجى من أعمال كهذه.
يؤكد الزهيري أن لا شبكات كهرباء من مولدات خاصة في المحلة، وأن ما يجري فعلياً هو قيام بضعة أشخاص ممن يملكون مولدات كهرباء كبيرة نسبياً بمدّ خطوط إلى بضعة محال وشقق سكنية، معلناً أنه أحد هؤلاء. يتقاضى الزهيري سعراً يبلغ 50 دولاراً للـ5 أمبير. ويقول إن كلفة المازوت الشهرية لتشغيل مولده ارتفعت من 1000 دولار إلى 3000 دولار بعد تفاقم أزمة الكهرباء، وأنه لم يرفع تعرفة الاشتراك بعد، لاعتباره الوضع الراهن «استثنائياً»، غير أنه يفكر في التوقف عن تأمين الخدمة إذا ما استمر الوضع الحالي، و«التشاور» مع المشتركين لديه حول الخيارات المتاحة في حال استمرار «التقنين العشوائي»، حيث تنقطع الكهرباء لساعة أو ساعة ونصف ضمن ساعات التغذية الثلاث المفترضة.

أخبار

إزالة مخالفات في صور

أزالت بلدية صور عدداً من المباني والخيم التي بُنيت على الأملاك العامة في منطقة حي الآثار مقابل ثكنة صور العسكرية لجهة مخيم البص.
وأوضح رئيس بلدية صور حسن دبوق، أن «البعض يستغل الأوضاع الأمنية السائدة والفوضى في البلاد ويعمل على بناء مبانٍ وتخشيبات في الأملاك العامة في صور، ومن ثم يؤجّرها لأشخاص مجهولين، حيث أصبحت تجارة رابحة لهم»، مؤكداً أن البلدية لن تسمح بعد اليوم ببناء أي مخالفة كانت، وأنها ستتصدى بكل قوة للمخالفين.

تأهيل غرفة «المشاهدة» في سجن نساء بعبدا

قامت جمعية «LIBANBEL» المعنية بالدفاع عن حقوق ومصالح الأطفال، بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بتأهيل غرفة «المشاهدة» الخاصة بالأطفال الذين يزورون أمهاتهم السجينات في سجن نساء بعبدا، وذلك من أجل تحسين ظروف مقابلة الأطفال دون الثالثة عشرة من عمرهم لأمهاتهم السجينات.

معرض للكتاب في عيترون

برعاية وحضور وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش، افتتح اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل المعرض الأول للكتاب في قاعة بلدية عيترون بحضور رئيس الاتحاد عطا الله شعيتو. استهلّ الافتتاح بكلمة ترحيبية لرئيس بلدية عيترون حيدر مواسي، دعا فيها إلى «ضرورة توطيد العلاقة بالكتاب ونفض الغبار عنه وتعليم جيل الإنترنت التعلق به، لأن له أهمية لا تقارن بالوسائل الحديثة لنقل المعلومات».

اختتام نشاطات مكتبة بنت جبيل

أقيم حفل اختتام دورات ونشاطات مركز المطالعة والتنشيط الثقافي في بنت جبيل، في قاعة البلدية، بحضور ممثلين عن البلدية ومدارس بنت جبيل وفعاليات سياسية واجتماعية، إضافة إلى عدد من الأهالي والطلاب. وألقيت كلمات بالمناسبة بعد تقرير مصور عن أنشطة المكتبة، ومن ثم وُزِّعت الإفادات على المتخرجين. وقد بلغ عدد الزائرين لمركز المطالعة والتنشيط الثقافي 1835 زائراً. من جهة ثانية، تفقد رئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي، دورة الدعم التي تنظمها بلدية بنت جبيل بالتعاون مع التعبئة التربوية في حزب الله، وذلك في مدرسة جميل جابر بزي، وقد أثنى بزي على الجهود المبذولة لإنجاح هذه الدورات، واعداً بالمزيد من أجل رفع المستوى العلمي.

الطقس غائم مع استقرار في الحرارة

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع استقرار في درجات الحرارة وضباب على المرتفعات. ويستمر الطقس قليل الغيوم إلى غائم جزئياً ودون تعديل يذكر بدرجات الحرارة يوم غد الثلاثاء. وتبلغ درجات الحرارة على الساحل من 25 إلى 32 درجة، فوق الجبال من 17 إلى 22 درجة، في الداخل من 18 إلى 29 درجة.

رغ

الأستاذ «5 و6 سنين» فهذا لا يعني أن التفرغ حقه، «حتى لو بيدرس 400 ساعة»، مضيفا أن الموضوع يتعلق بالاختصاص وحاجة الجامعة الى التفرغ في هذا القسم أو ذاك، اذ عدّ الأساتذة هذا التصريح بمثابة تبرير «لستر الشوائب كي لا تفضح عورات الاستنساب ويظهر الظلم الواقع على عدد لا يستهان به من أساتذة الجامعة».
فهل يجوز أن يكون الأستاذ الذي يدرّس في الجامعة منذ سنين، لا حاجة للجامعة اليه؟ أو الى تخصصه؟ والا لما تركته في كادرها التعليمي كل هذا الوقت. وكيف استطاع السيد حسين معرفة حاجة تخصصات الأسماء المرفقة في ملحق بو صعب، الذي لا تعرفها الجامعة حتى! هذه التساؤلات حملها الأساتذة في بيانهم، اذ وجدوا في كلام السيد حسين «استهانة بقدراتهم لأنه يبخس حق كل أستاذ يعطي من جوهر عمره». ورأى الأساتذة فيه عجزا عن اعتماد معيار تفرغ يحقق العدالة للجميع، وفي كلام السيد حسين «بيان إعدامنا»، عبر نسف المعايير «التي نتسلح بها لتوقد أحقيتنا بالمطالبة بإنصافنا، ما هدد وجودنا وشهاداتنا وتضحياتنا».

> **نشر لائحة بأسماء المتفرغين يعد المطلب الأهم للمعترضين**

ما الذي يضمن أن الأساتذة الذين لا يستوفون الشروط بالمئات لا «بالعشرات»؟ يسأل الأساتذة، الذين طالبوا بإحصاء المستحقين وضم أسمائهم إلى أسماء زملائهم في ملف تفرغ لكل المستحقين الذين يستوفون الشروط الأكاديمية والقانونية، ودعوا إلى لقاء للمستحقين من الأساتذة مع رئيس الجامعة أسوة بزملائهم المتفرغين الجدد للتداول في أمور الجامعة من ناحية، وفي آلية إنصافهم بملف تفرغ خاص بهم من ناحية أخرى.
نشر لائحة بأسماء المتفرغين، تتضمن كافة التفاصيل المتعلقة بمسيرتهم الأكاديمية والعلمية، أي السنة التي بُدئ فيها التعليم في الجامعة اللبنانية والاختصاص وسنة نيل الدكتوره وغيرها من الأمور، تعد المطلب الأهم، الذي من شأنه أن يسهم في تحديد الأساتذة الذين لا يملكون نصابا تعليميا، ولا تعرفهم الجامعة، وتوضيح الحاجة الحقيقية الى تخصص مختلف الأساتذة الجدد.
«الأعراف» التي تنظم ملف التفرغ لم تعد واضحة بالنسبة إلى أهل الجامعة، الذي سبق أن سألوا رئيس الجامعة ووزير التربية عن المعايير المعتمدة في اعداد كافة الملفات المرتبطة بالتفرغ، لكنْ لم تدرس الحاجات الحقيقية للجامعة ليقدر على أساسها العدد المفروض تفريغه في كل كلية، والاختصاصات المطلوبة في الأقسام والفروع. وما يؤكد هذه الفرضية، قرار مجلس الوزراء، الذي طلب من الجامعة تحديد ملاكات جميع الكليات والمعاهد، على أن يصار الى وضع الملاكات موضع التنفيذ وربط الشغور بالتفرغ في هذه الملاكات لاحقا.

تقرير

بت مصير قانون الإيجارات

المسؤولية على مجلس النواب

لن يغدو «تأويل» قرار المجلس الدستوري، المتعلّق بقانون الإيجارات الجديد، بعد اليوم نافعًا. ففي ظل الاجتهادات القانونية المتباينة حول إمكان نفاذ القانون، وحالة «التخبط» والصراع بين المستأجرين القدامى والمالكين، بات على المعنيين أن يتحمّلوا مسؤولياتهم، وأن يحسموا «مصير» هذا القانون، الذي يعني مختلف الشرائح الاجتماعية، وليس محصورا فقط بـ«طرفي النزاع»، كما يعتقد الكثيرون

تحرير الإيجارات يسبب كوارث اجتماعية في ظل الظروف الراهنة (مروان بو حيدر)

هديل فرفور

لا يزال الجدل قائمًا بشأن إمكان نفاذ قانون الإيجارات الجديد، ففيما طلبت «نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة» من المالكين «إعداد الإجراءات اللازمة لبدء تنفيذ القانون الجديد في موعده في بداية السنة المقبلة»، في خطوة استباقية، عقدت «لجنة المحامين المكلفة الطعن بقانون الايجارات»، و«لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين»، مؤتمرا صحافيا، في نهاية الاسبوع الماضي، لتؤكدا فيه «عدم إمكان نفاذ القانون». أصدر المجلس الدستوري في 6 آب 2014 قرارا يقضي بابطال المواد المتعلّقة بدستورية اللجنة الخاصة لتحديد بدل المثل للمأجور أو لبت أحقية المستأجر القديم في الاستفادة من مساعدة مالية (المادة 7 و14 والفقرة ب4 من المادة 18). هذا القرار أثار تأويلات عديدة جعلت المالكين يرون أن القانون قابل للتنفيذ طالما أن المجلس رد مراجعة الطعن ببقية المواد الأساسية (المتعلّقة بإصدار القانون ونشره وإقراره بمادة وحيدة، ولجهة العدالة الاجتماعية والمساواة والأمان التشريعي والحقوق المكتسبة وحرية التعاقد)، كما جعلت المستأجرين «يجزمون» بأن ابطال هذه المواد الثلاث يعطّل القانون ويعيده الى مجلس النواب.

«لم يكن الطعن أمام المجلس الدستوري، من أجل تعطيل أو إلغاء عدد من المواد التي تمثل خروجا على الدستور، بقدر ما كان الهدف رده الى المجلس النيابي لإعادة درسه ومناقشته بكامل بنوده وموادّه». هذا ما قالته «لجنة المحامين المكلفة بالطعن» خلال مناقشتها المقتضيات القانونية التي تثبت استحالة نفاذ «قانون مبتور». يشرح عضو «اللجنة» المحامي أديب زخور أن «المادة 37 من النظام الداخلي للمجلس الدستوري تنص على أن النص الذي تقرر إبطاله يعد كأنه لم يكن، ولا يرتب أي أثر قانوني»، وبالتالي، فإن النصوص واللجنة التي جرى إبطالها تعدان كأنهما لم تكونا، كما يعد النص غير ساري المفعول «ويجب وقف العمل به، وخاصة لكون الجزء الذي أبطل يرتبط بباقي مواد القانون، ويكوّن معه وحدة لا تتجزأ، ولارتباط مواده ببعضها بعضا ولـ«عدم جواز العمل بقانون مبتور».

ثقة المستأجرين بعدم إمكان تطبيق القانون استمدوها من حديثهم مع رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان، الذي أكد لهم أن القانون بات في «عهدة» مجلس النواب. ونقل بعض أعضاء اللجنة عنه أن «من يقرأ القرار يعرف حتما أن القانون أعيد الى المجلس النيابي، الذي يجب عليه أن يعيد النظر في هذه المواد، وبالتالي أن يعدّل القانون». قد تكون إحالة القانون على المجلس النيابي «فرصة» لهم تمكنهم من قراءة القانون ومناقشة بنوده، ذلك أن المجلس أقر القانون من دون مناقشة مختلف البنود المتعلّقة به! من هنا، يشير زخور الى المخالفات التي تطرّق إليها القرار، المتمثّلة في عدم مناقشة القانون والتصويت عليه مادة مادة، والتي «تمثل مخالفة للنظام الداخلي لمجلس النواب»، وهذه اشارة واضحة إلى عدم دراسة القانون وفقاً للأصول.

ماذا عن هيئة الاستشارات القضائية؟

«القانون معلّق حتى إصدار هيئة الاستشارات والقضايا في وزارة العدل الرأي القانوني، وهذا الأمر لن يحصل قبل نهاية العطلة القضائية الصيفية، التي تنتهي في 12 أيلول الحالي». هذا ما قاله وزير العدل

تقرير

أهالي طاران يغلقون ثانويتهم: نرفض المدير الجديد

عبد الكافي الصمد

خرج اعتراض أهالي بلدة طاران ـ الضنية على تعيين مدير جديد لثانويتهم الرسمية عن إطاره السلمي أول من أمس. تجاوز الأمر عريضة احتجاجية أرسلت إلى وزير التربية الياس بو صعب، إلى إغلاق أبواب الثانوية في خطوة تصعيدية تنتظر حلولاً ما يزال البحث عنها جارياً.

قصّة الاحتجاج على تعيين أحمد حسون مديراً جديداً للثانوية، وهو يعمل ناظراً فيها منذ 10 سنوات، بدأت بعد القرار الذي اتخذته وزارة التربية بتعيينه في منصبه في 21 أيار من العام الحالي، خلفاً لمديرها بالتكليف خضر عبيد، منافسه على المنصب، والذي كان قد تسلمه موقتاً بعدما أحيل المدير الأصيل للثانوية عبد الله ديب على التقاعد قبل أقل من سنة.

بعد صدور قرار تعيين حسون مديراً لثانوية طارن بأربعة أيام، رُفعت إلى وزير التربية عريضة وقع عليها رئيس البلدية أسامة طراد ومخاتير البلدة وفاعلياتها وبعض الأهالي، أبدوا فيها «اعتراضهم بشدة» على قرار تعيين حسون. وأعربت العريضة عن آمال موقعيها في «اتخاذ الإجراءات الحائلة» دون تسلم حسون إدارة الثانوية «درءاً لأي مشاكل وتفادياً للحساسيات السابقة والحالية بينه وبين الطلاب والأهالي، كونه ناظراً في الثانوية منذ سنوات عدة، مع احترامنا لشخصه، معتبرين أن تسلمه الإدارة لا يصبّ في مصلحة الطلاب، وكلنا أمل أن تتم معالجة هذا الأمر بالسرعة القصوى حرصاً على عدم تفاقم الأمور».

منذ ذلك الحين لم يهدأ الطرفان، حسون والمعترضون عليه. فقاما بجولات على السياسيين في الضنية، على اختلافهم وتناقضهم، من أجل تقريب وجهات النظر وإيجاد حلّ وسط قبل انطلاق الموسم الدراسي الحالي.

رئيس البلدية أسامة طراد أوضح لـ«الأخبار» أنه «عندما رفعنا العريضة إلى وزير التربية، وشرحنا له أسباب اعتراضنا، وعدنا خيراً، وأحال الموضوع على مدير عام وزارة التربية ومدير عام التعليم الثانوي لدراسته ومتابعته».

خلال عطلة الصيف راوح الموضوع مكانه، إذ لم تفلح المساعي والاتصالات التي أجريت في إيجاد مخرج (مثل تراجع الأهالي عن اعتراضهم وقبولهم بالأمر الواقع، أو استقالة المدير من منصبه)، ما جعل مصير ثانوية طاران، وهي واحدة من 8 ثانويات رسمية في الضنية ويدرس فيها 156 تلميذاً، معلقاً حتى الساعات الأخيرة.

مطلع الأسبوع الماضي حضر حسون إلى الثانوية لبدء الأعمال الإدارية فيها، والشروع في تسجيل التلاميذ والتحضير للعام الدراسي، الذي يفترض أن ينطلق في 22 أيلول الجاري، الأمر الذي أثار حساسية المعترضين عليه، فقاموا يوم الخميس الماضي بإغلاق أبواب الثانية بسلاسل معدنية وأقفال حديدية، ما دفع حسون إلى إبلاغ وزارة التربية بالأمر، وقام بعد ذلك بطلب مؤازرة سرية قوى الأمن الداخلي في المنطقة، التي حضرت قوة منها وكسرت الأقفال والسلاسل وفتحت أبواب الثانوية.

> **تجري اتصالات عديدة للتوصل إلى حل خلال هذا الأسبوع**

اعتبر أهالي طاران ما حصل تحدّياً لهم، فقاموا صبيحة أول من أمس السبت بوضع شاحنة تبريد كبيرة أمام مدخل الثانوية وسدّوه بالكامل، في موازاة اعتصام أكثر من 150 فرداً منهم أمام الثانوية، في خطوة احتجاجية، ما تسبّب بإغلاق الثانوية يوم السبت وتوقف العمل بها، وعدم حضور حسون والإداريين إليها لمتابعة عملهم، خصوصاً بما يتعلق بتسجيل التلاميذ، سواء القدامى منهم أو الجدد.

يوضح طراد أن «الاعتراض على حسون ليس شخصياً، لكن أهالي البلدة ولجنة الأهل في الثانوية وغالبية التلاميذ يرون أنه غير مناسب للمنصب، ولا يقبلون به أبداً مديراً، بسبب تصرفات وماخذ عليه عندما كان ناظراً في الثانوية».

في المقابل، رفض حسون التحدث في الموضوع، لكن مقرّبين منه أوضحوا أن «اختياره من قبل وزارة التربية كان بناء على كفاءته المهنية»، وردّوا رفض «بعض أهالي طاران له إلى تشدّده في عمله وصرامته، ورفضه التهاون في أمور الثانوية أو أن يكون ألعوبة في يد أحد»، مؤكدين عدم وجود أي خلاف سياسي بينه وبين أحد من أبناء طاران «الموقف الاعتراضي عليه هو شخصي بحت، وسوء تفاهم من الممكن معالجته». وفي حين أشار المقرّبون من حسون إلى أنه «عُرضت عليه الاستقالة من منصبه ورفض»، أكدوا حرصه على النجاح في مهمته «وأن تحقق الثانوية في عهدة نتائج جيدة، وأن يسهم في تطوير مستوى التعليم في الثانوية ورفع مستواها نحو الأفضل».

ومع أن أي ملامح حل لم تتضح بعد، فإن اتصالات عديدة أجريت خلال الساعات الأخيرة ينتظر أن تتضح هذا الأسبوع على أبعد تقدير، قام بها مسؤولون في وزارة التربية والمنطقة التربوية في الشمال وبلدية طاران وفاعليات الضنية وقواها السياسية والتربوية، من أجل إيجاد حلّ وسط ومقبول للمشكلة ويمنع تفاقهما ويرضي الطرفين، ولو نسبياً، وكي لا يؤثر أي تحرّك سلبي قد يحصل في مستقبل الثانوية ومستقبل التلاميذ فيها.

أشرف ريفي للزميلة «السفير»، كما ذكر انه «في حال نفاذ القانون، وعدم ادخال مجلس النواب تعديلات جدية عليه، لجهة إبطال المواد التي ألغاها المجلس الدستوري، يبقى القضاء هو المرجع الصالح لبت النزاعات المترتبة على النفاذ».

إلا أن زخور يقول إن أخذ رأي هيئة الاستشارات يبقى رأيا غير ملزم وتعود الصلاحية الى المجلس النيابي لأخذ دوره الأساسي في التشريع وتعديل القوانين التي أعلن بطلانها ولو جزئيا «وخاصة الإعلان الصريح في قانون الإيجارات بأنه علّق تنفيذه حتى تعديل المجلس النيابي إياه».

وفيما يصر زخور على أن «النص الملزم لا إمكان للاجتهاد فيه»، رافضا كل ما يروّج عن نفاذ القانون، يؤكد رئيس «نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة» جوزف زغيب أنه وفق العديد من الخبراء والفقهاء القانونيين، فإن القانون يعد نافذًا، مشيرًا إلى أن ما يقوم به المستأجرون هو «عمل تضليلي للإعلام وللرأي العام»، لافتا ان ما يُنقل عن سليمان «فبركة وكذب!».

الجميع معني بالقانون

تلفت جمعية «المفكرة القانونية» في نشرتها الاخيرة الى ضرورة تصحيح الخطأ الشائع الذي يختزل الفئات المعنية بقانون الإيجارات بفئتي المستأجرين والمالكين القدامى. ذلك أن «مردّ الخطأ هو أن العديد من المالكين الحاليين هم حديثو الملكية، بمعنى أنهم اشتروا أبنية مؤجرة كليا أو جزئيا على سبيل المضاربة،

> رئيس المجلس الدستوري: القانون بات في عهدة مجلس النواب

أو لتنفيذ مشاريع إعادة بناء، كما أن العديد من المستأجرين قد دخلوا الى المأجور كخلفاء لمستأجرين قدامى»، اضافة الى ما تلفت اليه «المفكرة»، فإن من الضروري إقرار قانون إيجارات بديل، يتعلّق بوجوب تحمّل الدولة مسؤوليتها لإيجاد سياسة إسكان واضحة، لا تشوبها أي من التناقضات، وذلك لكونها الراعي الاجتماعي للبلاد. وهو ما يتطلب منها حسما واضحا، لا أن يجري تقاذف المسؤوليات بين أطرافها. ففي ظل قرار المجلس الدستوري «المُربك»، وفي ظل غياب التصريحات «الرسمية» القادرة على بت الأمر، تتجه الأنظار نحو المجلس النيابي ليتحمّل مسؤولية إقراره قانونًا مشوها في الأساس، فإما أن يعدّل المواد، أو أن يعلنه نافذًا.

مغالطات المجلس الدستوري

«كان أمام المجلس الدستوري فرصة استثنائية لوضع ضوابط قانونية في هذا المجال»، هذا ما تلفت اليه «المفكرة القانونية»، وخصوصا ان البحث عن حل بقي طوال السنوات الماضية بمنأى عن أي معايير قانونية ضابطة أو مؤثرة، وبالتالي كانت لديه الفرصة «للتفكير في المسائل القانونية التي من شأنها أن تحكم مسألة الإيجارات القديمة»، إلا أن المجلس، «بدا كأنه يؤثر تجنب الخوض في عمق هذه المسألة»، بحسب ما ترى الجمعية.

تشير «المفكرة» الى العديد من السلبيات الناتجة عن قرار المجلس الدستوري، بدءا من فصل موجبات الدولة بخصوص «حق السكن» عن العلاقة بين المستأجر والمالك. ذلك أن المجلس أقر دستورية تحرير عقود الإيجارات في الظروف الحالية «برغم قصور المشرّع عن اتخاذ أي سياسة بهذا الخصوص». وبالتالي في ظل انعدام أي خطة لضمان مسكن لائق للمستأجرين، قد يرغم المستأجر على مغادرة منزله بعد رفعه بدلاتها رفعا ملحوظا او تحرير ايجاراتهم بالكامل، مرورا بـ«تحرير المالك من أي موجب واضح تجاه المستأجر»، وصولا الى «التمييز بين المواطنين لجهة مساهمة الدولة في ضمان تمتعهم بحق السكن».

الا أن اللافت هو ما تشير اليه «المفكرة»، من ضمن السلبيات، وهو اعتبارها أن «الوئام الاجتماعي ليس مسألة تقنية وحسب». وفي الشرح انتقاد لرأي المجلس، في مسألة تأييده لتحرير الإيجارات القديمة، الذي يستند الى أن «فك الترابط بين المالكين والمستأجرين سيؤدي الى التخفيف من فرص النزاعات الاجتماعية»، وتؤكد أن «قرار المجلس بقي خالياً من أي إشارة الى التعقيدات القانونية الواردة في متن القانون، والممهدة لفك هذا الارتباط، التي من شأنها واقعياً أن تولّد نزاعاً في كل علاقة تأجيرية قديمة»، لافتة الى أن «الحديث عن الوفاق الوطني لم يتطرق إطلاقاً الى ما قد يسببه تحرير الإيجارات من كوارث اجتماعية في ظل الظروف الراهنة».

ما قل ودل

الجهة المانحة تخاف الأرقام

تضغط جهة دولية مانحة على وزارة البيئة لعدم نشر النتائج النهائية لتقويم أثر الأزمة السورية على البيئة في لبنان، بناءً على دراسة تهدف إلى تحديد الأثر البيئي للنزوح، بالمقارنة مع الوضع البيئي في لبنان عام 2011، واستكمالاً لخريطة الطريق حول أولويات التدخل المرتبطة بالأزمة السورية التي كانت الحكومة اللبنانية قد أعدّتها في أواخر عام 2013. وتدعي الجهة المانحة من أن نتائج الدراسة مبالغ فيها، وتحاول تصوير الوضع بعد النزوح السوري على غير حقيقته.

تحذير من الهيئات الاقتصادية

قرر ممثلو هيئات أصحاب الرساميل إطلاق تحذير علني إلى السياسيين من مخاطر تهدد الاقتصاد اللبناني. ومن المقرر عقد مؤتمر صحافي لهذه الغاية في الثاني عشر من هذا الشهر في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان. وقالت مصادر في الهيئات الاقتصادية إن رؤساء هذه الهيئات زاروا في الفترة الماضية معظم أصحاب القرار ورؤساء الكتل النيابية، وفوجئوا بأن هؤلاء لا يقيمون وزناً للمخاطر المحدقة، ويثقون بأن الأمور مضبوطة ولن تشهد أي تطورات دراماتيكية، لذلك لا يشعرون بالحاجة إلى تحرّك سريع لدرء المخاطر.

مسار «المليار» للجيش

أطلقت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم مؤتمراً خاصاً في مدينة جوان لي بان – جنوب فرنسا لجمع تبرعات لصندوق خاص لدعم الجيش اللبناني، تمكنت خلاله من جمع مبلغ مليوني دولار كخطوة اولى تقرر وضعها مباشرة تحت تصرف قيادة الجيش اللبناني، على ان يستكمل رئيس الجامعة البير متى مبادرته بجولة يقوم بها مع عدد من اركان الجامعة على دول الانتشار اللبناني لجمع المبلغ المتبقي لتحقيق هدف المليار دولار كحد أدنى.

مصارف

910 ملايين دولار أرباح مصارف «ألفا»

محمد وهبة

أظهرت الميزانية المجمعة غير المدققة لمصارف «ألفا» أن أرباحها ارتفعت خلال النصف الأول من عام 2014 بنسبة 4,8% لتبلغ 910,5 مليون دولار. ومصارف «ألفا» هي مجموعة المصارف التي تزيد ودائعها على مليارَي دولار، وعددها يبلغ 14 مصرفاً، وهي تمثّل أكثر من 95% من الأرباح التي تحققها المؤسسات المصرفية، وأكثر من 70% من مجمل الأصول في القطاع.

وبحسب الميزانية غير المدققة، إن مجمل الدخل التشغيلي الصافي لهذه المصارف ارتفع بنسبة 7,5% ليبلغ 2,4 مليار دولار، فيما ارتفع الدخل الناتج من الفوائد بنسبة 11,2% ليبلغ 1,6 مليار دولار. أما الدخل المحقق من العمولات والرسوم فقد ارتفع بنسبة 11,1% ليبلغ 422 مليون دولار. ويمثّل الدخل المحقق من غير الفوائد ما نسبته 34,5% من مجمل الدخل المحقق في النصف الأول من السنة الجارية مقارنة مع ما نسبته 39,4% في حزيران 2013. هذا يعني أن حصّة هذا الدخل في أرباح المصارف تراجعت نظراً إلى التغير الحاصل في نوعية توظيفاتها وذهابها نحو التوظيف في الفوائد، أي السندات السيادية وشهادات الإيداع.

وبحسب النشرة الأسبوعية لبنك بيبلوس، إن هامش الربحية الذي تحققه المصارف، أي متوسط العائد مقارنة مع متوسط كلفة الفوائد، تراجع بنسبة طفيفة جداً إلى 1,84% خلال النصف الأول من السنة الجارية، مقارنة مع 1,85% في الفترة نفسها من عام 2013.

وبحسب الميزانية المجمعة، فقد ارتفعت الكلفة التشغيلية لمصارف «ألفا» بنسبة 10,1% لتبلغ 1,3 مليار دولار، وأصبحت نسبة الكلفة إلى الدخل تعادل 50,98% في حزيران 2014.

وتشير الميزانية إلى أن أصول مصارف «ألفا» ارتفعت إلى 184,4 مليار دولار بزيادة نسبتها 4,6% عن نهاية 2013. (هذه الميزانية تشمل أصول المصارف المذكورة في لبنان وما يتبع لها في الخارج أيضاً). أما القروض للقطاع الخاص، فقد زادت بنسبة 7% لدى مصارف «ألفا» لتبلغ 57,2 مليار دولار، فيما ارتفعت ودائع الزبائن إلى 151,4 مليار دولار، أي بزيادة نسبتها 4,8% مقارنة مع نهاية 2013. وتعدّ زيادة الودائع أمراً ضرورياً نظراً إلى ربطها بتمويل العجز المالي السنوي، لكن هذا المستوى من الزيادة لا يعدّ زيادة فعلية على قاعدة الودائع، بل هي زيادة ناتجة من الفوائد السنوية على الودائع.

كذلك، تظهر الميزانية أن الأموال الخاصة للمصارف ارتفعت بنسبة 1,9% لتبلغ 15,6 مليار دولار في نهاية حزيران 2014.

أصول مصارف «ألفا» ارتفعت إلى 184,4 مليار دولار (مروان طحطح)

48
في المائة

هي نسبة إشغال الفنادق في بيروت خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية وفق التقارير الدولية التي تعدّها «ارنست أند يونغ» عن قطاع الفنادق في الشرق الأوسط. قياس أداء الفنادق في بيروت يشمل فنادق الأربعة نجوم والخمسة نجوم، وبالتالي فهو لا يشمل كل مستويات الفنادق، وخصوصاً الفنادق الرخيصة الثمن التي كان الاعتماد أكبر عليها في السنوات الثلاث الأخيرة، نظراً إلى التغيّر البنيوي الحاصل في مستويات الزوار الآتين إلى لبنان. كذلك، يشير التقرير إلى تراجع متوسط سعر الغرفة من 170 دولاراً إلى 161 دولاراً، فيما الإيرادات المحققة عن كل غرفة انخفضت أيضاً إلى 77 دولاراً مقارنة مع 94 دولاراً في تموز 2013.

صمود

اللوحة للفنان
معتز موعد

عن الموت يأخذ الفلسطيني رحلة

مع بدايات «الربيع» العربي والأزمة السورية بدأت تتكشف مرحلة جديدة من «التيه» الفلسطيني. شبانٌ بعمر الورود لا مكان لهم في هذا العالم، مشكلتهم الوحيدة أنّهم «فلسطينيون». لا بلاد تريد استقبالهم: في سوريا مثلاً كان أمامهم ثلاثة حلولٍ: القتال مع النظام أو ضده، الهجرة ولكن السؤال الأهم: إلى أين؟ والأخير: الموت، وهو ما تحبذه الأنظمة كما جميع الأشقاء، فالموت هو أغنيتنا الأخيرة

عبدالرحمن جاسم

دخل «عصام»، وهو اسم مستعار، مع أوائل من دخلوا من الفلسطينيين السوريين إلى لبنان، قبل أن يصار إلى منعهم جميعاً من الدخول، كما الخروج من الحدود اللبنانية. فالقانون يمنع وجود الفلسطيني الذي يحمل اقامة سورية في لبنان إلا بضوابط «سياسية» كثيرة، لذلك أغلقت السلطات اللبنانية الحدود بوجه الفلسطينيين وبشكل قاطع.

ولكن عصام الآتي من مخيم اليرموك، لم يكن قد زار لبنان من قبل، كما انه حتى لم يكن قد خرج من العاصمة دمشق أو زار حتى «حلب» مثلاً! الشاب ذو الثمانية عشر ربيعاً، وجد نفسه أمام خياراتٍ مرّة في اليرموك: إما أن تقاتل أو تموت.

لكنه فضل الاختيار الأجمل: «انفد بجلدك». هي معركةٌ لاشأن لنا بها، يقول عصام، لماذا؟ قد يبادرك السؤال فتسأله: ألا تحب سوريا؟ بلى نحبّها، يقول لكننا لا نجيد القتال ولا نعرفه، يعتقد الجميع بأن الفلسطيني ولد حاملاً بندقية، هذا غير صحيح البتة، فمخيمات الفلسطينيين في سوريا لا تعرف السلاح، ولم تعرفه إلا إبان الأزمة.

هكذا بكل هدوء يشرح عصام الفكرة. إنه لم يجد أمامه من سبيل إلا بيع «مصاغ» والدته كي يدفع لسمسار طريق، وهي صفة الأشخاص الذين يقومون «بتهريب» الناس من المخيم إلى خارجه وصولاً حتى لبنان.

لكن ما لم يكن يدركه عصام هو أن علاقته بالمهربين أو سماسرة الطريق لن تنتهي هناك، بل سيكون ذلك فاتحة الأمر وبداية عهده، فالسمسار هو عنوانُ المرحلة في سوريا، «بدونه لا تستطيع الذهاب من شارع إلى شارع، تحتاج إلى أن تدفع كي تمر، فقد يكون هناك حاجز للجوية (المخابرات الجوية التابعة للنظام) بعده مباشرة بعشرات الأمتار حاجز للجبهة (جبهة النصرة) كيف يمكنك المرور؟ تدفع لسمسار طريق، هو يعرف كيفية ايصالك بتنسيقه مع الطرفين». يعرف عصام أن ما مر به فاق أكثر خيالاته دمويةً: «المخيم تحوّل في أقل من خمسة أشهر إلى مدينة أشباح وموتى، الأمكنة التي كانت تضجّ بالحياة لم تعد هي نفسها، الشوارع والأزقة والحارات وأماكن اللقاء... انتهت، عرفنا ذلك بعد خمسة أشهر، كنا في البداية متأكدين من أن ما يحدث سرعان ما سينتهي، لكن مع بداية الشهر الخامس تأكدنا أن كل شيء كما نعرفه انتهى».

دخل عصام مع والدته وشقيقه الصغير ذي الخمس سنوات إلى لبنان، ومنذ اللحظة الأولى سجّل نفسه لدى مكتب الأمم المتحدة، وجمعياتٍ كثيرة ادعت أنها أتت للمساعدة والخدمة وتقديم الكثير، كل هذا «اضمحل» بعد أسابيع بسيطة. فجأة وجد نفسه يبيع قطعة ذهب أخرى ليسكن بيتاً صغيراً في المخيّم. لم تكن الحياة في المخيّم «جنةً» بالنسبة لعصام، كما لم يكن لبنانُ أيضاً. فلبنان في خيالات الشبان السوريين كجنةٍ لله على الأرض لم تكن كذلك نهائياً: «بلدٌ عنصري يكرهوننا فيه، إن سمعوا لهجتنا، في تلك اللحظة يحتارون كيف يمكنهم سرقتنا، الضحك علينا، السخرية منا، أي شيءٍ وكل أحد. سائق الأجرة يبدأ بالسخرية منا من لحظة صعودنا معه، البائع يعطينا أسعاراً تختلف عن أسعار سكان المنطقة، وإن تسأله يطردك من دكانه تحت حجة أنك لا تعرف وتريد أن تتشاطر عليه، وقس على ذلك». والدته معلمة المدرسة، حاولت أن تجد عملاً، لكن أين يمكن إيجاد عملٍ لفلسطينية سورية في بلدٍ لا يسمح لفلسطينية لبنانية أن تعمل؟ جربت مراكز الجمعيات في المخيم، جربت الأونروا، جربت كثيراً من أشياء، لكن النتيجة ذاتها، وفي النهاية قبلت السيدة التي قضت أكثر من 15 عاماً في سلك التعليم وظيفة موظفة تنظيفات في إحدى الجمعيات بمبلغ لا يتجاوز مئتي دولار في الشهر، تحت حجة أن «الجمعية» لا تمتلك مالاً (مع العلم أن الجمعية ممولة أوروبياً وبمبلغ هائل شهرياً). عصام قرر هو الآخر البحث عن عمل، جرب الجمعيات كونها الأقرب، لكن لا مجال. الشاب الذي لم يعمل أبداً إبان حياته في سوريا، قرر أن يدخل مجال الأشغال الشاقة: العمل في مجال «البناء». وفعلاً نزل إلى سوق العمل، واستغرب أن «المعلم» الذي أمن له العمل لم يرفضه أو يطرده سريعاً كغيرها من المهن، وسرعان ما فهم الأمر، لا أحد يمكنه احتمال هذا النوع من العمل إلا قلةٌ قليلة. فر عصام من العمل بعد 3 ساعات، عاد إلى المنزل ونام يومين متتالين من شدة التعب والقروح التي امتلأت بها يداه وظهره.

> سمسار الطريق هو عنوان المرحلة في سوريا

عصام قرر في لحظةٍ ما أن يهاجر، سمع كثيراً من الشبان الآتين من اليرموك كذلك، يتناولون حكاية الهجرة أمامه، بدأت رحلة عصام آنذاك والحديث مع «السماسرة». الأول طلب منه 10 آلاف دولار نظير نقله إلى تركيا ومن هناك إلى أوروبا. أخبره الثاني بأن الطريق عبر ليبيا هي الأكثر أماناً، إنما تكلّفه 7 آلاف وعليه هو بنفسه الخروج من سوريا وهو الأمر الأشد صعوبةً، إذ كيف يمكنه العودة إلى لبنان وهو مغلقٌ بوجه الفلسطينيين إذا ما فشلت «الهجرة؟ السمسار الثالث أخبره بأنه سيضعه في «عبارةٍ» لنقل المواشي من لبنان وصولاً إلى أوروبا، وعليه أن يحتمل قليلاً، وكان هذا هو السعر الأقل الذي سمعه 5 آلاف دولار، لكن المشكلة بحسب ما سمع، أنه قد ينساهم «الناقل» مع المواشي، فيموتون اختناقاً وترمى جثثهم في البحر!

يحتار عصام اليوم، بين الخيارات المرّة، بين الموت بالرصاص في سوريا، او جوعاً في لبنان، او غرقاً في الطريق إلى أوروبا.

هي خيارات الموت فحسب أمام الفلسطيني، ولا شيء غيره!

تزدهر تجارة «المعابر» هذه الأيام في سوريا. وسماسرة الطريق يعتبرون الرابح الأكبر في كل ما يحدث هناك، ففضلاً عن ازدهار أعمالهم داخلياً، تزدهر كذلك خارجياً. تريد الذهاب إلى مكانٍ ما؟ عليك أن تدفع، وقد تتراوح المبالغ المدفوعة مابين مئتي ليرة سورية وصولاً إلى 20 ألف دولار. واللافت أن هؤلاء يستطيعون لا نقلك أنت فحسب، بل نقل أي شيءٍ تريده أيضاً: أغراض، أناس، ممنوعات، ولكل سعره، وقيمته الشرائية! أما الضمانة؟ فلا ضمانة البتة!

زينكو هاوس

الهرب من رصاص طائش

أماني شنينو

نجونا يا صغيري، انتهت الحرب. لكني لا اثق بشيء، لا زلت اذكر وقفتنا في ممر البيت، إلى جانب الباب، هاربة من نوافذه المُشرَّعة على البحر، أضم يديَّ على بطني... أمشي خطوتين إلى الأمام، مثلهما تماماً للخلف وأتساءل: كيف بالإمكان أن أُخبئ هذا الجنين من رصاصة طائشة؟ أين أذهب؟ كنت وحدي هناك. أنا وكل الطائرات فوقي.

أسمع زئيرها الذي لا يتوقف، يشبه الغوص في كابوس معتم لا ينتهي، صوت يعلو... ينخفض، يبتعد ويقترب، لكنه أبداً لا يتوقف للحظة، صوت لا يعرف الهدنة. أيام قليلة كذبوا علينا بتلك الكلمة... هدنة!

صوت تلاه دخان أسود مر في السماء، مشى على السحاب ودار دورة كاملة. برج سكني كامل انهار أمام عينيَّ بأقل من دقيقة.

حينها ازدادت رغبتي في الهرب، ولكن: لأي جهة؟ لأي مكان؟ ذلك أنه لم يكن هناك من مكان آمن في غزة البتة، غزة بكاملها كانت مهددة بالموت وبحرب الإبادة الجماعية.

يا لإنسانيتهم! إنهم لا يقتلون الناس هنا فرادى، إنما جماعات، بالجملة، بكل ما في المبنى السكني المدني من أطفال ونساء، بكل صخب الحياة التي كانت تدبّ في نفوسهم، تأخذ الصواريخ أحزانهم قبل أفراحهم، يدفنون معهم بيوتاً أمضوا أعواماً يفكرون ببنائها، وتقاتل الزوجان على زاوية الأريكة والمطبخ، بيوت كبيرة وواسعة ليجري فيها أولادهم. من كان يدري أن هذه الجدران التي حلموا بها طويلاً أماناً واستقراراً... ستكون مدفنهم الأخير؟

قصف ثم قصف... مناشير تطير كالحمام قبل ان تحط على ارضنا. قرأت واحدة منها وكم ضحكت! يريدوننا أن نتجند لهم وإلا فالموت! أن نُخلي لهم بيوتنا لتصبح هي والأرض واحدة! ايها الكلاب تهددوننا بالموت وكأننا لا نموت في كل لحظة.

تعبتُ من الخطوتين اللتين أتحرك بهما، أجلس على أرض الممر، أتصل كل دقيقة بزوجي الذي خرج ليجلب

لنا الخبز . أمرّ سريعاً على الأخبار على الفايسبوك، أراقب التحديثات أولاً بأول. أماكن القصف تحديداً. عدد الشهداء، عدد الجرحى، عدد الأطفال الذي يزداد في كل قصف، عدد العائلات التي تفترش الشوارع. وأتخيل نفسي مكانهم واحداً واحداً. يضيع مني التعبير فأبكي وأقف كعلامة استفهام ساكنة!
لماذا يا رب لا تنتهي هذه الحرب؟ ألا يكفي ألف... ألفان... ثلاثة آلاف ضحية!
من يعرف كم لعبة لطفل تمرغت بالتراب والدمار؟ كم هو حجم الخيبة الذي يعقد لسانك في كل مرة تُحاول أن تشرح لطفل معنى الموت؟ نكبر والأطفال بداخلنا يبقون أحياءً، يُطلّون علينا ويمسحون مرايانا كل صباح. يقولون صباح الخير، فنجيبهم خير إن نجونا لصباح آخر...
لنكذب عليكم ونخبركم قصصاً عن بلاد كانت ولا تزال لنا بالرغم من رائحة الدم التي تفوح من حولنا ومن كل هذا الدمار.
خير... خير!

أمة المخيمجية

لوحة توحد فتح وحماس

لسنواتٍ عديدة ظل الانقسام الفلسطيني حاداً بين حركتي فتح وحماس، الطرفان الأبرز في القضية الفلسطينية. وبعد مطالبة الشعب الفلسطيني بإنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية، جاءت المصالحة عام 2011، لكن التنافس ظل نابتاً في عقول كثيرين من ابناء الحركتين.

تهاني نصار

تشرفت مخيمات العائدين الفلسطينيين في لبنان بزيارة الرسام الفلسطيني المبدع محمد الديري ابن مدينة غزة الصامدة والمقاومة والذي شارك في برنامج «Arabs Got Talent» واستمر منافساً حتى النهائيات. محمد الذي اذهل لجنة التحكيم كما الجمهور، بلوحاته التي جسدت السيدة فيروز والراحل وديع الصافي، كانت له قصة أخرى مذهلة في مخيم المية و مية جنوب لبنان.
ففي عام 2012 بينما كان الديري يقوم بجولة على المخيمات الفلسطينية تاركاً بصمته فيها عبر لوحاتٍ مختلفة يرسمها امام الناس، يمثل من خلالها أوجهاً عديدة للقضية الفلسطينية، وصل الى مخيم المية ومية و اختار حائطاً ليبدأ بالرسم عليه. هكذا، ما ان بدأ بالتخطيط للوحته، لكن التوتر ظهر على بعض الأشخاص الموجودين في المكان، ومنهم من كان مسلحاً من كلا الطرفين، اي فتح وحماس. طلب الفنان الديري ممن كانوا يساعدونه من حركة فتح تنظيف الحائط قبل ان يباشر بعمله، فهمّ من كان تابعاً لحماس في الحشد، طالبين منه ان يلتزم بنصف الحائط المحسوب على فتح وعدم التعدي على النصف الآخر المحسوب على حماس! تنبّه الديري «للحكاية» وبذكاءٍ طلب من المستنفرين وقتها، ان يسمحوا له بالرسم على الحائط كله بما فيه جزءهم، واعداً اياهم انهم سيكونون سعداء بالنتيجة النهائية. بصعوبة وبامتعاض ظاهر، وافقوا على ذلك، لكنّ الانزعاج بدا واضحاً على وجوههم بخاصة عندما انهى الجزء الأول من اللوحة مظهراً الرئيس الفلسطيني الراحل أبو عمار بحطته التاريخية المعتادة والتي لم تفارقه حتى آخر عمره. حاول البعض الاعتراض على ذلك، لكن الديري أصرّ على المتابعة متبسّماً وكأن شيئاً لم يحدث امامه، أو كأنه لم يلاحظ شيئاً يعيقه عن المتابعة برسمته، مضيفاً على لوحته علم فلسطين بشكله المرفرف، ما زاد من حدة توتر المراقبين له. وعندما شعر انه تمادى قليلاً في اشعال مشاعرهم المتخبطة، بدأ مسرعاً بالنصف الثاني من اللوحة، وما ان بانت علامات في الرسم تظهر تفاصيل معينة للشهيد الشيخ الشهيد احمد ياسين، حتى تبدلت الملامح فجأة، وارتاحت النفوس! فمن كان متأهباً يضع يده على السلاح، اقترب بلهفة ليحمل الرسام على الكرسي ويناوله عبوة «سبراي» الالوان او بخاخ التلوين!

> فلسطين تصبح صعبة المنال مع ازدياد الخلافات

هكذا، انهى الفنان الديري لوحته الجامعة والتصالحية، برسم المسجد الأقصى في الوسط، كمشهد يجمع بين الرمزين الراحلين.
وفي لقاءٍ مشوق مع الفنان منذ ايام، خلال زيارته لبيت العائلة في مخيم برج البراجنة، اخبرني ان تلك اللوحة هي من اكثر اللوحات التي لا ينساها بين تلك التي رسمها على جدران المخيمات، بسبب ما حصل خلال رسمها. كما عبّر بعفويته الحارة عن أمنيته في انهاء الانقسام الفلسطيني الى الأبد داخل أرواح الناس قبل ان يتم بشكله الرسمي، لأن فلسطين تصبح صعبة المنال مع ازدياد الخلافات بين الفصائل، وتبتعد عنا اكثر كلما نجح العدو الصهيوني في شرذمة شعبنا هنا وهناك.
ويضيف الفنان الغزاوي: «ان كان باستطاعة لوحة على احد الجدران ان تجمع وتوالف بين مؤيدين للطرفين المتخاصمين دوماً على الساحة الفلسطينية، فلماذا لا نكثر من الأعمال التي توحدنا شيئاً فشيئاً حتى تحقيق وحدتنا المنشودة؟».

كاريكاتير

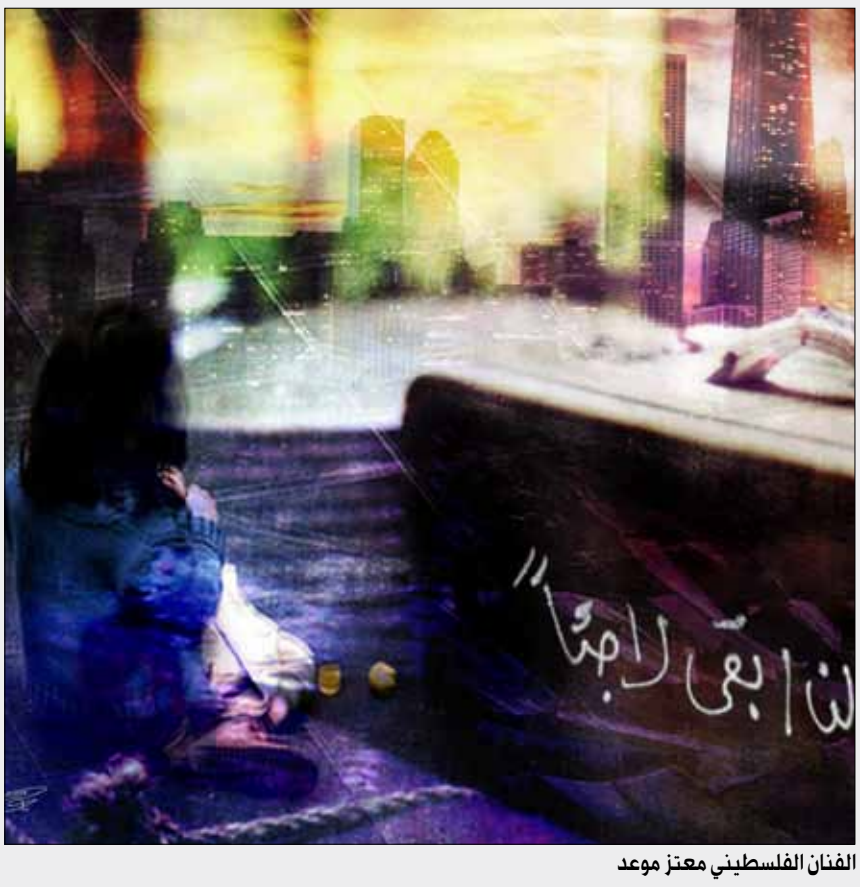

الفنان الفلسطيني معتز موعد

رسائل صبابة وحنظلة

الله في محطة حافلات

حي الشجاعية،
غزة 20,7,2014
أحياناً..حين يصادف محطة حافلات خالية
يجلس الله فيها ويبكي
يجلس الله، في بيجامته القطنية المترهلة
وكأنه صحا للتو من حلمٍ خنق حنجرته بالدموع
فيبكي.
يبكي الله أباً مات
يبكي الله أماً لا تبصر الأمل بين ثنايا الشظايا
المغروزة في دماغ ابنتها الصغيرة
يبكي الله طفلاً
عرف كيف يستسلم على الرصيف المجاور
يبكي الله شاةً تنتحب على حَمَلها وقد نُحر أمام عينيها.
يجلس الله في بيجامته القطنية المخططة
لا ينتظر أية حافلة، وإن قدمت
أحياناً..وبعد أن يزور الطوفان رقعة أرضٍ بائسة منسية
فيكسرها ويبصقها الى الجحيم التاسع
يجلس الله
تائهاً في بيجامته في محطة للحافلات العمومية ويبكي...
يبكي كعجوزٍ شهد المجزرة للمرة العاشرة
وحين قوبل في قناة تلفزيونية زارت الحدث،
لم يلم أحداً ولم يغضب. ذرف الدمع
ودمدم بضع كلمات غير مفهومة وولّى...
أحياناً
وفي بيجامته القطنية وقد بهتت زرقتها
يجلس الله وقد كبر العالم عليه... وضاق
تكدّس الحزن في صدره وقد نضجت الدموع في لهاثه
يجلس، يشعل سيجارة لا يدخنها
ويبكي
يبكي الإله،
الرب الواحد، حزناً... وخوفاً..من أن ينهيه
احتباس الألم

فراس خوري

مائدة التّراب

اليرموكْ
صوتي الضّائعُ في بحّةِ جوعٍ قادمْ
وَهو اللّيلُ: قلنا لكَ قاومْ
ما الزمنُ الطّالعُ من فلكِ الموتِ؟
هذا الرافعُ راياتي،
هذا الباقي في كمدي،
يجلسُ فوقَ موائدِ جرحي،
يهدينِي كفَني
ويُغنّي للبردِ العابرِ في رئة الطفلِ،
أنا اليرموكُ أخاكمْ،
أحملُ قصّة وجعٍ في جسدي
في جسدي ألفُ تّرابٍ
يحكي عن نكبة جيلٍ نادمْ
شعبي يا شعبي
والحربُ هُنا
ولكنّي لستُ هُنا،
ما زلتُ أحبُّ جهاتِ الأرض
أُحبُّ الليمون وعكّا
وأُحبُّ الزيتون القدسيّ
وجبالَ الزعترِ في بلدي
وأنا العِنبُ المتدلّي من أغصان الشجرِ الحالمْ
فقلنَا لكَ قاومْ
من قوّة روحٍ تعظمُ
من وهنِ الأشياءِ
ومن وهنِ الحلقِ الظالمْ
وقلنَا لكَ قاومْ
حتّى تبلُغَ أعلى الغيمِ،
وتنأى كالباشقِ عن صيدٍ آتي
في منفى النّارِ الحبلى
في ملحِ البحرِ الهادرِ
في اليرموكُ الباسقُ كالنخلِ العربيّ
القائمُ كالرابطِ في محرابِ الحلمِ
يناشدُ باب السجنِ
يحاورُ صمت القلبِ
لماذا أفقدُ ضوء الفجرِ
وأنا لم أذهبُ نحو النّارِ
ولم أنطقُ في الغابة حرفاً
ما زلتُ أقيّدُ نفسي
كي لا أسقطَ في وحلِ الدربِ هباءً
نهمسُ لكَ من تعبٍ
من أغنيةِ النكباتِ الأولى
من كتفٍ ينزفُ: قاومْ..
قاومْ .. قاومْ

باسل عبد العال

رادار الزمن الداعشي

الإعلام العربي صار بوقاً لـ«داعش»؟

زينب حاوي

«بالصورة/ بالفيديو داعش تذبح الجندي اللبناني عباس مدلج». هكذا تخط المواقع الإلكترونية ومعها مواقع التواصل الاجتماعي عناوينها. بات سهلاً ومستساغاً نقل خبر هواية التنظيم الإرهابي: الذبح بالصوت والصورة. هذه الحادثة التي تأتي عقب جريمة سابقة نفذها «داعش» بحق الرقيب علي السيد بالطريقة نفسها، لم تثن بعض الوسائل الإعلامية عن مراجعة كيفية تغطيتها للأحداث المماثلة، بل ابتكرت طرقاً أخرى تصدّر فيها العنف، ويبدو أننا سنسمع عنها طويلاً.

أول من أمس، نزل خبر ذبح الجندي عباس مدلج المحتجز لدى «داعش» كصاعقة على رؤوس اللبنانيين. وعن قصد أو غير قصد، حوّلت بعض الشاشات والمواقع الإلكترونية نفسها الى أبواق تروّج للجريمة كأن ما حصل، إنما يجري في بلد آخر ولا يمت بصلة للبنان ولذوي الشهيد. وبينما كان واضحاً أنّ هدف الجاني خلق فتنة في لبنان، كرّرت وسائل الإعلام عباراته الطائفية المحرضة لا سيما في ما يتعلق بطائفة ومذهب الجنود اللبنانيين المحتجزين لدى «داعش». كانت حادثة استشهاد مدلج فرصة أخرى أيضاً لبث الشائعات مثل ذبح جندي لبناني ثالث، وكان يمكننا تصوّر ما قد يحصل لو وجدت الشائعة من يصدّقها!

إعلامياً، تكررت العبارات نفسها مع نشر بيان ما يسمى «الدولة الإسلامية - قاطع القلمون» الذي برّر سبب إقدام التنظيم على تصفية مدلج عبر القول بأنّه «حاول الهرب من سجنه» وأطلق النار على عناصر التنظيم، فكان «مصيره الذبح». اللافت أنّ بعض الإعلام اللبناني تبنى التبرير من دون أي مسافة، فعنونت lbci على موقعها: «داعش تعلن ذبح جندي ثان لمحاولته الهرب والجيش يحقق». وتماثلت معها mtv عبر عنوان «الدولة الإسلامية: ذبحنا الجندي عباس مدلج لمحاولته الهروب». بعد ذلك، نشر الإعلام البيان الكامل للتنظيم كأي مكتب إعلامي ترويجي من دون أي مسافة نقدية مهنية.

> عنونت «العربية»: «رأس الجندي المذبوح يقطع الطرقات اللبنانية»

اللافت في الحادثة هو مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت قد تعاملت بخفة مع استشهاد علي السيد، فروّجت لشريط الجريمة. هذه المرة، «نضج» الناشطون وامتنعوا عن تداول شريط مدلج. لكن دعونا لا نطمئن كثيراً، فقد ابتكرت المواقع الإخبارية طريقة لإرغام القارئ والمتصفح على مشاهدة الشريط الدموي عبر تقنية تقطيع الصور. لو جمعت هذه الصور معاً، لشكلت الشريط كاملاً، في إصرار واضح على تجريع المتصفح العنف بالقوة. تجلى ذلك بشكل واضح أيضاً على موقع «العربية» التي يبدو أنها خالت أن حادثة الذبح بمثابة مشهد مقتطع من فيلم أو من قصيدة ملحمية. «رأس الجندي المذبوح يقطع الطرقات اللبنانية» هكذا كان العنوان بهذه الخفة والتسطيح من دون أدنى شعور بالمسؤولية أو حتى الإنسانية.

ضرب الصحافيين مرفوض والعنف الأهلي أيضاً

لو لم تنشر صور مراسل mtv حسين خريس على مواقع التواصل الاجتماعي وتظهر على نحو جلي تعرّضه لاعتداء، لما علم أحد بما حصل معه يوم السبت حين تعرّض لهجوم على يد معتصمين غاضبين في ضاحية بيروت الجنوبية. سرى التكتم على نحو واضح على الحادثة، وعزز ذلك صمت mtv إزاء ما حصل مع مراسلها. بدا ذلك واضحاً في رسالته خلال النشرة الصباحية أمس، عندما لخّص أحداث الاحتجاجات في الشارع من دون أي إشارة منه أو من المحطة إلى ما حصل معه.

«الأخبار» اتصلت بخريس الذي نفى بداية تعرّضه للهجوم قبل أن يضيف بأنّه «لا يريد الكلام عن الموضوع» وفضّل عدم التصريح للإعلام عما حدث معه أول من أمس. لكن مصادر كانت في مكان الحدث روت كيفية حصول الاعتداء. ولفتت إلى أنّ خريس كان يغطي قطع الطرقات في الضاحية الجنوبية احتجاجاً على قتل الجندي اللبناني عباس مدلج. وقبل الاعتداء عليه، كان «مزنراً» بعناصر حزبيين لحمايته، وهو يدلي برسالته على الهواء. من خلال مشاهدة شريط التغطية، وقف المراسل يعطي المعلومات وسط الجموع الغاضبة التي بادرت الى الهتاف غوغائياً بعبارات مذهبية محرّضة وطفت بالتالي الى الشاشة على نحو واضح.

تعرض حسين خريس لاعتداء أول من أمس

خلاصة الحادثة تتمثل كما صرّحت المصادر بذهاب خريس وفريق العمل الى منطقة أخرى في الضاحية الجنوبية، بعدما كان بالقرب من كنيسة مار مخايل في رسالته الأخيرة. وهناك بادر الى الاعتراض على ما تفوه به غاضبون في الشارع من عبارات مذهبية تحريضية، فما كان من مجموعة منهم إلا أن طوقته وأوقعته أرضاً وسحبته الى مدخل أحد المباني وتعدّت عليه. وهذا ما بدا من خلال الصور المنشورة حيث ظهر خريس مدمى القدمين ومتسخ الثياب.

بالتأكيد، هذه الحادثة دقت مجدداً ناقوس الخطر حول مصير الصحافيين وضرورة حمايتهم في أرض النزاع أو بقع التوتر. هل بات مراسل أي محطة يحتاج لوفد عسكري أمني لحمايته مع فريق العمل؟ هكذا بات الاعتداء عادياً وسهلاً ولا سيما في هذه الفترة المتوترة التي يعيشها لبنان. الاعتداء على خريس لم تفصله سوى بضعة أسابيع عن اعتداء آخر تعرّض له الصحافي في «العربي الجديد» عبد الرحمن عرابي على يد رجال الأمن في «دار الفتوى» أثناء تغطيته انتخابات مفتٍ جديد هناك.

وطبعاً، سبقت هذه الحوادث خطوط حمراء رسمت للصحافيين تبدأ في تقسيم المناطق سياسياً وطائفياً لدخول أو تحريم دخول الصحافيين اليها ومعها ضرورة تورية لوغو المحطة أو تكليف صحافيين غير معروفين أداء مهمتهم الميدانية لضمان سلامتهم، ولا تنتهي بسلسلة الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون/ات خلال السنوات القليلة الماضية التي نال فريق «الجديد» حصة الأسد فيها. ولعلّ آخرها الاعتداء على مراسلة المحطة رونا حلبي والمصور سمير أسمر في قصقص العام الماضي.

زينب...

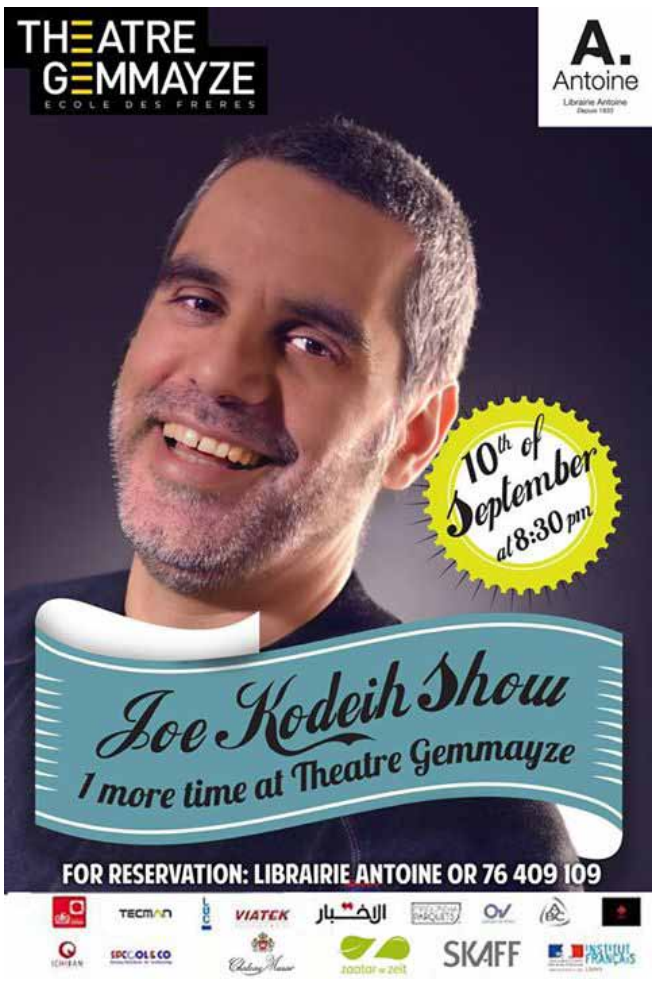

يحدث في القاهرة الآن

حرب الشائعات مستمرة على باسم يوسف

رغم غيابه عن الشاشة منذ حزيران (يونيو) الماضي، إلا أنّ أخبار الإعلامي المصري لا تتوقف. كل فترة، تنتشر أقاويل عن عودته ليتّضح أنّ لا صحة لها

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

لم تتوقّف حرب الشائعات ضدّ باسم يوسف، فهل يمكن اعتبارها بمثابة اغتيال معنوي جديد للإعلامي المصري الذي اضطر للابتعاد من الشاشة قبل وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى قصر الرئاسة؟ رغم اضطرار يوسف لوقف «البرنامج» أشهر الأعمال التلفزيونية المصرية بعد «ثورة يناير»، إلا أنّ حرب الشائعات لم تهدأ ضدّ المقدّم خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. باسم اختار الابتعاد مطلع حزيران (يونيو) الماضي قبل أن يؤدّي السيسي اليمين الدستورية، وكان قد تكلّم عن ضغوط كثيرة مورست عليه في مؤتمر صحافي كان هو الأوّل والأخير لفريق «البرنامج» (الأخبار 2014/4/24). غابت سهرة الجمعة التي كان يتابعها المصريون في المقاهي، لكن الشائعات ضدّ صاحبها لم تتوقف رغم لجوئه إلى الظلّ وابتعاده من الأضواء. اللافت أنّ تلك الشائعات تنطلق، وفي كل مرة يتضح كذبها، لكن لا أحد يعتذر. وبعد أيام تتكرّر بالسيناريو نفسه، وتجد صحفاً تنشرها وجمهوراً يصدّقها. فهل الشائعات هدفها فقط زيادة الإقبال على الصحف والمواقع الالكترونية التي تنشرها اعتماداً على ثقل اسم يوسف؟ أم أنّ هناك من يُدير هذه العملية باحتراف بهدف جعل «البرنامج» وصاحبه محلّ جدل متواصل، وعدم الركون إلى أنّه موقوف بفعل فاعل.

أسئلة ربما لا يجد أحد إجابتها، لكن الأكيد أنه لا تزال هناك صحف ومواقع إخبارية لا تتورّع عن نشر الشائعات وعدم تكذيبها بعد التأكد من زيفها. آخر شائعة دفعت يوسف إلى نفيها علانية، بعدما زعمت أنّه سيقدّم نسخة عربية من برنامج The Doctors عبر إحدى قنوات مجموعة «إم بي سي». واللافت أن مخترع الشائعة لفت في الخبر إلى أنّ يوسف قد عاد إلى مساره الطبيعي باعتباره طبيباً في الأصل.

نفى «أبو نادية» هذه الشائعة، ليؤكّد من جهة أخرى أنه لن يعود إلا بـ «البرنامج» أو على الأقلّ نسخة أخرى ساخرة. كما ردّ المقدّم على شائعة انطلقت قبل رمضان الماضي مفادها أنّه يستعدّ للعودة عبر شاشة «إم بي سي» ببرنامجين جديدين دفعة واحدة.

شائعة أخرى تؤكّد أنه حصل على تعويض 5 ملايين دولار من الشبكة السعودية، رغم أن القناة كانت شريكة لباسم في كل ما جرى حتى موعد التوقّف ولم يطلع أحد على العقد المبرم بينهما ليعرف أنّ هناك شرطاً تعويضياً بهذه الضخامة. كذلك طاولت الإعلامي المصري شائعة ظهوره عبر قناة «الشرق» المعارضة التي تنطلق من تركيا.

أقاويل أخرى لا حصر لها بدأت أيضاً حول «البرنامج»، وقد يفسّر ازديادها التعتيم الإعلامي الذي رافق المؤتمر الصحافي الأخير الذي أقامه يوسف، فلم يحصل على المساحات المناسبة لحجم الحدث في برامج الـ «توك شو» الرئيسية والصحف الكبرى.

بالتالي هناك عدد كبير من الجمهور ربما لا يعرف حتى الآن لماذا توقف المقدّم، وهذه الفئة هي التي يستهدفها مطلقو الشائعات.

مثال واضح على ذلك شائعة أنّ السيسي أمر بعرض «البرنامج» على التلفزيون المصري التي صدّقها كثيرون، رغم أن المنطق يؤكّد أنه يستحيل أن يسمح أهل «ماسبيرو» لباسم بالمرور بجوار المبنى لا دخوله. لكن صنّاع الشائعات يتميّزون دائماً أنهم يجعلون المستحيل يتحقق.

> أكد أنه لن يعود إلا بـ«البرنامج» أو بنسخة أخرى ساخرة

ميادين مصر ضاقت بالفن المستقل

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

يبدو أنّ مسيرة «الفن ميدان» تقترب من النهاية بعد تعرض الاحتفالية للإلغاء للمرة الثانية على التوالي، بحجة الظروف الأمنية غير المواتية، في مؤشر جديد على تراجع الحريات الثقافية في مصر خلال الفترة الأخيرة. عشية الاحتفالية أول من أمس السبت، فوجئ منظمو «الفن ميدان» بعدم منحهم التصاريح الأمنية اللازمة لإقامة الفعاليات المؤجلة من الأسبوع الماضي. ورفض قسم شرطة عابدين (وسط القاهرة) استخراج التصاريح بحجة الظروف الأمنية التي تشهدها البلاد، والتخوف من عودة الباعة الجوالين إلى وسط البلد خلال الاحتفالية، بعد الحملات التي شنتها السلطة لطردهم. من جهة أخرى، رفض مسؤولو الفعالية التضييق الأمني على فعاليتهم الفنية والثقافية واضطرارهم لإلغاء الاحتفالية قبل ساعات من موعدها، واصفين الحادث بـ «حلقة جديدة في مسلسل التضييق على حرية التعبير ورفض النظام الحالي للنقد والمعارضة».

وكان مسؤولو «الفن ميدان» قد اضطروا الشهر الماضي لإلغاء الفعاليات التي كانت مقررة في الثاني من آب (أغسطس) بسبب تعنت قوات الأمن في فتح الميدان (مقر الاحتفالية) بحجة نيل القائمين على الحدث موافقة ديوان محافظة القاهرة لا الجهات الأمنية. أما الأخيرة، فقد بررت إلغاء الفعاليات بالظرف الأمني المترتّب على حادث «الفرافرة» (جنوب غربي البلاد) الذي راح ضحيته 23 ضابطاً وجندياً. وأوضح أحد منظمي الفعالية الناشط الثقافي طه عبد المنعم لـ «الأخبار» أنّه تستحيل إقامة الفعالية من دون تصاريح بسبب رفض عمال الفِراشة والمعدات الكهربائية العمل ضد رغبة المؤسسة الأمنية، والخطورة في الخروج على قانون التظاهر والتجمهر الذي يعاقب المخالفين بالسجن المشدد لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وهو ما لا تستطيع إدارة الفعالية تحمّله حال حدوثه.

وكانت الاحتفالية قد انطلقت عقب اندلاع «ثورة يناير»، لتقام السبت الأول من كلّ شهر في ميادين المحافظات في مختلف المناطق المصرية. لكن في الآونة الأخيرة، تقلّص عدد الميادين المشاركة بسبب تراجع ميزانية الفعالية التي تعتمد أساساً على التبرعات والجهود الذاتية. كما اضطرت الفعالية للتوقف والإرجاء والإلغاء مراراً خلال الأعوام الماضية، أبرزها خلال فترة فرض حظر التجوال العام الماضي. في هذا الإطار، صرّح وزير الثقافة المصري جابر عصفور بأنّ وزير الداخلية أكد له أنّ سبب إلغاء الحفل يرجع إلى دواع أمنية، وأنه سيستمر في المرات المقبلة بشكل طبيعي، مضيفاً «اعتبروا «الفن ميدان» في أجازة المرة دي».

ويأتي إلغاء «الفن ميدان» كمؤشر دال على تردي الحالة الثقافية في مصر، وتوغل القوى الأمنية في مختلف المؤسسات، منها وزارة الثقافة. علماً أنّ عصفور أصدر في نهاية الشهر الماضي قراراً بتعيين اللواء حسن خلاف رئيساً لقطاع مكتب وزير الثقافة، كما تعج أروقة مؤسسات وهيئات الوزارة المختلفة بعدد من القيادات العسكرية! في المقابل، تمكن قراءة حجة «الظروف الأمنية» في ضوء الهجمة الرسمية ضد الثقافة المستقلة في ظلّ تراجع المؤسسات الرسمية عن دورها، وهو ما يطرح علامات استفهام حول سلطة تلوك عبارات «الحرب على الإرهاب» و«مكافحة التطرف» فيما تمنع الأنشطة الثقافية، وتسجن المبدعين والكتاب مثل الروائي والشاعر عمر حاذق الذي حكم عليه بالحبس سنتين بتهمة التظاهر، والقاص كرم صابر (حكم عليه بالسجن المشدد 5 أعوام بتهمة ازدراء الأديان)، وتصادر المؤلفات التنويرية مثلما حدث الأسبوع الماضي.

> إلغاء الفعاليات للسنة الثانية على التوالي

◄ تعود **وفاء الكيلاني** إلى الشاشة، وتقدّم الموسم الثاني من برنامج «**الحكم**» الذي ينطلق الليلة (21:30) ويعرض على قناة mbc1. تستضيف الإعلامية المصرية الفنان **وائل كفوري** في أولى حلقات العمل التلفزيوني، وسيتحدّث عن تجربته الجديدة في «**أراب أيدول 3**» (الجمعة mbc 21:00)، وكذلك عن حياته العائلية وأعماله الفنية المقبلة.

◄ بعد غياب طويل، يعود الممثل **يوسف شعبان** للوقوف على خشبة المسرح من خلال عرض «**باب الفتوح**» للمؤلف الراحل محمود دياب، وإخراج فهمي الخولي. وتستمرّ البروفات حالياً بمشاركة الممثلين محمد رياض، وسامي مغاوري، ونسمة محمود استعداداً لإطلاق العرض الذي تدور أحداثه في زمن صلاح الدين الأيوبي.

◄ «قطع الكهرباء على قلبي زيّ العسل». تصريح أثار انتقادات كبيرة ضّد الفنانة **سوسن بدر** في لقاء تلفزيوني أطلّت من خلاله على قناة «سي بي سي». إذ رفضت سوسن أن تكون أزمة الكهرباء المستمرة في مصر مدخلاً لانتقاد النظام الحالي. وأكّدت نجمة «عايزة أتجوز» (تأليف غادة عبد العال وإخراج رامي إمام) أن مصر تمرّ في ظروف صعبة ويجب على الجميع تحمّل الوضع.

◄ بعد أربعة أيام من الاختطاف وانقطاع أخباره، اتصل الزميل التونسي **سفيان الشورابي** (الصورة) أمس بقناة First Tv التي يعمل لحسابها من **ليبيا**، وقال إنه «في صحة جيدة مع مرافقه المصوّر الصحافي نذير الكتاري». وقال الشورابي انه تمّ إيقافهما الأربعاء الماضي عندما كانا بصدد تصوير منشأة نفطية، وقد تمّ نقلهما إلى

مدينة اجدابيا (محافظة الواحات- ليبيا) بعد مصادرة كل وثائقهما. ولم يقدّم الصحافي المزيد من التفاصيل حول هذه العملية، مكتفياً بالقول إنّه سيواصل عمله وسيقدّم التفاصيل عندما يعود إلى تونس. ولم يُعلم خبر اختطاف الصحافي والمصوّر إلا ظهر السبت الماضي، عندما اتصل سفيان بقناة First Tv في مكالمة قصيرة سرعان ما انقطعت. وكان الشورابي قد التحق بالقناة الحديثة النشأة التي انطلق بثها في رمضان الماضي، لتقديم برنامج أسبوعي يُعنى بالاستقصاء يحمل عنوان «دوسيات». وتطرّق فيه إلى قضايا عدة تهمّ الشارع التونسي، وكان سفره إلى ليبيا من أجل إعداد تقارير مصوّرة حول تفاصيل المشهد السياسي والأمني والاجتماعي في ليبيا.

◄ تواصل الممثلة **ندى أبو فرحات** تصوير فيلمها الجديد «**يللا عقبالكن**» (كتابة نبال عرقجي، وإخراج إيلي خليفة). وتلعب فرحات في العمل المنتظر دور فتاة تدعى «تالين»، وهي متحرّرة ولا تؤمن بالزواج أو الحب. وتشارك في الفيلم المنتظر دارين حمزة، ونبال عرقجي، ومروى خليل، وجوليا قصار، وايمن القيسوني وبديع أبو شقرا وشربل زيادة.

على الشاشة

حكام «محبوب العرب» سقى الله أيام الاحترام!

عبدالرحمن جاسم

منذ مطلع الألفية الجديدة، اشتهرت القنوات العربية بكونها «صانعة» نجوم. كان هذا الأمر المستورد من الخارج جزءاً من اللعبة الفنّية الحديثة. وبما أنّ لبنان كان رائداً في هذه الظاهرة من خلال برنامجه السباق «استديو الفن» (منذ سبعينيات القرن الماضي) الذي خرّج كوكبةً هائلة من النجوم (من راغب علامة ووليد توفيق وصولاً حتى وائل كفوري ورامي عيّاش)، باتت هذه البرامج جزءاً لا يتجزأ من أي حصيلةٍ تلفزيونية ومواسم جديدة للبرامج ضمن تسابقٍ حميم للقنوات الراغبة في زيادة عدد مُشاهديها ومتابعيها في مختلف أنحاء الوطن العربي. ولا يشذ برنامج «أراب آيدول» (محبوب العرب) عن تلك البرامج. حصد نجاحاً كبيراً في موسمه الأوّل الذي كان آنذاك تحت اسم «سوبر ستار العرب» وقدمته قناة «المستقبل» اللبنانية»، وواصل حمل تلك «الشرارة» المختلفة عن غيره من برامج الهواة عبر أجزائه اللاحقة.

لكن الجديد هذه المرّة هو منطقٌ «مختلفٌ» بدأ بالظهور خلال السنوات السابقة من خلال تعامل أعضاء لجان التحكيم المختلفة مع «الهواة» القادمين. في برنامج «استديو الفن» مثلاً، كانت لجان التحكيم تمتاز بالرقي والاحترام خصوصاً مع الفنانين الجدد. أما ما حدث أول من أمس في حلقة «أراب آيدول 3» على «أم بي سي» و«المستقبل»، فيختلف عن كل ما شهدناه قبلاً: سلوكٌ طائشٌ وقليل تهذيب في التعامل مع الهواة بشكلٍ «فاقع» ومهين من قبل لجنة التحكيم المكوّنة من وائل كفوري ونانسي عجرم وأحلام وحسن الشافعي.

يدخل المشترك، يغني. وهنا يقع المحظور غير اللطيف وغير المقبول أيضاً. تبدأ «الصهصنة» والضحك والسخرية الخالية من أي براءة. تخفض نانسي رأسها وتضحك بصوتٍ مرتفع في بعض الأحيان، ويشاركها الباقون تلك الوصلة، بينما يشير وائل كفوري إلى أنه لم يستطع امساك نفسه من الضحك! أو مثلاً حينما بدأوا بطرقعة أصابعهم واحدى الهاويات تغنّي، ما جعلها تبكي بعد ذلك (وبكى كثيرون غيرها).

> «صهصنة» وضحك وسخرية في التعامل مع الهواة

السؤال يكمن هنا: هل كان وائل ليتحمل أن يضحك أحدٌ منه، هو الخريج من برامج هواة خصوصاً أنّ الفيديوهات المتوافرة على يوتيوب لا تزال تفضح الشاب الخجول الذي لو تعرّض لهذا الضغط النفسي والسخرية، لربما لم يكن لينجح أبداً؟ ماذا عن نانسي صاحبة «شيل عيونك عني» (يمكن ملاحظتها كذلك على يوتيوب) مثلاً، وهي خريجة برنامج «نجوم المستقبل» (من قناة «المستقبل» اللبنانية)؟ نانسي التي تظهر في أحد فيديوهات يوتيوب وهي دون العشرين، تقول بأنّها تغني منذ أن كان عمرها 8 سنوات. مع ذلك، فإن أداءها لم يكن «جيداً» (بل إنها «تنشز» أحياناً)، فهل كانت السخرية التي تمارسها حالياً مع المشتركين لتناسبها وتدفعها لتحقيق حلمها الغنائي؟ ماذا عن أحلام التي لا تزال حتى اللحظة «تلامس» التنشيز في الكثير من حفلاتها؟ وطبعاً يلجأ بعضهم إلى «خدعة» اختلاف الغناء «الخليجي» عن الغناء الشرقي وكل ما هناك، مع العلم أن طلال المدّاح وخالد الشيخ ومحمد عبده خليجيون ولا ينشزون وصوتهم شديد الجمال مثلاً. أما حسن الشافعي، فلا حديث عنه، فهو لم يظهر على وسائل الإعلام أو تحت الأضواء أبداً إلا من خلال تقديمه لهذا البرنامج. هو لطالما كان خلف المطربين والكواليس، بالتالي كيف يمكنه تقييم تأثير الأضواء على أحد وهو لم يجربها كمؤدٍّ مثلاً؟

ختامه إن ما يحصل قلة أدب لا أكثر ولا أقل، يتعاملون باستخفافٍ مع الهواة وأغلبهم لايزال حتى اللحظة يخطئ بل حتى «ينشّز»!

«كاستينغ» Arab Idol: ضجة في غزة

غزة ـ **أمجد ياغي**

بعد نجاح المغني الفلسطيني محمد عساف إبن مخيم خان يونس في الحصول على لقب برنامج «محبوب العرب»، دغدغ حلم التحوّل إلى محمد عسّاف جديد والانطلاق نحو العالمية الكثير من المواهب الغزية الشابة.

البرنامج أصبح حلماً بالنسبة إليهم، وكثيرون أرسلوا طلباً للمشاركة فيه عبر الموقع الإلكتروني الخاص بقناة mbc، آملين أن يتلقوا اتصالاً من إدارة البرنامج للتوجه إلى تجارب الأداء. لكن هذه المرة، اختلفت الصورة تماماً، إذ يبدو أنّ مشتركي غزة غير مرّحب بهم في الموسم الثالث من «أراب آيدول» على عكس مشتركي الضفة الغربية التي أقيمت تجارب أداء أوّلية على أرضهم. بعض الغزّيين الذين قُبلوا للمشاركة في الـ«كاستينغ» قبل المثول أمام اللجنة ذهبوا إلى مصر، ومنهم من انتظر اتصالاً للتوجّه إلى رام الله لكن انتظاره طال وفات الأوان.

محمد نصر الله مثلاً، فنان صاعد يبلغ 19 سنة. يغني في الحفلات والمهرجانات في القطاع المحاصر، وهو يملك صوتاً «جوهرياً» كما وصفه كثير من المختصين. توجّه الشاب الفلسطيني إلى مصر برفقة صديقه خالد أبو حصيرة المشارك أيضاً في برنامج اختيار المواهب، بعدما اتصلت بهما الإدارة لإبلاغهما بموعد تجارب الأداء التي تسبق إطلالتهما الأولى أمام اللجنة المؤلفة من وائل كفوري ونانسي عجرم وأحلام والموزّع الموسيقي حسن الشافعي. حينها، لم يكن أمام محمد وخالد سوى الوقوف أمام لجنة التحكيم في مصر لأنّهما كانا هناك أصلاً. جاء الثالث عشر من آذار (مارس) الماضي، وأتت معه المفاجآت التي لم يكن يتوقعها. في الموعد المحدد، توجّه الشاب الفلسطيني برفقة صديقه إلى المكان المخصص منذ ساعات الفجر الأولى. وبعد معاناة الانتظار، دخل إلى مكان وجود الفنان اللبناني وديع أبي رعد برفقة 20 مشتركاً لإجراء التجارب. هناك، وقفت المجموعة أمام أبي رعد حيث أدّى محمد أغنية «برضاك يا خالقي» لـ«كوكب الشرق» أم كلثوم، إضافة إلى موّال «جاروا الحبايب». بعد ذلك، وقع الاختيار على نصر الله وحده من بين المجموعة التي رافقته، قبل أن يُطلب منه غناء المزيد بسبب جمال صوته.

يقول نصر الله لـ «الأخبار» إن «وديع أبي رعد طلب مني أن أغني أكثر من مرّة، قبل أن يوافق على طلبي، لأدخل بعدها مرحلة إتمام إجراءات السفر للانتقال إلى المحطة التالية. وكنت سعيداً جداً». لكن نصر الله لم يكن يعلم أنّ لحظات السعادة هذه لن تدوم طويلاً. سرعان ما صدمته مديرة تجارب الأداء في القاهرة حين قالت: «هو إحنا ناقصنا كمان عسّاف (محمد عسّاف)؟»!.

ويضيف الفنان الفلسطيني: «بعدما أخذت ورقة القبول، أدخلتها إلى مكتب مديرة تجارب الأداء في القاهرة. فجأة سمعتها تردد هذه الجملة بطريقة غير لائقة. في اليوم التالي، تم الاتصال بي وإخباري بأنّ اللجنة الادارية رفضت اسمي لأكون ضمن المشاركين في الموسم الثالث من Arab Idol. وعندما استفسرت، أخبرني المتصل بأنّ هذا قرار إداري، لينهي المكالمة فوراً من دون السماح لي بالرد أو الاستيضاح أكثر».

من جهته، يملك خالد أبو حصيرة صديق محمد نصر الله صوتاً مميّزاً أيضاً ويمتاز بأداء الأغاني الطربية القديمة. بقي في مصر لأكثر من شهر وهو ينتظر موعد تجارب الأداء في القاهرة، وعندما أتى الموعد، بقي ينتظر خارج الفندق المحدد فيما الأعداد تتزايد حتى وصلت إلى نحو 1700 مشترك. وحصل حسن أبو حصيرة على رقم 67 ليدخل بسرعة إلى اللجنة، حيث غنّى لأم كلثوم ولكارم محمود. لكن بعد سعادة التقديم، تحطّمت كل طموحات خالد حين سألته اللجنة لماذا تقدّم للتجارب في مصر وليس في رام الله؟

«فاجأني السؤال كثيراً. أجبتهم أن السبب يعود إلى ظروف التنقل الصعبة إلى الضفة»، يقول لـ«الأخبار»، مضيفاً: «لكن بعدما شاهدت ما حدث مع صديقي محمد، تأكدت أنّهم لا يريدون لأبناء غزّة الظهور كما حدث مع محمد عسّاف الذي أبهر العالم العربي».

أما غسان فرح، فقصته مختلفة، إذ كان ينتظر الذهاب إلى رام الله بعد التنسيق مع فندق «غراند بارك» الحاضن لتجارب الأداء في العام الحالي وللمرّة الأولى في فلسطين. اجتياز معبر «إيرز» أصبح حلماً عاجلاً يراوده، كما أن إدارة الفندق قدّمت له «وعوداً وهمية» بأن يجدوا له حلاً لكن من دون فائدة. هكذا، فات الأوان على اللحاق بالموعد المحدد.

غير أنّ فرح لفت إلى أنّ من سمع صوته قبل البدء بإجراءات التقدّم إلى البرنامج هو محمد عسّاف نفسه عبر الهاتف، موضحاً لـ«الأخبار» أنّه «أعرب لي عن شدّة سعادته بسماع صوتي، وهذا ما بدا واضحاً في تسجيل المكالمة التي ما زلت أحتفظ بها. حتى أنّ دموعه سالت وهو يتحدّث إليّ».

وأشار غسان فرح إلى أنّ «كنت معلقاً آمالي على اللحظة التي أخرج فيها إلى رام الله لأعرض صوتي أمام اللجنة، خصوصاً أنّه بعدما سمع عسّاف صوتي أدركت أنّه عليّ الخروج خارج قيود غزة. وبقيت أنتظر الاتصال الذي يطلب مني التوجه إلى المعبر، لكنهم أخبروني أنّه بمكنهم مشاهدتي من أحد الفنادق من غزّة عن طريق الـ«فيديو كونفيرانس»، لكن لم يحصل شيء مما قالوه».

على الضفة الأخرى، أكد المتحدث الإعلامي باسم مجموعة mbc، مازن حايك أنّ « الأهمية تكمن في الصوت والموهبة وليس في الجنسية أو المنطقة»، مؤكداً أنّ «Arab Idol عزّز الموهبة الفلسطينية من خلال محمد عسّاف الذي فاز باللقب في الموسم الماضي، إضافة إلى تخصيص فلسطين بتجارب أداء في رام الله رغم كل الصعوبات التي واجهتها»، مضيفاً: «لندع الحكم للحلقات المقبلة». علماً بأنّ الحلقات المباشرة ستبدأ في 27 أيلول (سبتمبر) الجاري.

«محبوب العرب»: الجمعة والسبت ـ 21:05 على mbc1 و«mbc مصر» و«المستقبل».

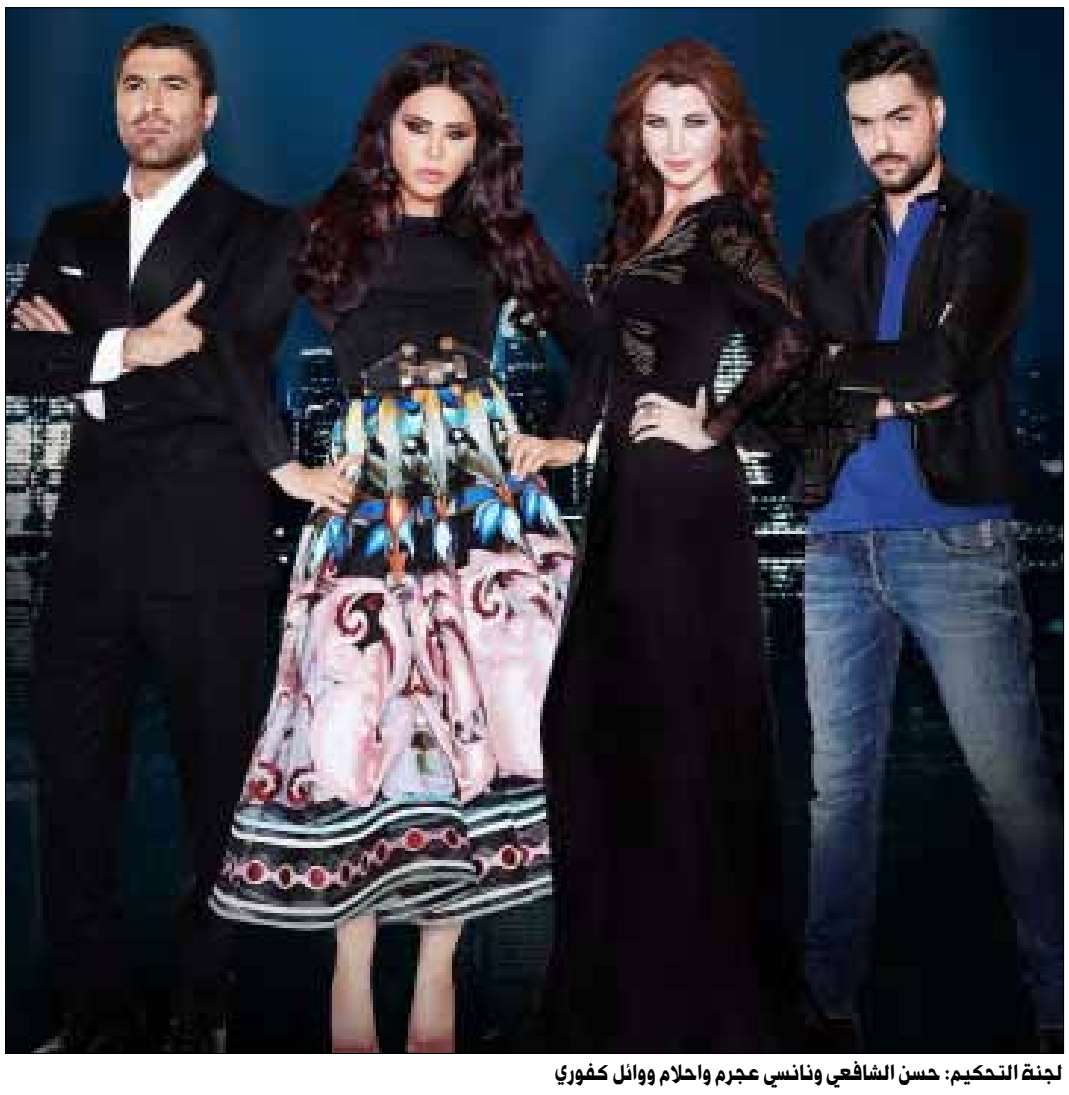

لجنة التحكيم: حسن الشافعي ونانسي عجرم واحلام ووائل كفوري

هل قلتم اسرائيل؟

في واحدة من الحلقات التي بثّت الأسبوع الماضي من برنامج «أراب آيدول»، ظهرت كلمة «إسرائيل» على خريطة فلسطين. خطوة أثارت غضب الناشطين على موقع التواصل الاجتماعي الذين استهجنوا ما حدث، معتبرين أنّه يصب في خانة «تطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي» وسط دعوات لمقاطعة البرنامج الذي تبنّته mbc، وعدم «التفاعل مع حلقات البرنامج المقبلة». من جهتها، لفتت مصادر من الشبكة السعودية إلى أنّ ما حصل كان «لقطة سريعة جداً ومرّت في حلقة واحدة فقط»، مضيفة أنّها «ناجمة عن خطأ تقني»، ومشددة على أنّه «لن نرى ذلك في الحلقات التي ستعرض لاحقاً».

برمجة

تلفزيون لبنان ودع الأسود والأبيض!

منذ «مونديال 2014»، حظيت الشاشة الرسمية بشعبية جارفة بعد تمسكها بحق عرض المباريات. ترافق ذلك مع نفضة «خجولة» شكلاً ومضموناً... فماذا عن استعدادات أيلول؟

زينب حاوي

خلال جولتنا على القنوات المحلية لرصد مطابخها التحريرية الإخبارية قبل عامين (الأخبار 2012/12/22)، لفتتنا الروحية التي سادت موظفي «تلفزيون لبنان» وقتها. تصرّف هؤلاء كأنهم يملكون أحدث التقنيات وينافسون كبريات القنوات المحلية، إذ كانوا يعملون كخلية نحل في غرفة الأخبار.

في تموز (يوليو) 2013، عيّن طلال المقدسي مديراً عاماً موقتاً لـ «تلفزيون لبنان» بقرار من قاضي الأمور المستعجلة. تلت هذا القرار بلبلة كبيرة في كواليس القناة الرسمية. دخل المقدسي المحطة بنية التغيير، فأقصى وجوهاً ألفتها الشاشة لسنوات وضخ دماً شاباً خصوصاً في تقديم نشرات الأخبار في خطوة أثارت الجدل وانقساماً لدى العاملين في المحطة.

في كانون الثاني (يناير)، ظهر اللوغو الجديد للمحطة المزدان بألوان العلم اللبناني، وكشف النقاب عن استديو النشرات الإخبارية. وفي نيسان (ابريل)، بدأ الترويج يتصاعد عن حلّة جديدة وبرمجة منوعة عبر الساحة الافتراضية التي أضيفت حديثاً الى جعبة القناة الرسمية.

هكذا، أطلت برمجة منّوعة على مشاهدي الشاشة راوحت بين التربية والسياسة والاجتماع. استمر بعضها واستحدثت برامج أخرى تواكب البرمجة الخريفية هذا الموسم. البارز هنا هو غياب اللونين الأسود والأبيض لطالما شكلا مصدر التنّدر والنكات عبر اعادة المسلسلات والأعمال الغابرة نفسها على مدى سنوات.

يؤكد مدير البرامج في القناة الرسمية حسن شقور في حديث مع «الأخبار» بأنّ القرار اتخذ هذه المرة بتغييب هذا الأرشيف واستبداله ببرامج خاصة ملّونة وحية.

تقدّم عبير شرارة برنامج «خوابي الكلام»

> برنامج جديد تقدمه سنا نصر

ومنذ الاول من أيلول (سبتمبر) الجاري، بدأت البرمجة الخريفية على الشاشة الرسمية مع «خوابي الكلام» (كل اثنين 21:00 مساء) الذي تقدمه عبير شرارة مستضيفةً وجوهاً شعرية وإبداعية وفنية كشوقي بزيع وطليع حمدان والياس الرحباني وروميو لحود. وللفكاهة مساحة مع الثنائي غابي حويك وشادي مارون وبرنامجهما «حلو كتير» (كل سبت 8:30) الذي يمتلئ بمواقف كوميدية ساخرة بعيدة من «الابتذال». كما يُعرض «أمّن حالك» (كل سبت 21:30) الذي يختصّ بسبل التأمين الصحي مع استمرار البرامج التي بثت مع النفضة الجديدة مثل «ست الدنيا» (كل أحد 21:00) الذي يشكّل مساحة للمرأة وإنجازاتها وريادتها في مجالات مختلفة، و«صباح لبنان» (يومياً ما عدا السبت والأحد 9:00 صباحاً . «الأخبار» 2014/5/23) الذي أطل في أيار (مايو) الماضي مع وجوه شبابية وفقرات عدة رواحت بين الثقافة والترفيه. هذا إضافة إلى «كلمة حرة» (كل أربعاء 21:30) السياسي الحواري مع الإعلامية شدا عمر. ويستكمل «التحدي الكبير» (إعداد كمال نخلة، إخراج كريستين داغر) التربوي التنافسي بموسمه الثاني تزامناً مع بدء العام الدراسي. ومن المنتظر أن يبصر النور برنامجان جديدان قريباً هما «سنا وين؟» الذي يذهب إلى فسحة من الترفيه والألعاب مع الإعلامية سنا نصر، والثاني لم تتضح معالمه بعد. لكن المؤكد أنّ طابعه فني مع سهرات وحوارات موسيقية. وتطّعم القناة برمجتها بنكهة درامية مع المسلسل السوري «باب المقام» واستعادة لمسلسل «مرايا 2012".

رغم وجود العديد من الثغر كتكريس للحوارات الكلاسيكية كما في «ست الدنيا» أو غياب الصورة النقية كما في «كلمة حرة»، إلا أنّ شقور يشير إلى أنّ القناة ستحسّن الجزء التقني في عملها خصوصاً مع دخولها العصر الرقمي وخروج بثها الى الفضاء.

دراما

ورد الخال حائرة: العشيق أم الزوج؟

وسام كنعان

حلّت الأمور على نحو وديّ بين النجم السوري باسل خياط والمنتج اللبناني زياد شويري (أونلاين برودكشن). برغم أنّه لم يكن باقياً إلا ستة أيام فقط لإنهاء تصوير مسلسل «عشق النساء» (كتابة منى طايع وإخراج فيليب أسمر)، آثر خيّاط الالتحاق بارتباطاته بين مسلسلي «الإخوة» (كتابة لواء يازجي ومحمد أبو اللبن وإخراج سيف الدين السبيعي)، و«السيدة الأولى» (كتابة ياسر عبد المجيد وعمرو الشامي، وإخراج محمد بكير) خلال رمضان الماضي. وبمجرد انتهائه من تصوير العملين، عاد أخيراً إلى بيروت وأنجز ما بقي له من مشاهد «عشق النساء". وقد بدأت قناة lbci بعرضه بدءاً من الأمس، على اعتبار أن الفضائية اللبنانية أسهمت في إنتاج هذا العمل، مثلما كان لها الدور الأكبر في إنتاج «الإخوة». هكذا، تستفيد lbci من الجماهيرية التي حقّقها المسلسل الطويل والأصداء الإيجابية التي حصدها خياط في دوره (أمير) للترويج لعملها الجديد. وفي حديث مع «الأخبار»، يوضح خياط سبب التأخّر في التصوير، قائلاً «حصل الأمر باتفاق وديّ مع شركة الإنتاج وبعلمها». وفي ما يخصّ المسلسل الجديد، يشرح «أجسّد شخصية عادل، وهو رجل إيجابيّ بالمعنى العام، ويعمل محامياً، ويدخل في معترك السياسة، ويريد للأمور أن تسير كما يشتهي، لكنه واقعي إلى حدّ كبير. يتمتع عادل بصفات نبيلة ويعشق بصدق من دون «لفّ ودوان». يمكن لهذه الإيجابية أن ترتدّ سلباً عليه وعلى محيطه. وبرغم صدق مشاعره في كل ما يقدم عليه، إلا أنّ شفافيته الزائدة تجعله مؤذياً من دون قصد. وبالنسبة إلى قصة الحب التي يعيشها برغم صدقها، إلا أنّه يكتب لها أن تؤذي من حولها لأنه يريد لها أن تكسر كل واقعيته المعتادة».

باسل خياط وورد الخال بطلا مسلسل «عشق النساء»

وعن العمل، أوضحت الجهة المنتجة أنه دراما رومانسيّة، بأحداث مستوحاة من قصّة حقيقية دارت فصولها في تسعينيّات القرن الماضي في لبنان، ولأن محور القصة هو الحبّ، فقد اختارت منى طايع عنوان «عشق النساء». أما في تفاصيل الأحداث، فسنكون على موعد مع مجموعة ممثلين لبنانيين إلى جانب النجم السوري. نتابع «غادة» (ورد الخال) وأولادها الأربعة الذين يعانون تسلّط الأب فريد (جهاد الأندري)، الذي راح يفرغ طاقته السلبية في عائلته كرد فعل على معاناته بعد دمار حياته وتبديد ثروته على طاولات القمار وإدمان الكحول. وهنا يظهر «عادل» (باسل خيّاط) كصديق ودود لهذه العائلة، ومخلّص لها من مطبّات عدّة، ويتدخّل على نحو مستمر لحلّ مشاكل متلاحقة بذريعة أنه صديق فريد منذ الطفولة. سلوكه يجعله محطّ احترام وتقدير من الزوجة، التي تستعين به لقضاء شؤون أولادها، وسرعان ما يتحوّل الاحترام إلى حبّ جارف يتبادله الطرفان، لكن عادل يقف أمام عثرة واضحة هي أن حبيبته أم لأربعة أولاد وزوجة صديقه المقرّب، لنشاهد صراعاً كلاسيكياً بين الحب من جهة، والقيم «الأخلاقية» من جهة ثانية.

لا يغيب الجهد الواضح للشركة اللبنانية والمحطة المعروفة في محاولة تقديم دراما معاصرة، لكن يبدو من القصص التي يكشف عنها المسلسل أننا أمام محاور تابعنا شبيهاً لها في عشرات المسلسلات سابقاً. مع ذلك يبقى الحكم النهائي على العمل رهن العرض المتتالي لحلقاته.

«عشق النساء» من الأحد إلى الخميس بعد نشرة الأخبار المسائية على lbci
«الإخوة» في حلقاته الأخيرة كلّ أحد، إثنين، وجمعة الساعة 21:30 على lbci

---

◄ بعد أخذ وردّ، اتخذ القائمون على lbci قرار عرض برنامج «**ستار أكاديمي 10**» (إنتاج «اندمول الشرق الأوسط») الذي ينطلق الخميس المقبل ويعرض بالتوازي على قناة cbc المصرية. وكانت الشركة المنتجة قد توصّلت إلى اتفاق مع محطة «الجديد» لبثّ البرنامج بعدما رفضته lbci، لكن في اللحظة الأخيرة بدّلت رأيها المحطة التي يترأّس مجلس إدارتها بيار الضاهر ووافقت على بقاء العمل التلفزيوني على شاشتها.

◄ أطلق العراقي **ستّار سعد** الفائز بالموسم الثاني من «ذا فويس» (mbc)، أغنية تحمل عنوان «**هبّ الهوا**» من كلمات الشاعر كاظم السعدي وألحان وليد الشامي وتوزيع حسام كامل.

◄ يوقّع **راغب علامة** ألبومه الجديد «**حبيب ضحكاتي**» بعد غد الأربعاء في الـ «فيرجن ميغاستور» (وسط بيروت). يذكر أنّ العمل الجديد يضمّ 12 أغنية هي: «انا اسمي حبيبك»، و«حبيب ضحكاتي»، و«ذكريات»، و«بحبك واشتقتلك»، و«تحب روحك»، و«شو مهضومي»، و«احضني»، و«يا حياتي»، و«ما بهزرش»، و«مليون مرة»، و«انا ضايع من دونك»، و«بوس العلم».

◄ دخلت الإعلامية **إيميه صيّاح** (الصورة) القفص الذهبي إلى جانب زوجها **فريد نجار** قبل أيام في سهرة اقتصرت على العائلة والمقرّبين. وكانت مقدّمة «ذا فويس» (mbc) حصلت نهار الخميس الماضي على جائزة «ظاهرة العام» في مجالي تقديم البرنامج عن The

Voice والتمثيل عن «وأشرقت الشمس» (كتابة منى طايع وإخراج شارل شلالا)، خلال توزيع جوائز الـ «موركس دور» في دورتها الرابعة عشرة التي أقميت في «كازينو لبنان» (جونية).

◄ انتهت الممثلة السورية **سوزان نجم الدين** من تصوير فيلمها «**القط والفار**» (إخراج تامر محسن قصّة للكاتب وحيد حامد) مع الفنان المصري محمود حميدة والفنانة سوسن بدر. ومن المتوقع عرض العمل في عيد الأضحى المقبل.

◄ يستقبل الزميل **جان عزيز** في حلقة الغد من برنامج «**بلا حصانة**» (21:15 _ otv) النائب **إبراهيم كنعان** أمين سرّ «تكتل التغيير والإصلاح» وعدداً من الناشطين الحقوقيين للإجابة على أسئلة منها: ماذا يقول الذين أحرقوا علم داعش في بيروت؟ ما رأي المدافعين عنهم الذين حاولوا ملاحقتهم؟ ماذا يقول الروحيون والقانونيون؟

◄ بدأ صنّاع «**سرايا عابدين**» (كتابة هبة مشاري حمادة) تصوير الجزء الثاني من المسلسل التاريخي «سرايا عابدين» (mbc) الذي يلعب بطولته الممثل السوري **قصي خولي**. ومن المتوقع أن يخرجه السوري الشاب شادي أبو العيون السود، بعدما تخلّى عمرو عرفة عن مهام الإخراج.

حرب غزة وشركات السلاح الأميركو ـ صهيونية

عادل سمارة *

إذا كان الكيان الصهيوني في المستوى العرقي والفاشي نسخة عن النازية مرفوعة إلى قوة أعلى بكثير، كما أنها تتفوق على النازية لكونها نسخة مغطاة بمعظم النظام الرسمي العالمي وبخاصة الغرب الرأسمالي. وهو نظام لا يقتصر حقيقة على الحكام بل نظام يمثل مصالح الطبقة الرأسمالية وخصوصاً شركاتها، فإن هذا الكيان هو نسخة في مستويات عدة أخرى عن الولايات المتحدة، ليس في العنصرية البيضاء وليس في كونهما مستوطنتين حلّتا محل الشعب الإصلاني هنا وهناك، بل، وهذا ما أود القول فيه قليلاً، في مستوى صناعة السلاح. بمعنى أن تصنيع وتصدير الأسلحة يشكل رافعة بل الرافعة الرئيسية لاقتصاد الطرفين. وحيث يشكل الرافعة الرئيسية، فهذا يعني ان الحرب تصبح ضرورة للبلدين كليهما.

لقد عمدت الولايات المتحدة منذ منتصف ستينيات القرن العشرين إلى تطوير صناعاتها التسليحية لكي تفرض بهذا التفوق تصدير منتجات شركاتها المدنية والعسكرية من جهة وتصدير الأسلحة نفسها بما هي مرغوبة من حيث قوة فتكها، مرغوبة من الدول المتحاربة او التي على شفير الحرب. لذا، شكلت الكينزية السلاحية/ التسليحية آخر حلقات حماية التراكم وبخاصة في الولايات المتحدة. ولكن هذه السياسة لم تنحصر في الإنفاق على إنتاج السلاح وبيعه بل دفعت الرأسمالية إلى تحقيق جوهرها المألوف، وهو اعتماد الحرب كسياسة للإنعاش الاقتصادي. وهكذا جرى استبدال الحرب الباردة بالحروب الساخنة في فترة تفكك الكتلة الاشتراكية وسيطرة القطب الواحد مما نقل الكينزية السلاحية/ التسليحية إلى رأسمالية الكينزية الحربية الأكثر هجومية. الأمر الذي نتجت منه تورطات المركز في حروب استنزافه. ففي حين قيل إن العدوان على العراق قُصد به مسح هزيمة فييتنام أدى ذلك التورط إلى هزيمة أكثر إهانة وأقل توقعاً، ومن ثم إلى أزمة جديدة. لذا يمكن القول إنّ الكينزية التسليحية هي الطبعة العسكرية للنيوليبرالية.

ولكن في هذه الحرب كانت فرقاً من الصحافيين ترافق القوات الأميركية المعتدية لتسجل فعالية الأسلحة المستخدمة كي تستعمل لترويج تصدير الشركات من الولايات المتحدة للسلاح.

بدوره، فالكيان الصهيوني طالما استخدم شتى أنواع الأسلحة والتكتيكات العسكرية، لبيعها كسلع وخدمات فنية للعديد من دول العالم ومنها الولايات المتحدة في عدوانها على أفغانستان والعراق.

في العدوان الأخير على غزة، استخدم الكيان بأكبر طاقة ممكنة مختلف الأسلحة المتوافرة لديه، وكانت تُسجّل فعالية القوة التدميرية لهذه الأسلحة، ما يعني إغراء دول كثيرة لشراء هذه الأسلحة.

ولعل أوضح مثال على هذا استخدام الكيان لأسلحة مثل القنابل الفراغية التي خصصت لتدمير الأبراج في قطاع غزة. وهو استخدام كان واضحاً بأن الهدف منه إبراز فعالية الأسلحة الصهيونية كتسويق لهذه الأسلحة في سوق السلاح الدولية.

لذا، قد تكون شركات السلاح الصهيونية هي المستفيد الأساسي من هذا العدوان مقارنة بالشركات غير التسليحية التي ضُربت تعاقداتها بسبب تأخر صفقاتها سواء بالاستيراد أو التصدير.

تجدر الإشارة إلى أنّ الكيان الصهيوني قد مارس بيع الخبرات في كل ساحات النزاع، بما في ذلك تدريب الجيش الأميركي نفسه على أساليب اكتسبها من الحرب على الفلسطينيين، وبيع خبرته في تطويع السكان ومراقبتهم حيث تشكل هذه ثاني أكبر صناعة إسرائيلية معدّة للتصدير. كذلك هناك تقديرات بأن الكيان هو ثالث أكبر دولة مصدّرة للسلاح، منافسة لدول غربية كبرى مثل بريطانيا، ويأتي في الترتيب الثالث بعد الولايات المتحدة وروسيا متفوقاً على الصين. والحقيقة أن شركات صناعة الأسلحة بين الولايات المتحدة والكيان متداخلة من حيث رأس المال والتقنية، ناهيك عن السياسة.

يقوم الكونغرس بإقرار تزويد الكيان ببلايين الدولارات سنوياً إذ تُوظف في تصنيع الأسلحة وإنتاجها. وبالطبع يدرك أعضاء الكونغرس بأن جزءاً كبيراً من هذه الاعتمادات سوف يعود

ثانية إلى ولايات بلادهم على شكل تعاقدات للتزود بالأسلحة. فالشركات التي تحصل على هذه الصفقات تساهم في إيصال رجالها إلى الكونغرس لتنفيذ هذه الصفقات مجدداً. لذا من المألوف في الولايات المتحدة ان يكون لكل عضو كونغرس ثمناً يُدفع له سواء كي ينجح أو خلال دورة عضويته. ومن هذا المدخل، فإن من مصلحة هذه الشركات الأميركية ورجال السياسة في الولايات المتحدة بقاء الكيان الصهيوني منخرطاً في حروب.

وكما أُعلن خلال العدوان على غزة، فقد فتحت الولايات المتحدة مخازن ذخائرها للكيان كما فعلت كذلك اثناء حرب اكتوبر 1973 بين مصر وسوريا من جهة وبين الكيان من جهة ثانية. وحيث تتشارك الشركات الصهيونية والأميركية، فإن قيادات البلدين تقتسم أرباحاً جراء الحروب واستخدام الأسلحة بالترويج لها. طبقاً لما كتب الإسرائيلي يتسحاق ليئور: «فإن جنرالات جيشنا حتى وهم قيد الخدمة، يبنون صداقة قوية مع الشركات الأميركية التي تبيع الأسلحة لإسرائيل، وبعد أن يتقاعدوا يكونوا قد ملأوا جيوبهم بالمال ويصبحوا مدراء تنفيذيين للشركات. إن جيش الدفاع هو أكبر زبون لأي شيء وكل شيء في إسرائيل. وإضافة إلى ذلك فإن صناعاتنا ذات التقنية العالية مليئة بخليط من الجنرالات قيد الخدمة أو جنرالات كانوا في الخدمة الذين يعملون بشكل لصيق مع المجمع الصناعي التسليحي الغربي».

بعض شركات صناعة الأسلحة الصهيونية مقامة في المناطق المحتلة 1967 سواء القدس المحتلة أو الضفة الغربية. وهذا مؤشر إضافي بالطبع على خطورة المستوطنات التي لم يحتو اتفاق اوسلو ولا بروتوكول باريس على وجوب نزعها.

http://www.interfaithpeaceinitiative.com/ProfitingFromOccupation.htm

وعليه، فالمستوطنات ليست فقط بمثابة مستعمرات داخلية Internal Colonies في الضفة الغربية تُنتج ما يفوق الانتاج المدني للضفة الغربية وتخترق اسواقها، ما يوجب مقاطعتها ومقاطعة منتجات الكيان، بل إن هذه المستوطنات تحتوي مصانع اسلحة تدر على الكيان الكثير. وهذا يطرح سؤالاً كبيراً على من يزعمون بأن الكيان سوف يعطي متفقي أوسلو دولة!

* كاتب عربي ـ فلسطين

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

عودة المومياء... على

جعفر البكلي *

كان أول «فرمان» يصدره أمير المؤمنين وخليفة المسلمين لرعيته في دولة الخلافة، من بعد أن استتبت له الأمور، على النحو التالي:

أولاً: يمنع على النساء السفور، أو أن يكشفن وجوههن للرجال، وواجب عليهن ارتداء الحجاب الشرعي الذي يسترهن. وإذا شوهدت امرأة تمشي في الطريق بدون محرم، أو تسير سافرة، أو كاشفة عن وجهها، فسوف تقبض عليها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثمّ يُعاقب ولي أمرها بالحبس. وكذلك يُمنع منعاً باتاً أخذ مقاييس جسم أي امرأة من أجل تفصيل ملابس لها، حتى ولو كان القائم بالعمل امرأة أخرى.

ثانياً: تمنع إذاعة المعازف (الموسيقى)، ويحظر الاستماع لها في البيوت أو المحال أو العربات. وإذا وُجدت أي أدوات عزف في بيت أو محل، فإن صاحبه سوف يُسجن والمحل سوف يُغلق. وإذا وجدت شرائط غناء في سيارة، فإن السيارة سوف تصادر والسائق سوف يُسجن. ويمنع منعاً باتاً استعمال الطبول، كما يحرم الغناء والرقص وكل مظاهر الفسوق في حفلات الزواج. وفي حال المخالفة فإن رب العائلة سوف يُقبض عليه ويُعاقب.

ثالثاً: يُمنع حلق اللِحية أو قصها بأي شكل من الأشكال. وإن أي رجل يُضبط حالقاً لحيته أو قاصاً شعرها، سوف يُقبض عليه ويُسجن حتى تكبر لحيته إلى حدها الشرعي.

رابعاً: إنّ كل رسم أو صورة معلقة هي نوع من الشرك بالله. لذلك وجب أن ترفع كل الصور من حجرات البيوت أومن المحال أو من أي مكان آخر، وسوف يُكلف أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتفتيش في كل مكان للتأكد من تنفيذ هذا الحكم.

خامساً: يُمنع القمار والميسر وكل أشكال اللهو عن ذكر الله. وسوف يجري سجن كل اللاعبين أو اللاهين أو المتواطئين معهم، وسوف تغلق تلك المحلات.

سادساً: يمنع تصفيف الشعر على الطريقة الغربية. وكل من يضبط متلبساً بتصفيف شعره على هذا النحو، سوف يتولى رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حلق شعره وتغريمه.

سابعاً: تحرم أعمال السحر، وسوف تصادر كتب السحرة جميعاً وتحرق. كذلك تمنع ألعاب الحواة، ومن يقوم بها يوضع في السجن.

ثامناً: تتوقف كل السيارات أو العربات في أوقات الصلاة. وأي شخص يبقى في محله أو في الطريق متلهياً عن أداء الصلاة في وقتها، سيُقبض عليه فوراً، بقطع النظر عن أسباب

> سال لعاب عدد من الملوك حينما انتهى إليهم نبأ إلغاء تركيا للخلافة العثمانية

تلهيه. إنّ هذا بيان واجب التنفيذ، صادر من أمير المؤمنين محمد عمر إلى رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كابل. صدر في قندهار، في 23 من شهر رجب سنة 1417 هجرية.

■■■

ليس أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي، بصاحب سبق في إعلان دولة الخلافة الراشدة حينما طلع من الجامع الكبير بالموصل، ليبشر جماهير الأمّة بقيامتها من جديد... فلقد كان قصب الريادة والسبق في إحياء هذه الخلافة بعد طول موات، من نصيب أمير المؤمنين الملاّ محمد عمر الذي أطلق على دولته اسم «إمارة أفغانستان الاسلامية». وبشر أمام حشد من الملالي بايعوه في قندهار يوم 4 نيسان 1996، بأنّ دولته تلك ستمضي ببركة الله على منهاج الخلافة الربانية.

وبالفعل، فقد كانت تلك «الدولة الاسلامية الطالبانية» أول محاولة جدية وناجحة لإعادة الحياة إلى مومياء الخلافة الراقدة في قعر تابوت دفنتها فيه «الجمعية الوطنية العليا التركية»، يوم 3 آذار 1924، حينما اقترعت غالبية أعضائها لمصلحة إلغاء صيغة الخلافة، وخلع آخر الخلفاء عبد المجيد، ونفي سلالة آل عثمان جميعاً وترحيلها فوراً إلى خارج الجمهورية التركية.

لماذا سقط نظام الخلافة؟

كانت رمزية الخلافة وقيمتها - في تلك الأيام - قد انحدرتا إلى الحضيض، لما صار الخليفة مجرد ألعوبة في أيدي القوى الغربية التي احتلت اسطنبول وأجزاء كثيرة من أراضي تركيا في نهاية الحرب العالمية الأولى. فكانت تلك القوى الاستعمارية تسلطه لينفذ لها ما وقّع عليه في هدنة مودروس (30 تشرين الأول 1918) ثم في معاهدة سيفر (10 آب 1920). وكان السلطان/ الخليفة يأتمر بجميع أوامر أعداء بلاده، وينفذ لهم كامل طلباتهم مطيعاً، فيقرّ قوانين تتنازل فيها السلطنة للانكليز والفرنسيين والإيطاليين واليونانيين عن كل أقاليمها غير التركية، ويسمح لهم بالاستحواذ على مضايق البوسفور والدردنيل. ثم إنه يقر لهم قانوناً آخر يقسم فيه تركيا نفسها ويسلخ الأجزاء الأرمنية والكردية في الأناضول عنها. ثم إنه يلغي الجيش العثماني ويسرّح كل جنوده، ويسلم للحلفاء كل أسراهم عند الجيش العثماني من دون أن يسلموا هم الجنود العثمانيين الأسرى لديهم. ثم إن الخليفة يتيح لجنود الحلفاء أن يسيطروا على الإذاعة والتلغراف والسكك الحديدية، وأن يحتلوا أية مواقع استراتيجية داخل تركيا يراها المحتلون مهددة لأمنهم وسلامتهم... والأدهى من كل ذلك أن الخليفة محمد السادس (وحيد الدين)، أوعز في نيسان 1920 إلى شيخ الإسلام درّي زاده عبد الله أفندي لكي يفتي بكفر رجال المقاومة التي قامت في بلاده ضد الغزاة المحتلين لتركيا. ولقد نصّت فتوى شيخ الإسلام على أنّ قتال المتمردين الخارجين عن طاعة الخليفة (المتواطئ مع محتلي بلاده غير المسلمين) هي فرض عين على كل المسلمين! ولمّا نجح المقاومون في هزم الغزاة وطرد اليونانيين من غرب تركيا، بعد أكثر من ثلاثة أعوام من المعارك، لم يجد خليفة المسلمين وأمير المؤمنين ما يصنعه سوى ما صنع كل عميل خائن لوطنه، حينما ينقضي دوره. فغادر الخليفة وحيد الدين تركيا هارباً مع أعداء الوطن، على ظهر بارجة بريطانية نقلته إلى المنفى في جزيرة مالطة، في 17 تشرين الأول 1922.

ولم يكن وحيد الدين بدعة من نوعه بين خلفاء آل عثمان، فقبله كان أخوه الأكبر السلطان/ الخليفة عبد الحميد الثاني يُغرق بلاده في متاهات من جنون العظمة التي ألمّت به. وكان

هامش سيرة الخليفة والخلفاء

البعض من جماعات الإسلام السياسي لم يستوعبوا حقيقة أن الخلافة قد توفيت (أ ف ب)

عبد الحميد هذا قد فرض حظراً في سلطنته على مسرحيات سوفوكليس وشكسبير لأنّ بعض مواضيعها كان عن خلع الملوك من سدة العرش! ولعل من أطرف ما فعله الخليفة عبد الحميد أنه امتنع عن إدخال الإنارة الكهربائية إلى قصوره سنين طويلة حتى جرى إقناعه بجهد جهيد أن ليست هناك أية علاقة بين الدينامو (المولد الكهربائي)، وبين الديناميت! وكان من عادات عبد الحميد أن يحمل مسدسه في حزامه دائماً وأبداً، ولم تكن مرة واحدة تلك التي أطلق فيها السلطان النار على بعض خدمه المساكين الذين قدّر لهم سوء طالعهم أن يرعبوه بصورة مفاجئة! ثم إن الخليفة (الذي يعتبره بعض الاسلاميين اليوم رمزاً وبطلاً وأيقونة لأنه تصدى لهرتزل، وتلك أكذوبة وخرافة!) لم يكن لينسى نصيبه من متع الحياة الدنيا، فكان قصره يضم مئات من الجواري الصغيرات ومن الغلمان. وكان الخليفة يستخدم آلافاً مؤلفة من الحرس والعسس والخدم والحشم ومتذوقي الطعام، وآلافاً آخرين من الجواسيس يجوبون بقاع السلطنة بحثاً عن معارضين مفترضين. ولكن أولئك الجواسيس فشلوا جميعاً في إحباط مساعي مجموعة من الضباط الشبان، كونوا جمعية «الاتحاد والترقي»، ثم قاموا بالاستيلاء على السلطة في تموز 1908، وعزلوا خليفة المسلمين عبد الحميد، وأرسلوه إلى المنفى في سلانيك برفقة 213 محظية من جواريه، ومعهن قطته المفضلة.

محاولات لنفخ الهواء في فم جثة

تلك «البلاوي» التي اقترفها خلفاء آل عثمان في تاريخهم المديد، هي التي نفرت كثيراً من رعاياهم منهم، ومن دولة الخلافة نفسها، حتى لجأ البعض إلى الإنكليز يتواطأون معهم ضد أبناء ديانتهم الترك المتسلطين عليهم منذ أربعة قرون قهراً وجوراً! ولكن كل «بلاوي» آل عثمان تلك، لم تدفع الأتراك إلى أن يبادروا مختارين بإلغاء الخلافة، بل إن ذلك القرار قد أخذ منهم وقتاً وجهداً ونقاشاً طويلاً حتى اتخذوه أخيراً في 3 آذار 1924. وكان كثير من الساسة والعسكريين الأتراك - ومنهم بعض أقرب أعوان مصطفى كمال مثل الجنرالات علي فؤاد ورفعت وكاظم قره بكر- يرون في مؤسسة الخلافة قيمة معنوية لا يجب أن تهدرها تركيا أو تضيّعها وتلغيها. وكانوا يعتقدون أن الخلافة الإسلامية يمكن فصلها عن السلطنة العثمانية، فتلغَى الأخيرة دوناً عن الأولى، وبذلك يبقى الخليفة رمزاً دينياً جامعاً بذاته للمسلمين، من دون أن يكون له - بعد إلغاء دوره كسلطان- سلطة زمنية تضايق الساسة الجدد وتريبهم من دوره. وكان رأيهم أن إبقاء الخلافة في الأتراك بالأستانة، يضفي على الجمهورية التركية التي ولدت في 29 تشرين الأول 1923 مكانة إضافية وقدراً ووجاهة وهالة في العالم الإسلامي، تشبه تلك الهالة التي يضفيها الفاتيكان على روما في العالم المسيحي. وتركيا بعدُ ما زالت في أمسّ الحاجة إلى خليفة تركي يجعل لها وضعاً مميزاً خاصاً بين الأمم المسلمة، مثلما جعل البابواتُ الايطاليون لبلدهم وضعاً مخصوصاً بين الأمم النصرانية. بل إن الخلافة بذاتها قد تفيد تركيا، إذ تجمع عرى المكونات الاجتماعية والطائفية والعرقية للأمة التركية، وهي من بعدِ محنة الحرب، تكاد أن تتشظى لحمتها.

ولكن مصطفى كمال وأنصاره كان لهم رأي آخر مغاير، فهم يرون أن مفهوم الجمهورية لا يمكن له أن يتلاءم أو يتواءم مع مفهوم الخلافة مطلقاً. فالجمهورية تعتبر في دستورها أن الشعب التركي هو مصدر السلطات وصاحبها الأوحد، وأما الخلافة الإسلامية فلا يمكنها أن تعترف سوى لله بكونه مصدر السلطات ومشرّعها. ثم إن الخلافة لكونها أممية، لا يمكنها أن تعترف - صراحة - لأمّة معينة تعيش تحت مظلتها الجامعة، بامتياز خاص بها دوناً عن أممها الأخرى. ولا يمكن للخلافة أن تعترف لكل شعب بسلطانه التام المستقل عن عباءتها، لأنها تفقد بذلك علة وجودها.

ثمّ زاد مصطفى كمال (الذي كان قائداً عسكرياً عثمانياً في الجبهة الجنوبية الشامية، حينما تمرّد عرب وتواطأوا مع الإنكليز في حربهم ضد العثمانيين) فأعلن عما في قلبه من غيظ وغضب، وكان من رأيه أنّ خلافة لم تردع بهيبتها وسلطانها الجنودَ المسلمين الهنود والمغاربة والعرب لكي لا ينخرطوا مع جنود أعدائها البريطانيين والفرنسيين والإيطاليين في صف واحد ينال منها في العراق والشام والدردنيل وتراقيا والأناضول، تلك إذن خلافة لا حول لها ولا قوة ولا شأن ولا قيمة، وأما تلك الشعوب التي غدرت - في ظنه - بالخلافة، فلا يرجى منهم حينئذ رجاء، ولا حاجة لربط مصير تركيا الجديدة معهم برباط!

وزادت حادثتان جدتا في ذلك الزمن، من ارتياب الكماليين من دور الخلافة والخليفة، بالرغم من أنهم هم الذين نصّبوا ولي العهد عبد المجيد بعد فرار السلطان وحيد الدين مع البريطانيين.

فأمّا الحادثة الأولى فهي أن الحلفاء حين أرادوا دعوة تركيا إلى مؤتمر مدينة لوزان في نهاية عام 1922، ليفاوضوها على حدودها الجغرافية النهائية، بعد تخليها عن الولايات العثمانية غير الناطقة بالتركية، لم يدعوا فقط حكومة الجمعية الوطنية في أنقرة التي يقودها الكماليون، بل إنهم دعوا معها ممثلين عن الخليفة في اسطنبول. ولقد استاء مصطفى كمال من ذلك الأمر كثيراً، لأن إرسال دعوتين معاً يراد بهما تبديد وحدة السياسة التركية، ولعل ذلك مدخلاً جديداً لتبديد وحدة الدولة أيضاً!

وأمّا الحادثة الأخرى، فكانت حين بدأ الخليفة المعيّن عبد المجيد يجمع من حوله قوى تقليدية ومحافظة ليتوسل بها نفوذاً ما. ولقد طلب مصطفى كمال من الخليفة الكف عما يحاوله من اشتغال بالسياسة، وأن يقتصر على دوره الرمزي والمعنوي والشكلي المرسوم له، فما راع كمال إلا أن جاءه الرد من مسلمي الهند في شكل رسالة نشرتها صحف اسطنبول الثلاث في أواخر تشرين الثاني 1922، ووقعها الآغا خان والمهراجا أمير علي. ودعا الرجلان حكومة تركيا إلى وجوب احترام منصب الخليفة وعدم تهميش دوره.

وكانت تلك الرسالة القطرة التي أفاضت كأس الكماليين. فباسم الخلافة والرابطة الإسلامية يجيز مسلمون لأنفسهم أن يتدخلوا في شؤون تركيا لنصرة الخليفة والخلافة، ويقرر هؤلاء أن يعلموا ساسة تركيا ما يصلح وما لا يصلح للشعب التركي ولدولته! والمفارقة المدهشة أنّ أولئك المسلمين أنفسهم الغيورين اليومَ على الخليفة والخلافة، هم الذين كانوا - قبل بضع سنين- قد بعثوا بجنودهم تحت راية جيوش غير مسلمة، ليحاربوا صفاً واحداً دولة الخلافة التي يترأسها الخليفة الذي لا يجيزون حالياً تهميش دوره! ولقد حيّرت تلك الرسالة الهندية جراحاً تركية قديمة، وحكّت دمّلا لم يلتئم بعد في القلوب، فكان ذلك المكتوب سبباً من أسباب التعجيل في إلغاء الخلافة! وكذلك غلبت حججُ الكماليين حججَ مخالفيهم، فاستقر القرار بين غالبية نواب الجمعية الوطنية العليا التركية بأن يلقوا عن كاهلهم هذه الخلافة الثقيلة الوطء، وأن يرتاحوا من عبئها.

سباق على الزواج بجثة متحللة

وأمّا في بلاد الشرق الأخرى، فقد سال لعاب عدد من الملوك حينما انتهى إليهم نبأ إلغاء

> «البلاوي» التي اقترفها خلفاء آل عثمان هي التي نفرت كثيراً من رعاياهم

تركيا للخلافة العثمانية، واعتزالها القيام بتلك الوظيفة. فجدّ كل واحد منهم لكي يحمل، هو قبل غيره، عبء الأمانة التي نأى الترك عنها وأشفقوا منها. وسعى كل واحد فيهم أن يشغل، هو لاغيره، منصب الخليفة الشاغر!

وفي 11 آذار 1924، أي بعد أسبوع واحد من إلغاء البرلمان التركي للخلافة، افتتح حسين بن علي ملك الحجاز المزاد، وأعلن أنه هو الآن قد صار - بحمد الله - أمير المؤمنين وخليفة المسلمين. وادعى ملك الأفغان أمان الله خان في بلاده ومع قومه، مثل الذي ادعاه لنفسه الشريف حسين. ولكن تلك الدعاوى لم تلق قبولاً من بقية الملوك والسلاطين. وكان هنالك اثنان آخران يرى كل واحد منهما في نفسه جدارة أكثر وأحقية أكبر لكي يصير هو خليفة الله في الأرض. وكان أحد ذينك الرجلين عبد العزيز آل سعود سلطان نجد، وكان الثاني هو فؤاد الأول ملك مصر.

ولعل فؤاد كان الأكثر حرصاً على شغل الوظيفة الجديدة. فهو دعا إليه شيخ الأزهر محمد أبو الفضل الجيزاوي، وأطلعه على ما نواه من إعلان نفسه خليفة على المسلمين. فزيّن الشيخ لمليكه الفكرة ووعده أن يصنع له مؤتمراً يجمع فيه شيوخ مصر كلهم حتى يبايعوا جلالة الملك فؤاد إماماً وخليفة لرسول الله. وبالفعل فقد وفى شيخ الأزهر بوعده للملك، فعقد بالإدارة العامة للمعاهد الدينية، في يوم 25 آذار 1924 (أي بعد ثلاثة أسابيع من إلغاء الأتراك للخلافة في بلدهم) مؤتمراً كبيراً تحت اسم «الهيئة العلمية الدينية بالديار المصرية لبحث شأن الخلافة وللدعوة للمؤتمر الإسلامي العام لجميع المسلمين». وحضرت إلى المؤتمر هيئة دينية كبرى رأسها شيخ الأزهر الجيزاوي بنفسه، وكان من بين أعضائها رئيس المحكمة العليا الشرعية الشيخ محمد المراغي، ومفتي الديار المصرية الشيخ عبد الرحمن قراعة، ووكيل الجامع الأزهر الشيخ أحمد هارون، وشيوخ المعاهد الدينية الكبرى، ومشايخ الأقسام بالجامع الأزهر، وهيئة كبار العلماء، وشيخ الشافعية، ووكيل المالكية، وشيخ الحنابلة... إلخ.

ولمّا كانت الخلافة شأناً عاماً للمسلمين كافة لا يحتمل أن يقرّه شيوخ الأزهر وحدهم لمِلك مصر، كان لزاماً حينها على الشيخ الجيزاوي أن يستقطب شيوخاً آخرين من أرجاء العالم الإسلامي كافة، لأجل ترسيخ حملته الإسلامية لمبايعة الخليفة فؤاد. وكان من الواضح أنّ الشيخ قد نذر نفسه بالكامل للغاية المقدسة! ولأجل تحقيق هذا الهدف، فقد قرر المجتمعون الأزهريون أن يعقدوا مؤتمراً عاماً لجميع المسلمين، وأن يكون ذلك التجمع العام بعد عام واحد من مؤتمر الأزهر السابق، أي في شهر آذار 1925. وقرروا أن البحث سيكون فيمن يجب أن تسند له الخلافة ومكان وجوده، وحددوا شهر شعبان من العام التالي لانعقاد اجتماعهم. لكن عراقيل داخلية وخارجية كبلت كل جهود شيخ الأزهر وجماعته لخدمة المليك المفدى، وجعلت حملتهم تبوء بفشل ذريع.

فمن جهة، لم يرق لسعد زغلول رئيس وزراء مصر - وقتها - فكرة أن يصير فؤاد خليفة للمسلمين، ووجدها نوعاً من الترهات السخيفة المبتذلة. وأخذت الصحف الوفدية على مدى عامين تهاجم تطلعات عاهل مصر المحمومة نحو الخلافة. ولقد شاركت حتى أحزاب الأقلية في الامتعاض من مطامح فؤاد، برغم أنهم كانوا حلفاء تقليديين له. وكتبت جريدة «السياسة» الناطقة بلسان حزب «الأحرار الدستوريين»، في عددها لشهر آذار 1926، افتتاحية معارضة لتطلعات فؤاد، فقالت: «إن الدستور ينصّ على أنه لا يجوز للمَلِك أن يتولى مع مُلكِ مصرَ أمورَ دولة أخرى بغير رضى البرلمان. ومن ثم يتعيّن ترك هذه المسألة للسياسيين، وأن يكف علماء الأزهر عن دعوتهم». وفي ذلك المناخ عام 1925، ظهر كتاب الشيخ الأزهري الجريء علي عبد الرازق «الإسلام و أصول الحكم»، ليفند مفهوم الخلافة الإسلامية نفسه بالأدلة الشرعية والتاريخية والمنطقية.

ومن جهة ثانية، امتنع الملوك الآخرون المنافسون لفؤاد على منصب الخلافة، عن إرسال مشايخهم إلى مؤتمر الأزهر المزمع انعقاده في القاهرة. فأخذ ذلك الموعد يتأجل مرة تلو مرة دون أن يلتئم نصاب كافٍ لعقده. وحينما يئس المنظمون بعد عامين كاملين من مجيء من دعوهم، قرروا أن ينعقد مؤتمرهم الإسلامي العام للخلافة بمن حضر، في 13 أيار 1926. ولم يتجاوز عدد أعضاء الوفود غير المصرية 34 شخصاً. فكان الحضور ضعيفاً والنتائج هزيلة، وحتى أولئك الحاضرون أنفسهم لم يجتمعوا على فكرة مبايعة فؤاد بالخلافة، وظل كل فريق منهم يتشيع لسلطانه دون غيره. ففشل مؤتمر شيخ الأزهر في تحقيق مراد الملك فؤاد. ثمّ أخفق بعد ذلك مؤتمر آخر أعدّ له المفتي محمد أمين الحسيني في القدس عام 1931، للبحث في موضوع إحياء الخلافة. وكان كل ذلك الفشل المتلاحق إعلاناً واضح الإشهار بوفاة منظومة الخلافة بيولوجياً، بعد أعوام من وفاتها سريرياً!

■■■

ولكن البعض من جماعات الإسلام السياسي (حزب التحرير خاصة) لم يستوعبوا حقيقة أن الخلافة قد توفيت، فأبوْا أن يقيموا لها العزاء، أو حتى أن يدفنوا جثمانها، بل إنهم ظلوا زمناً طويلاً مشدوهين أمام تابوتها يوقدون البخور أملاً بقيامتها من رقدتها الأبدية. ورغم أنّ كل شعوذاتهم لم تؤتِ أكلها أبداً، فإنّ الله يسّر أخيراً ظهورَ الرجلين المنتظرين، أبي بكر البغدادي وقبله الملا عمر، لتتحقق المعجزة على أيديهما المباركة، وتقوم مومياء الخلافة النائمة منذ 90 سنة، إلى جماهير الأمة المتعطشة لعودتها من جديد!

* كاتب عربي

العرب: ومنا الشرعية للحرب الأميركية!

خطت الدول العربية خطوة إضافية إلى الأمام في استعداداتها للمشاركة، أو أقله للمساندة، في الحرب الأميركية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» فوق الأراضي العراقية، وربما السورية، لكن من دون الإعلان عن ذلك صراحة، على الأرجح بانتظار الخطاب المرتقب للرئيس الأميركي بعد غد الأربعاء، في مشهد يعيد إلى الأذهان صورة العالم العربي على أبواب حرب الخليج الثانية

سيطر هاجس انتشار الجماعات الإسلامية المسلحة على أجندة الاجتماعات المغلقة (أ ف ب)

القاهرة ـ **آية الغريب**

قرر وزراء الخارجية العرب، في ختام اجتماعهم مساء يوم أمس في القاهرة، «التصدي لجميع التنظيمات الإرهابية» بما فيها تنظيم «الدولة الإسلامية». وأكد القرار، الذي تلاه الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في مؤتمر صحافي، أن المجلس الوزاري للجامعة العربية قرر «التصدي لجميع التنظيمات الإرهابية» بما فيها تنظيم «الدولة الإسلامية... واتخاذ جميع الإجراءات سياسياً وأمنياً وقانونياً وفكرياً لمواجهة» تفشي ظاهرة الإرهاب. ونص القرار كذلك على ضرورة «تجفيف منابع الإرهاب» ومعالجة «الأسباب والظروف» التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة. ولم يشر القرار إلى التحالف الذي دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى تشكيله من أجل مكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين كان مشروع قرار أولي يتحدث عن «تنسيق مع الولايات المتحدة» لمواجهة «الدولة الإسلامية». لكن نبيل العربي قال إن «التعاون الدولي منصوص عليه» في القرار، مضيفاً «التعاون الدولي في جميع المجالات». ولم يتضمن القرار أي تفاصيل كذلك عن الإجراءات التي سيتم اتخاذها في هذا السياق. واعتبر العربي أن هذا القرار «مهم» لأنه «قرار بالتصدي والمواجهة» للإرهاب.

وعشيّة اجتماع وزراء الخارجية العرب، كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد بحث في اتصال هاتفي مع العربي التهديد الذي يشكله «الدولة الإسلامية». وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن كيري والعربي «بحثا ضرورة أن تتخذ الجامعة العربية وأعضاؤها موقفاً قوياً في التحالف الذي يجري تشكيله في مواجهة الدولة الإسلامية». واتفقا على أن العراق في «مقدمة المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وسيطر هاجس انتشار الجماعات الإسلامية المسلحة، وعلى رأسها تنظيم «الدولة الإسلامية»، على أجندة الاجتماعات المغلقة في الجلسة العامة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، فلم تخل كلمة لأي وزير أو مداخلة، إلا جرى الحديث فيها عن مخاطر هذا التنظيم في المنطقة، أو وجّه اتهامات للجماعات الإسلامية المسلحة واعتبرها الخطر الأكبر على المنطقة العربية.

الاجتماعات، التي استمرت لأكثر من ثماني ساعات في مقر الجامعة في القاهرة، وحضر إحدى جلساتها الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، حاولت الخروج بخطة تحرك عربي لمواجهة خطر التنظيم المتطرف والجماعات الإسلامية المسلحة الأخرى، وخصوصاً في ليبيا، بعدما سجلت في الساعات الأخيرة اتصالات عدة بين دول عربية، على رأسها مصر والسعودية، والولايات المتحدة للتنسيق من أجل محاربة تنظيم «الدولة» ومواجهة انتشاره في المنطقة.

وكانت «الأخبار» قد علمت بأن ملف مواجهة مخاطر «الدولة الإسلامية» قد قارب على الحسم، إذ أبدت غالبية الدول العربية استعداداً قوياً لمحاربة هذا التنظيم. وأكدت المصادر أن هناك توافقاً بنسبة كبيرة على توحيد الجهود العربية مع جهود المجتمع الدولي، على رأسه الولايات المتحدة، في مواجهة التنظيم المتطرف عسكرياً، باعتباره تهديداً مباشراً للمنطقة العربية.

وكان من المفترض أن يصدر في البيان الختامي مشاريع قرارات لملامح الخطة العربية التي ستبدأ في تنفيذها بعد عرضها على الإدارات السياسية في الدول العربية. وكان من المنتظر أيضاً أن يعلن الاجتماع عن مشروع قرار عربي لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» يتبنى أساساً قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2170 الصادر في شهر آب الماضي لإلزام الدول باستخدام كل الوسائل لمكافحة الإرهاب، ودعوة كل دول العالم إلى التعاون في مجال التصدي للعصابات الإرهابية، وملاحقتها أينما وجدت.

> لا تزال الأزمة الخليجية الداخلية تخيم على التجمعات العربية

في سياق متصل، قال مصدر دبلوماسي مصري حضر الاجتماع، في حديث إلى «الأخبار»، إن «مواجهة إرهاب داعش لم يعد خياراً أمام مصر بعد مؤشرات قوية لبدء انتشار جماعات إسلامية إرهابية أخرى موالية لتنظيم داعش في مناطق داخل مصر مثل سيناء، ولا يخفى على أحد الجرائم الإرهابية التي ترتكب يومياً بحق أفراد الجيش والشرطة في سيناء». وتحدث المصدر عن اتصالات دولية وأجنبية مع واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي لـ«مساندة جهود مصر في محاربة الإرهاب وانتشار الفكر الإرهابي في المنطقة، وهو ما جعل أميركا تفرج أخيراً عن صفقة طائرات الأباتشي لمساعدة الجيش المصري على التحرك لمواجهة هذه العناصر في سيناء بعدما كانت تتحفظ على إرسالها عقب عزل الرئيس السابق، محمد مرسي».

وخلال جلسة يوم أمس المنعقدة في دورتها الـ 142، أثار بعض الوزراء مسألة اتفاقية الدفاع العربي المشترك، التي لا تزال حبيسة أدارج الجامعة العربية دون تفعيلها لمواجهة الأنشطة الإرهابية للجماعات المسلحة في المنطقة العربية. وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قد تحدث في تقريره الشامل في الجلسة الافتتاحية عن ضرورة تشكيل قوة حفظ سلام عربية، والعمل بـ«إرادة سياسية حقيقية لإنقاذ مستقبل الدول العربية والحفاظ على سيادتها».

ولا تزال الأزمة الخليجية ـ الخليجية، بين السعودية والبحرين والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى، تخيّم بآثارها على التجمعات العربية، الأمر الذي بدا واضحاً يوم أمس إثر غياب وزير الخارجية القطري، خالد العطية، عن الاجتماعات، بعدما اكتفت بلاده بإرسال مساعد وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالله الرميحي لرئاسة الوفد. إلا أن مصادر دبلوماسية عربية ومصرية أكدت أنه

عباس يربك اجتماع «القمة»... ويشكو للسيسي

القاهرة ـ **آية الغريب، إيمان إبراهيم**

قبل أن يكمل رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الدقيقة الأولى في مداخلته خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، قرر رئيس الجلسة وزير الخارجية، الموريتاني أحمد ولد تكدي، مقاطعته ليطلب من الضيوف والإعلاميين الخروج من القاعة. ويبدو أن عباس الذي افتتح كلامه بالحديث عن خلافه مع حركة «حماس» لم ينتبه إلى أن كلمته تذاع على الهواء مباشرة، وخاصة أن هناك من منسقي الجلسة من أعطاه ورقة ليتوقف قليلاً عن الشكوى من «حماس» بشأن انفرادها بالقرار منذ «الانقلاب عليه في غزة».

وقالت مصادر من داخل الجلسة، لـ«الأخبار»، إنه عقب إخراج وسائل الإعلام من القاعة، تدارك رئيس السلطة الموقف وانتقل إلى الحديث عن أفكار لديه كاللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة إسرائيل بارتكابها مخالفات وجرائم خلال الحرب الأخيرة على غزة. مع ذلك، بقي غضب «أبو مازن» من «حماس» واضحاً خلال حديثه، وخاصة أنه اتهمها بعرقلة المفاوضات ومحاولات التسوية.

في ختام الجلسة، أعرب مجلس الجامعة عن دعمه «التوجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يحدد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وتحقيق استقلال فلسطين على حدود خط الرابع من حزيران لعام 1967 ضمن تثبيت مبدأ حل الدولتين». وكلّف وزراء الخارجية العرب، في ختام أعمال اجتماعهم للدورة الـ142، الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، الاتصال مع المجموعات الدولية والإقليمية وأعضاء مجلس الأمن لحشد الدعم لهذا التوجه.

كذلك علمت «الأخبار» أن حديث عباس الغاضب عن «حماس» لم يكن خلال اجتماعات الجامعة العربية فقط، بل طرحه في لقاءاته مع مسؤولين مصريين ومثقفين وكتاب. وهي الأفكار نفسها التي ناقش فيها رئيس السلطة، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تحت عنوان «عودة غزة إلى حكم السلطة الفلسطينية»، وذلك في قصر الاتحادية في القاهرة.

وتضيف مصادر سيادية إن عباس ناقش مع السيسي كيفية تنفيذ اتفاقية الاتحاد الأوروبي الخاصة بالرقابة على المعابر، وذلك حتى يبدأ إعمار غزة بصورة رسمية، وخاصة مع اقتراب مؤتمر الإعمار الذي سيعقد في مصر. وقالت تلك المصادر إن اللقاء حضره رئيس المخابرات العامة اللواء محمود التهامي، ووزير الخارجية سامح شكري. «أبو مازن» تطرق إلى مناقشة ضرورة وجود الحرس الرئاسي على معبر رفح بين غزة ومصر، وذلك «بعد أن تقبل الفصائل مبدأ الدولة الفلسطينية الواحدة بمؤسسة للجيش وجهاز للشرطة واحد، وأيضاً بما يتخلل اعتراف حماس بضرورة تغيير موقفها من القطاع المحتل وعودتها إلى الوطن الأم فلسطين»، كما نقل عنه.

في الوقت نفسه، ذكرت مصادر رئاسية أن السيسي ركز على الأوضاع النهائية بشأن غزة وخاصة التهدئة التي عقدت أخيراً بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، كما تحدث عن موضوع الإعمار وآليات ذلك.

وتحسس الحاضرون تشديد عباس على تأكيد شرعيته رئيساً منتخباً لفلسطين «بعد اكتشافه محاولة انقلاب حماس على الحكم في رام الله، وتنسيقها مع القيادي المفصول من فتح محمد دحلان لاختراق الحركة». ونقل عن بعضهم أن عباس أعاد الحديث عن أن السلطة «لن تقبل أي شراكة مع حماس ما دام الوضع الحالي مستمراً في غزة.

ما قل ودل

«للمرة الأولى، الحجاج المسلمون سيطيرون من إسرائيل إلى السعودية». تحت هذا العنوان، كشفت صحيفة «ذي ماركر» الاقتصادية أنه سيكون بإمكان الحجاج من فلسطينيي 48 الذهاب في رحلات جوية منظمة إلى جدة «بعدما صادقت الدول ذات العلاقة على هذه الرحلات الجوية». وبعدما كان هؤلاء الحجاج يغادرون براً إلى الأردن، ثم جواً إلى السعودية. سيجري نقل مئات منهم هذا العام عبر الطيران الملكي الأردني من داخل فلسطين المحتلة، وذلك بناءً على اتفاق بين عمان وتل أبيب قبل حرب غزة الأخيرة.
(الأخبار)

الاختلاف على إدارة غزة

كأن الحرب لم تكن!

تم توجيه اللوم بإشارات مباشرة وغير مباشرة خلال الاجتماعات لدولة قطر «بسبب خروجها عن القرار العربي في العديد من القضايا»، وأضافت المصادر إنه كانت هناك مطالبات مستمرة بأهمية توحيد الجهود والسياسات في التعامل مع كل الملفات، وخصوصاً الملفات الأمنية ذات الاهتمام والتأثير المشترك مثل مواجهة الجماعات الإسلامية المسلحة.
وأُثيرت خلال الاجتماعات أيضاً بعض القضايا الهامشية الإجرائية المتعلقة بعمل الجامعة العربية وبمكاتبها في الخارج، حيث أثير الجدل بشأن مكتب الجامعة في تركيا، وذلك بعد مطالبات بعض الوزراء بإغلاق المكتب نتيجة التحديات الإقليمية وتبني تركيا سياسات سلبية نحو الدول العربية في الآونة الأخيرة، وهو ما رفضه آخرون باعتبار التأكيد على أهمية العلاقات والروابط العربية ــ التركية، إلا أن النقاشات لم تتوصل إلى نتيجة واضحة سوى التأكيد على فروع ومكاتب الجامعة في بعض الدول الأفريقية والأوروبية، وبخاصة في عواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

هو الخصام نفسه الذي أجّل قطف أي ثمار فلسطينية منذ أعوام الانتفاضة. التجربة تكرر نفسها اليوم، بين سلطة تجد نفسها عاجزة أمام استمرار الاستيطان، وحركة زادت، بخياراتها الإقليمية، الحصار عليها

يبدو أن هناك من القيادة الفلسطينية من ملّ بقاء الخلافات حبيسة الشأن الداخلي حتى تكشفه المحاضر السرية التي أخرجت من أدراجها، فقرر أن يخوض المعركة على شاشات التلفاز، فيما أهالي غزة يبيتون في العراء. هناك في القطاع 130 ألف نازح ممن لم يجدوا قدرة مالية على تأمين سكن بؤويهم، وبدأ الحديث يتصاعد بين الشارع الغزي عن أن من يحاول إعمار بيته المتضرر جزئياً لن يسجل ضمن الإحصاءات الحكومية أو الدولية، أي كأن هناك من يقول لهم: ابقوا في الطرقات حتى يتفق الساسة!
أمس، خرج من الدوحة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، ليرد على رئيس السلطة، محمود عباس، بالقول إن «قضيتنا أكبر من أن ننجر إلى مربع الاتهامات». وأضاف في كلمة عبر «الفيديو كونفرانس» ضمن مهرجان نظمته حركته في صيدا اللبنانية: «بدلاً من أن نعود إلى صفحات الانقسام والتلاسن، علينا المسارعة إلى استكمال جميع ملفات المصالحة وترتيب بيتنا». وتابع مشعل: «يجب أن يجد أهل غزة بعض المكافأة. فما فعلوه أكبر من أي دعم». وتطرق في الوقت نفسه إلى التحرك السياسي الذي تنوي السلطة فعله (طلب دولة على حدود 67)، موضحاً أن «رام الله» حدثتهم بذلك «وأطلعنا الإخوة على جزء مما يدور في أذهانهم، ونحن مع أي تحرك ينسجم مع ما يجمعنا، لكن هذا يحتاج إلى شراكة، لا إلى إعلام وخبر».
كل هذا الرد جاء بعدما اتهم عباس «حماس»، بأنها لا تزال تدير غزة، مهدداً بإنهاء «الشراكة» معها في حال استمرار الوضع على ما هو. ونقلت وكالة «وفا» التابعة للرئاسة عن «أبو مازن» قوله لصحافيين مصريين في القاهرة: «هناك حكومة ظل مكونة من 27 وكيل وزارة تقود البلد، وحكومة الوفاق لا تستطيع أن تفعل شيئاً».
على خط موازٍ، قال رئيس حكومة التوافق، رامي الحمدالله، أمس إن المفروض أن تسيطر حكومته على الضفة وغزة، «لكنها تواجه عقبات مختلفة تمنع عملها». وأكد الحمدالله أن «التوافق» تلقت تحذيرات بالمقاطعة «من كل دول العالم» في حال دفع أي أموال لموظفي «حماس» في غزة (45 ألف موظف). كما قال إن التحذير وجه إلى كل البنوك العاملة في فلسطين، معتبراً أن قضية الرواتب هي المشكلة الرئيسية مع غزة. ولمح إلى أنه تلقى تهديدات تحذره من الحضور إلى غزة حتى حل مشكلة الرواتب.
وشنت نقابة «الموظفين في القطاع العام»، المقربة من «حماس»، هجوماً من طرفها على حكومة الوفاق، قائلة إنّ قراراً سياسياً يؤخر صرف رواتبهم. وهدد المتحدث باسم النقابة، محمد صيام، أمس من أمام مقر بنك فلسطين الذي جرت مهاجمته سابقاً، مهدداً بخطوات تصعيدية بعد التعبير عن رفضهم «تسلّم رواتب من خارج الموازنة والخزينة العامة للسلطة».
أما على صعيد الإعمار، فأوضح الحمدالله أن مؤتمر المانحين لإعادة إعمار غزة سيعقد «في الأسبوع الثاني من شهر تشرين الأول المقبل في مصر». كما ذكر أنه في مؤتمر آخر للمانحين (AHLC)، المزمع عقده في نيويورك خلال الأسابيع المقبلة، ستكون إعادة الإعمار في غزة ودعم القطاعات في الضفة والقدس على رأس أولوياته. لكن نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، محمد مصطفى قال إن الموعد المرجح لمؤتمر القاهرة هو الثاني عشر من الشهر نفسه. وأشار مصطفى إلى أن دعوات المؤتمر ستوجهها مصر والنرويج والسلطة، لافتاً إلى أن أكثر من 60 ممثلاً لدول مانحة سيحضرون المؤتمر.
وفي محاولة للالتفاف على الشروط السياسية المتعلقة بالإعمار، أُعلن في غزة، أول من أمس، تأسيس لجنة شعبية لإعادة الإعمار تضم نقابات مهنية ومراكز حقوقية وهيئات اقتصادية خاصة، وممثلين عن المتضررين بفعل الحرب. وصرح نائب نقيب المحامين الفلسطينيين، سلامة بسيسو، بأن «تأسيس اللجنة الشعبية يهدف إلى الدفاع عن حقوق المتضررين بما يحقق العدالة وأقصى فائدة ممكنة بعيداً عن الحزبية والتسييس».
وفي ما يخص مفاوضات وقف النار بين المقاومة والاحتلال، قال عضو الوفد المفاوض عن الجبهة الديموقراطية، قيس عبد الكريم إن هناك اتصالات لتحديد موعد استئناف المفاوضات غير المباشرة «وسط توقعات بأن تبدأ بين 20 و25 أيلول الجاري». وأضاف عبد الكريم، إن الموعد الذي سيحدد له علاقة باستعداد الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، والتحضيرات اللازمة لذلك، وأوضح أن «المفاوضات ستبدأ ببحث موضوع إدخال مستلزمات الإعمار لأن إسرائيل لم تنفذ ما تم الاتفاق عليه حتى اللحظة، وفي ذلك خرق للتفاهمات ويترتب عليه نتائج وخيمة».

> مشعل دعا عباس إلى حل المشكلات بعيداً عن الإعلام

في المقابل، أبدى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يتسحاق أهارونوفيتش، قلة تفاؤله إزاء فرص نجاح المفاوضات المرتقبة في القاهرة، ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن أهارونوفيتش، وهو عضو في المجلس الوزاري المصغر، تساؤله عن إمكانية استمرار المفاوضات، مؤكداً أن إسرائيل «ترفض التسليم بأي خرق للتهدئة مهما كان صغيراً وتصمم على الرد القوي عليه».
على صعيد منفصل، استشهد الفتى، محمد سنقرط، أمس متأثراً بجروح أصيب بها بعد إطلاق شرطة الاحتلال النار عليه في حي واد الجوز في القدس المحتلة يوم الحادي والثلاثين من آب الماضي. ودارت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وشرطة الاحتلال بعد استشهاد الشاب في حادثة قد تثير غضب المقدسيين، وخاصة بعد حملة المواجهات الكبيرة التي رافقت قتل وحرق الفتى محمد أبو خضير على أيدي مستوطنين في المدينة المحتلة قبل أشهر. لكن عائلة سنقرط رفضت تشريح جثمان ابنها، قائلة إنها تعرف سبب استشهاده وخاصة أن الشرطة أطلقت النار على رأسه في منطقة لا توجد فيها مواجهات، فيما تقول شرطة الاحتلال إنها أطلقت الرصاص على قدمه.
وبعد الضجة الأخيرة التي أثيرت بشأن مصادرة أراضي الفلسطينيين (4000 دونم) لمصلحة المستوطنات الإسرائيلية، سلم الاحتلال سكان قرى جنوب الضفة قراراً يقضي بمصادرة ألفي دونم لاستخدامها «لأغراض عسكرية»، وهو قرار يعود إلى عام 1997 ويقضي بالاستيلاء على 2000 دونم مزروعة بأشجار الزيتون وفيها بعض المنازل، وهي في واد بن زيد جنوب الخليل. ورداً على ذلك، اعتبرت رئاسة السلطة أن «القرار الجديد يدمر كل شيء، ولا بد من التوجه إلى مجلس الأمن لحماية الأراضي الفلسطينية».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تحت عنوان «القوة الدولية» تل أبيب تلعب على حبلين

علي حيدر

مع إدراك إسرائيل أن تجريد قطاع غزة من السلاح أمر لن يتحقق، وخاصة في هذه المرحلة، فإنها تصر على التمسك بهذا الشعار وربطه بعدد من المطالب الفلسطينية الأساسية. يؤكد هذا الموقف المركّب الاستراتيجية الإسرائيلية في مواصلة الحرب على المقاومة بأدوات أخرى، كمفاقمة المعاناة والآلام التي يواجهها الناس في القطاع.
على هذه الخلفية، يأتي ربط رفع الحصار وإدخال أموال الرواتب وإعادة الإعمار، بمطلب نزع السلاح، وبعبارة أخرى: وضع الفلسطينيين بين خيارين: الأول استمرار الدمار والمعاناة، والثاني التخلي عن خيار المقاومة وسلاحها.
وفي خط موازٍ، تتواصل الجهود الإسرائيلية في تثمير حالة الدمار التي أحدثها جيش العدو بطريقة مدروسة وموجهة خلال الحرب الأخيرة، وذلك بطرح مشاريع تتصل بمرحلة ما بعد وقف النار. أمس، كشف عن خطة جديدة لوزارة الخارجية على طاولة المجلس الوزاري المصغر، وتضمنت اقتراحاً لنشر قوة دولية في غزة تكون مهمتها الإشراف على إعادة الإعمار ومنع تسلح «حماس» وباقي الفصائل. الخطة الإسرائيلية، كما وردت في وثيقة كشفت عنها صحيفة «هآرتس»، من شأنها كما يرى واضعوها أن تخدم المصلحة الإسرائيلية في حال نفذت أنشطة أمنية فعالة في مجال تجريد غزة من السلاح ومنع تعاظم قوة «حماس».
ولفتت «هآرتس» إلى أن الوثيقة مؤلفة من صفحتين، وجاءت بعنوان «مبادئ ومعايير لنشر قوة دولية في غزة»، وقد سلمها المدير العام في وزارة الخارجية، نيسيم بن شطريت، للوزراء في 21 آب الماضي. مع ذلك، أكدت الصحيفة أن كبار مستشاري رئيس الحكومة بحثوا الوثيقة مع مسؤولين في «الخارجية»، فيما لم يجر المجلس المصغر مداولات منظمة حولها برغم اطلاعه عليها.
ولجهة ظروف طرح هذه الخطة، نقلت «هآرتس» عن موظف رفيع في الوزارة قوله، إنه تمت بلورة الوثيقة على خلفية توجهات من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ودول أوروبية أخرى خلال الحرب، ومما تضمنته من أفكار لإقامة نظام رقابة دولي في غزة يستند إلى تحسين مكانة قوة المفتشين الأوروبيين الذين عملوا في معبر رفح بين عامي 2005-2007.
في أعقاب ذلك، شكلت «الخارجية» الإسرائيلية طاقماً من عشرة مسؤولين ترأسه نائب المدير العام للشؤون السياسية، آلون أوشفيز. وخرج الطاقم إلى أن يكون عمل القوة الدولية بموجب أربعة مبادئ هي: تركيبة القوة، وصلاحياتها، وحجم انتشارها، والتفويض الذي سيمنح لها. كذلك اقترحت الوثيقة أربعة بدائل محتملة للتركيبة: قوة تابعة للاتحاد الأوروبي، وأخرى غربية بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا ونيوزيلاندا، وثالثة تابعة للأمم المتحدة فقط، وأخيرة تابعة للحلف الأطلسي.
بين هذه الخيارات، أوصت «الخارجية» بنشر قوة أوروبية انطلاقاً من أن بالإمكان بلورتها في أقرب وقت، ولأن الأوروبيين عبروا عن استعداد مبدئي لتنفيذ خطوة مشابهة. وتتابع الوثيقة: «القوة الدولية ينبغي أن تكون مسلحة وتتمتع بصلاحيات تنفيذية تمكنها من مواجهة تهديدات حماس وباقي الفصائل»، إلى جانب تمتعها بما يسمح لها بمنع دخول أسلحة إلى القطاع ومصادرة مواد محظورة في حال العثور عليها.
أما عن الانتشار، فأوضحت وثيقة الخارجية أن القوة الدولية ينبغي أن تنتشر في الجانب الفلسطيني من معبر رفح وعلى طول محور فيلادلفيا، وفي مناطق معينة داخلية مثل منشآت الأمم المتحدة. كما أوصت الوزارة الإسرائيلية بأن يكون عمل القوة نتيجة قرار يصدر عن مجلس الأمن، أو بموجب اتفاق بين إسرائيل والسلطة وأميركا والاتحاد الأوروبي، وهو أيضاً اتفاق مدعوم من مجلس الأمن. ولفتت إلى أن مدة عملها عام قابل للتمديد لعام آخر، كما لها أن تعمل بصورة مشابهة لقوات الـ«يونيفيل» الدولية في جنوب لبنان.
في غضون ذلك، شدد الموظف الذي تحدثت معه «هآرتس» على أن القاهرة ينبغي أن تكون شريكة مركزية في أي مداولات بشأن نشر قوة دولية في القطاع، «لأن التنسيق مع مصر أمر بالغ الأهمية، وفي سبيل ذلك بدأت دول أوروبية عدة بحث الأمر معها».
في سياق متصل، أكد وزير خارجية العدو، أفيغدور ليبرمان، أنه «لن يتم تجريد غزة من السلاح»، واصفاً هذا المطلب بـ«غير الواقعي». لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة أن يكون هذا المطلب «قوياً في الوعي، لذلك لن نتنازل عنه». واللافت أن ليبرمان تحدث عن مصير القائد العسكري لكتائب القسام، محمد الضيف، فأعرب عن «وجود مجال للتفاؤل» لإمكانية مقتله، وهو استند في ذلك إلى أنه حتى الآن «لم يسمع صوته».
بالتوازي مع ذلك، دعا الرئيس الإسرائيلي المنتخب أخيراً، رؤوفين ريفلين، إلى ضرورة أن يكون القطاع منطقة منزوعة السلاح ضمن آلية لا تتجزأ من عمليات إعادة إعماره. ودعا ريفلين إلى ضرورة مراقبة تحويلات الأموال إلى القطاع تفادياً لوصولها إلى «حماس».

اليمن

الأزمة تبلغ ذروتها: شرارة الحرب بلغت صنـ

قتيل و40 جريحاً في مواجهات بين القوات الأمنية والحوثيين

انتقلت الأزمة اليمنية إلى المرحلة الدموية، حيث سجّل يوم أمس مواجهات بين الحوثيين والقوات الأمنية أسفرت عن قتيل و40 جريحاً في صنعاء، في وقتٍ بدا فيه أن شرارة الحرب لن تنطفئ قريباً، وخصوصاً في ظلّ استعداد الأطراف المتناحرة للمشاركة في المواجهة، على رأسهم آل الأحمر

ظلّت مكبرات الصوت تنادي بالصمود وبعدم مغادرة المكان (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي عويضة**

لم تنجُ صنعاء من الاحتمالات السيئة التي سيطرت على المناخ في اليمن منذ بدء التظاهرات الشعبية، قبل ثلاثة أسابيع. يوم أمس، حصل ما كان متوقعاً، حيث وصل النزاع بين المعتصمين والحكومة إلى الذروة، في تصعيدٍ خطير للأزمة التي إذا تعذّر احتواؤها سريعاً، قد تنذر بدوامة عنفٍ تجرّ كل المكونات اليمنية المتناحرة.

وشهدت العاصمة اليمنية، أمس، مواجهات دامية بين المتظاهرين والقوات الأمنية، أدت إلى مقتل أحد المعتصمين ويدعى جبريل محمد يحيى الغرباني وإصابة أربعين شخصاً، بعدما أطلقت قوات مكافحة الشغب اليمنية خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المعتصمين في شارع المطار لتفريقهم.

وقبل احتكاكهم مع الأمن، أغلق الحوثيون الشارع الذي يُعدّ أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة، والمؤدي إلى مطار صنعاء الدولي، كما نصبوا عدداً من المخيمات أمام وزارتي الكهرباء والاتصالات، إلى جانب المخيمات السابقة القائمة في جوار حديقة الثورة والهيئة العامة للبريد.

وبعد لحظات من بدء الاشتباكات، انتشر مسلحون بزيّ مدني في عدد من المناطق، كان أبرزها منطقتي الجراف المحسوبة على الحوثيين ومنطقة الحصبة المحسوبة على أنصار شيخ قبيلة حاشد، محسن الأحمر، كما أغلقت الطرق المؤدية إلى منزل الشيخ الأحمر مع انتشار مسلحين في تلك المنطقة، فيما يبدو أنه استعداد من كل الأطراف في البلاد لكل الاحتمالات السيئة.

كذلك، تضاربت الأنباء بشأن سيطرة الحوثيين على مطار صنعاء الدولي، ووردت معلومات حول تسلل قوات تابعة للشيخ علي محسن الأحمر إلى المباني المرتفعة حول ساحة الاعتصام. وفي أقلّ من نصف ساعة خلال المواجهة، كان كل شيء قد توقف. غادرت الآليات مواقعها، ما عدا واحدة استولى عليها المتظاهرون ثم أحرقوها في ما بعد. وفي الخيمة الطبية مكث العشرات من المغمى عليهم جراء الغازات السامة، فيما مكبرات الصوت تنادي الجميع بالصمود وعدم مغادرة المكان. والمواجهات التي توقفت سريعاً تركت أكثر من تساؤل، حيث لم يعلم أحد من يقف خلف تفجير الوضع بهذه الصورة.

وعلى عجل، جاء ردّ جماعة «أنصار الله» على اعتداءات قوات مكافحة الشغب على المعتصمين، معلنةً منعها دخول أي سيارات تابعة للحكومة والجيش إلى العاصمة صنعاء، حتى تستجيب السلطة لمطالب الشعب الثلاثة وتكف أيديها عن قمع الثوار السلميين، مؤكدين تصعيدهم في حالة عدم الاستجابة لمطالب الشعب المحقة.

كذلك حمّل المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام الحكومة اليمنية «مسؤولية تداعيات عدوانها»، مؤكداً «حق الشعب في الدفاع عن النفس بكل الوسائل في حال تماديها في عدوانها»، داعياً السلطات «إلى الاستجابة فوراً وبشكل كامل لمطالب الشعب الذي خرج من أجلها ثائراً».

وجدد عبد السلام في بيانٍ نشره موقع الجماعة دعوة «بقية أفراد الجيش والأمن إلى أن يقتدوا بإخوانهم الذين أعلنوا مساندتهم للثورة»، متمنياً عليهم «النأي بأنفسهم عن حماقات تجار الحروب النافذين داخل السلطة».

الزياني: أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن الخليج والجزيرة العربية

وكان عبد السلام قد توقع في حديثٍ إلى «الأخبار»، في وقتٍ سابق، حصول مواجهات مع قوات الأمن التي عززت انتشارها في أماكن الاعتصام، وخصوصاً بالقرب من المخيمات الجديدة في جوار وزارة الداخلية. كذلك نقل موقع «أنصار الله» صوراً لانتشار آليات مسلحة تابعة للقيادي في حزب «التجمع اليمني للإصلاح» الشيخ حميد الأحمر، الأمر الذي أكده عبد السلام، قائلاً في هذا السياق إن الجماعة لن تسكت عن أي اعتداء على المعتصمين ولن تقبل بسفك الدم اليمني.

إلى ذلك، تلى الأحداث الميدانية تصريح عن مجلس التعاون الخليجي، مفاده أن «أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن الخليج والجزيرة العربية». وأكد الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني، أمس، في اتصال مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أن السكوت عن أي ممارسات من شأنها زعزعة أمن اليمن واستقراره غير ممكن، مجدداً دعم المجلس لهادي من أجل استكمال

ما قل ودل

قررت حركة النهضة في تونس أنها لن ترشح أي من قياداتها في الانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها خلال الثالث والعشرين من تشرين الثاني المقبل. وأعلن المتحدث باسم الحركة، زياد لعذاري، أمس، أن «النهضة لن تتقدم بمرشح إلى الرئاسة، لكنها ستدعم مرشحاً توافقياً قادراً على جمع الأطراف حوله والحفاظ على المسار الديموقراطي». وأضاف لعذاري: «النهضة لا ترغب في الهيمنة على الساحة السياسية، وستركز على الانتخابات التشريعية» المقرر تنظيمها في السادس والعشرين من الشهر نفسه.
(أ ف ب)

تقرير

مصر تتولى بناء الجيش والشرطة الليبية

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

مع ازدياد الحديث عن الدور المصري في ليبيا، ومساهمتها في مواجهة الإسلاميين في طرابلس، برزت زيارة رئيس الأركان الليبي الجديد اللواء عبد الرازق الناظوري للقاهرة الأسبوع الماضي ولقاؤه وزير الدفاع المصري صبحي صدقي، ورئيس الأركان محمود حجازي.

وفيما لم يصدر أي بيان رسمي عن الملفات التي بحثت خلال زيارة الناظوري، كشفت مصادر لـ«الأخبار» أن مستقبل ليبيا وإعادة تأهيل وبناء الشرطة والجيش الليبي وتأمين الحدود كانت من أهم الملفات التي طرحت خلال المباحثات الليبية المصرية، وأنه تم الاتفاق على أن تلعب مصر دوراً في هذه العملية. ولفتت المصادر التي شاركت في المباحثات الى أن الزيارة هدفت إلى إعادة رأب الصدع في العلاقات التي تصدعت أخيراً بين البلدين بسبب الفوضى الأمنية في ليبيا.

وأضافت المصادر إن «مكانة مصر كدولة قوية ذات قيادة متميزة ومكانة استراتيجية تسمح لها بإعادة تصحيح الأوضاع في المنطقة بأكملها، وليس ليبيا فقط»، لافتاً إلى أن «الوفد الليبي أعلن استعداده لتقبل التدخل المصري في الشؤون الليبية لحل الأزمات الواقعة بها حالياً وإنقاذ الشعب الليبي من الإرهاب».

وأوضحت المصادر أن «هذه الاتفاقات تكللت بزيارة رئيس وفد البرلمان الليبي، عقيلة صالح العبيدي ولقائه الرئيس عبد الفتاح السيسي». وشددت مصادر عسكرية على أن «فكرة تدخل مصر عسكرياً في ليبيا لن تجدي، وخاصة أن غالبية القبائل الليبية لا تزال تسعى إلى رأب الصدع في ما بينها، وأنها تمتلك القوة للدفاع عن أراضيها، وأن هذه القبائل مسلحة ولديها كفاءات مدربة عسكرياً وعلى أعلى مستوى من الكفاءة والمهارة». وشددت المصادر لـ«الأخبار» على أن «خطورة التدخل العسكري في ليبيا تأتي لعدم وجود جيش ليبي مجهز ولديه تشكيل قادر على مواجهة الجماعات المسلحة والتي لا تتعامل بمنطق الحرب النظامية، ولكنها تقوم بعمليات عشوائية، وهو الأمر الذي يحمل خطورة كبيرة على رجال الجيش المصري». وكشف المصدر أن «دور مصر حيال ليبيا في الفترة المقبلة هو إعادة بناء جهاز الشرطة ومؤسسة الجيش الليبي حتى يستعيد البلد عافيته».

وفي سياق متصل (رويترز، الأناضول)، حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من «مغبة التدخل الدولي» في ليبيا، معرباً عن دعمه للبرلمان الجديد الممثل للإرادة الشعبية.

وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية إيهاب بدوي في بيان، عقب لقاء السيسي مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، الموجود في القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب، ورئيس الاستخبارات السعودية خالد بن بندر بن عبد العزيز آل سعود، أن السيسي أكد خلال الاجتماع «حرص مصر على تحقيق الاستقرار السياسي والاستتباب الأمني في ليبيا، والحيلولة دون سقوطها في براثن الإرهاب، مستعرضاً الجهود المصرية المبذولة في هذا الشأن».

وأضاف بدوي إن الرئيس المصري «حذر من مغبة التدخل الخارجي في ليبيا، وأكد أن مصر لن تتهاون في الحفاظ على أمنها القومي».

إلى ذلك، نفى المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الصوارمي خالد سعد، اتهامات ليبية بأن السودان زودت عناصر إرهابية مناوئة بالأسلحة. وكانت الحكومة الليبية برئاسة عبد الله الثني الموالية للبرلمان في طبرق، قد اتهمت الخرطوم بتسليح «الإرهابيين» في ليبيا، معتبرة الملحق العسكري السوداني شخصاً غير مرغوب فيه.

وفي السياق، أعلن العقيد سليمان حامد، آمر (قائد) القوات الليبية السودانية المشتركة، في تصريح لوكالة «الأناضول»، أمس، أن الطائرة العسكرية السودانية، التي حطت في مطار مدينة الكفرة (جنوب شرق ليبيا) وسببت جدلاً حول وجهتها، كانت تحمل إمدادات للقوة التي يترأسها.

عاء؟

استحقاقات المرحلة الانتقالية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل. وتابع الزياني إن المجتمع الدولي يرى أن أي طرف أو جماعة تغرّد خارج الإجماع الوطني تحت أي ذرائع معرقلة لمسار التسوية السياسية في البلاد المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

العراق

التصويت على حكومة العبادي اليوم

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

من المفترض أن يصوّت البرلمان العراقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم على حكومة حيدر العبادي، بعد أن اتفقت جميع الأطراف على منحها الثقة، قبل انتهاء المهلة الدستورية.

وفي آخر ساعات المهلة الدستورية الممنوحة لرئيس الوزراء العراقي المكلف حيدر العبادي، تمكن التحالف الوطني من الإقناع والاقتناع، والاتفاق مع تحالف القوى الوطني والتحالف الكردستاني على الخارطة الحكومية الجديدة.

وتأتي هذه الاتفاقات السريعة بعد إرسال حلف شمال الأطلسي إشارات إلى القوى السياسية الفاعلة في العراق بضرورة إعلان التشكيلة الحكومية، لاتخاذ الحلف قراراً جريئاً يقضي بمساعدة الحكومة العراقية في القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق. وعلى ما يبدو، فإن تنازلات التحالف الوطني كانت كبيرة، لإعطاء رسائل اطمئنان إلى الأطراف الأخرى، لا سيما بعد منح اتحاد القوى الوزارات التي طالبوا بها، والموافقة على شروط الأكراد، في وقت أكدت فيه مصادر سياسية رفيعة إعطاء التحالف الوطني ضمانات كبيرة لكل الأطراف.

وقال أمين عام كتلة الاحرار ضياء الاسدي لـ«الأخبار» إن القوى السياسية أنهت اجتماعاتها بنجاح، وأبلغ العبادي رئيسي الجمهورية ومجلس النواب بالتصويت على الحكومة اليوم الاثنين، مؤكداً أن «رئيس البرلمان دعا النواب إلى التصويت على الحكومة التي ستكون حكومة ممثلة للجميع».

في غضون ذلك، كشفت مصادر من داخل التحالف الوطني عن منح هادي العامري وزارة الداخلية، بعد إنهاء الخلافات التي دارت بشأن تولي العامري الوزارة، في حين تم منح وزارة الدفاع إلى اتحاد القوى الوطنية لإرضائهم، وتسمية خالد العبيدي لها، بينما استبعد رئيس الوزراء المنتهية ولايته، نوري المالكي، بشكل كامل عن التشكيلة الجديدة.

وأكدت المصادر إنهاء التحالف الوطني خياراته ومرشحيه للوزارات، وأبرزها منح وزارة النفط للقيادي في المجلس الاعلى عادل عبد المهدي، في حين بقيت وزارة الخارجية معلقة بين رئيس كتلة مستقلون المنضوية في ائتلاف دولة القانون حسين الشهرستاني، ورئيس تيار الاصلاح الوطني إبراهيم الجعفري.

وذكرت المصادر أنه تمّ حسم الوزارات الأهم التي ستمنح للتحالف الوطني، بعد تسمية رئيس كتلة المواطن النيابية باقر جبر الزبيدي لوزارة النقل، والقيادي في حزب الدعوة الاسلامية علي الاديب لوزارة التربية، بينما تم منح عضو تيار الاحرار طارق الخيكاني وزارة الاعمار والاسكان بعد أن كانت منحت لرئيس المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي الذي أبدى رغبته في تولي منصب نائب رئيس الوزراء، كما تمّ منح عضو ائتلاف المواطن عبد الحسين عبطان وزارة الشباب والرياضة، وذهبت وزارة العدل إلى حزب الفضيلة الاسلامي المنضوي تحت التحالف الوطني.

وأفادت المصادر عن منح اتحاد القوى الوطنية والقائمة الوطنية وزارات الدفاع والتخطيط والتعليم العالي والزراعة والصناعة والمعادن والتجارة والكهرباء، بينما حصل الكرد على ثماني وزارات أهمها المالية والصحة والموارد المائية والهجرة والمهجرين والسياحة والآثار والثقافة.

> **المالكي سيعلن ترشحه لمنصب نائب رئيس الجمهورية**

وبعد أن أعلن القيادي في التيار الصدري بهاء الأعرجي ترشحه مع رئيس جبهة الحوار الوطني صالح المطلك، وعضو الحزب الديموقراطي الكردستاني روز نوري شاويس أو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح لنيابة رئيس الوزراء، كشفت مصادر مقربة من التيار الصدري عن شطب الأعرجي وترشيح أحمد الجلبي محله في اللحظات الأخيرة.

كذلك فإن هناك مناصب لا تقل أهمية عن الوزارات تم توزيعها، بعد أن كانت تحت سيطرة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، من دون أن تخضع لمحاصصات الساسة، وأبرزها الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي تعدّ نقطة الوصل بين مجلس الوزراء والوزارات الأخرى، والهرم الإداري في العراق. وبحسب المصادر، فإن الأمانة العامة لمجلس الوزراء ستمنح للمجلس الأعلى الإسلامي.

أما على صعيد نواب رئيس الجمهورية، وبعدما كانت الأطراف متوافقة على تسمية رئيس القائمة الوطنية إياد علاوي ورئيس كتلة متحدون أسامة النجيفي وزعيم تيار الإصلاح إبراهيم الجعفري (في حال تولّي الشهرستاني الخارجية) نواباً لرئيس الجمهورية، أعلنت فضائية «العراقية» أن «رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي سيستجيب لناخبيه ويعلن ترشحه لمنصب نائب الرئيس»، الأمر الذي قد يربك حسابات التحالف الوطني الذي منح منصب نائب الرئيس لرئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، بعد أن تم منح وزارة الخارجية لرئيس كتلة مستقلون حسين الشهرستاني.

على الصعيد الأمني، أحرزت القوات العراقية تقدماً مهماً في الأنبار، بعد السيطرة على أطراف منطقة بروانة، بعد معركة شرسة شاركت فيها كتائب الحمزة، التي تضم أبناء الصحوات المعروفة بطردها عناصر تنظيم القاعدة من الأنبار عام 2007.

وتعدّ بروانة البوابة الأبرز لمنطقة سد حديثة الذي يخضع للحصار من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ أكثر من شهرين، في وقت شنّت فيه الطائرات الأميركية غارات على العديد من مواقع التنظيم الارهابي في الأنبار.

تقرير

أوباما: سنلاحق داعش في العراق... وسوريا

حسم باراك أوباما خياره، أو على الأقل هذا ما يدّعيه. قال إن الغرب سيلاحق تنظيم «داعش» أينما كان في العراق وسوريا، مشيراً إلى أن مشاكل السنّة في المنطقة ليست مع إيران وحدها، فهي «ليست مجرد مسألة سنيّة شيعية»

أعلن الرئيس باراك أوباما أنه سيكشف بعد غد الأربعاء خطته للتحرك ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في وقت وسّعت فيه المقاتلات الأميركية نطاق ضرباتها الجوية في العراق، يوم أمس، حيث شنّت للمرة الأولى غارات في غرب البلاد، مستهدفة مواقع للتنظيم المتطرف. وأوضح الرئيس الأميركي في مقابلة مع شبكة «ان بي سي نيوز» بثت أمس بعيد عودته من قمة الحلف الأطلسي في ويلز، أنه سيقدم «خطته للتحرك» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشدداً على أنه لن يرسل قوات أميركية إلى الأرض، وأنه لا ينوي إعادة شن هجمات «تماثل الحرب في العراق». وأضاف «الاستراتيجية لسوريا والعراق على السواء هي أن نطارد أعضاء تنظيم الدولة الاسلامية وأصولهم أينما كانت»، من دون أن يوضح طريقة التعامل مع التطورات على الأراضي السورية. وقال إن «المرحلة المقبلة الآن هي في الانتقال إلى نوع من الهجوم... سألتقي زعماء الكونغرس الثلاثاء (غداً). وسألقي الأربعاء خطاباً أشرح فيه ما ستكون عليه خطتنا للتحرك». وأكد أوباما أن «تنظيم الدولة الإسلامية يمثل تهديداً بسبب طموحاته في التوسع في العراق وسوريا. لكن الخبر السار الذي جاءنا من القمة الأخيرة للحلف الاطلسي هو أن المجتمع الدولي في مجمله يدرك أننا إزاء تهديد تتعين مجابهته». وأضاف أن هذا سيكون «شبيهاً بذلك النوع من حملات مكافحة الإرهاب التي نشارك فيها باستمرار على مدى السنوات الخمس أو الست أو السبع الماضية». وتابع «سنكون جزءاً من تحالف دولي ينفذ ضربات جوية دعماً للعمل في الأرض الذي تقوم به القوات العراقية والقوات الكردية». وفي حديث لافت، أكد أوباما أن الولايات المتحدة ستحتاج من «الدول السُنيّة في المنطقة»، ومنها السعودية والأردن والإمارات وتركيا، أن «تكثّف جهودها» وتقدم المساعدة. وأضاف «أعتقد أنه.. ربما للمرة الأولى، لديك وضوح تام بأن مشكلة الدول السُنيّة في المنطقة.. وكثيرون منهم حلفاؤنا.. ليست إيران فحسب. إنها ليست مجرد مسألة سُنية شيعية».

وفي وقت يأتي خطاب أوباما المرتقب بالتزامن مع ذكرى «هجمات 11 أيلول»، من المفترض أن يصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري قريباً إلى الشرق الأوسط لتعبئة الحلفاء ضد المقاتلين المتطرفين.

في سياق متصل، رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الولايات المتحدة «غير جادة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية»، داعياً إلى تشكيل تحالف دولي لمواجهة التنظيم. واتهم ظريف، في لقاء مع التلفزيون الرسمي الإيراني نقلت مقتطفات منه وكالات غير إيرانية، الولايات المتحدة بـ«دعم داعش في سوريا واستخدام معايير مزدوجة في هذا الموضوع»، مشيراً إلى وجود «تخبّط أميركي حيال ما ينبغي فعله».

إلى ذلك، شدد المفتي العالم للمملكة العربية السعودية، الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، على أن قتال تنظيم «الدولة الإسلامية» واجب «إذا قاتلت المسلمين فيجب على المسلمين قتالهم لينصرف شرهم وضررهم عن الدين والناس».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

شدد أوباما على أنه لن يرسل قوات أميركية إلى الأرض (أ ف ب)

البحرين: المثال المعاكس

عامر محسن

درجت في المشرق خلال السنوات الماضية عادةٌ تفسّر صعود الحركات الطائفية الكارهة على أنّها ردود فعل «طبيعية» على ممارسات الأنظمة وقمعها أو ظروف الحرب؛ كأنّما هناك سببية ميكانيكية بين أن تتعرّض لقمع النّظام في سوريا، مثلاً، وأن تتحوّل الى حركة اجراميّة باديّة - في العقلية والخطاب والممارسة - لم يشهد العالم لها مثيلاً منذ صعود النّازيّة في اوروبّا (بالمناسبة، لم يكن كلّ داعمي النّازية في الغرب نازيّين وعنصريّين، وبعضهم كان يصرّ على أنّ النازية ليس فيها عنصرية، أو انّها حركة دفاعيّة مشروعة).

بالتّوازي، هناك اطروحات تحاول أن تلبس هذا المنطق رداء «اكاديمياً»، فترسم سرديّات ترجّع نشوء «النّصرة» و «داعش» وامثالها الى سياسات (قصديّة أو غير قصديّة) للنّظام، وهي كلّها تكرّر العناصر نفسها: اخراج المعتقلين الاسلاميين من السّجون، وتمرير مقاتلي القاعدة عبر سوريا الى العراق بين 2003 و 2006؛ كأنّ النّظام السوري كانت رغبته أن يتحرّر زهران علوش من الأسر، وأن ينشىء «جيش الاسلام»، الذي كاد أن يغزو دمشق. ومن المنطلق نفسه، فإنّ تركيا قد مرّرت، عبر أراضيها، أضعاف اضعاف الجهاديين الذين عبروا من سوريا الى العراق في الماضي، فلماذا لا يوجّه الاتهام اليها؟

هذا الخطاب التبريري، الذي يبدو عقلانيا من الخارج لمن يريد أن يصدّقه، ولكنّه يخلو من أي منطق داخلي، تُظهر تفاهته حالة البحرين. في البحرين، نحن نتكلّم على تمييز طائفي بالمعنى الرّسمي والعلني، ونظام يرعى الطائفية ويعتمد عليها بلا خجل. في البحرين، لا يتوقّع النّظام منك الامتثال فحسب، بل هو يذهب اليك ويتحرّش بك ولا يتركك في حالك - ان كنت من الطائفة الخطأ - ويطلب منك اثبات الولاء حتّى تحافظ على وظيفتك وحريّتك؛ أي إنّه يعادي النّاس ويشعرهم بالتمييز سواء كانوا مسيسين أو لا تهمهم السياسة. يكفي أن تراقب خطاب الموالين للنّظام (بحارنة وعرب) وكلامهم الطّائفي الفاحش في منتدياتهم ومناشيرهم، حتّى تفهم أنّ كلّ عناصر «الحالة السورية» متوافرة على نحو أكثر وضوحاً في البحرين. وفوق ذلك كلّه، البحرين فيها، أصلاً، انقسام طائفي على المستوى الاجتماعي والديمغرافي، وان قال لك أحدهم أن الشيعة والسنة في البلد متيّمون بعضهم ببعض فهو يكذب عليك.

انظروا، بالمقابل، الى خطاب المعارضة البحرينية وأدبياتها وتظاهراتها، لن تجد كلمةً طائفية واحدة، لن تجد شعاراً غير وطني، ولا علماً غير العلم البحريني. بعد سنوات من التظاهر والقمع الشديد، لم ينحرف المعارضون، حتّى حين جرى احتلال بلادهم بالقوة؛ ولم يطلبوا تدخّلاً ايرانيا، مثلاً، ولا نجدةً من الشيعة حول العالم. هذا مردّه ليس إلى قلّة الحوافز، بل العقلانية والوعي وفهم المسافة بين التخطيط السياسي المسؤول وردّات الفعل الهدامة. لهذا السبب تحديداً، تبقى الانتفاضة في البحرين مستمرّة وصلبة برغم غياب الدعم وتكالب الأعداء، ولهذا السبب ايضاً فإنّ المستقبل، مهما اشتدّت المحنة، هو لها.

تقرير

ولاء مراكز الأبحاث الأميركية تشتريه حكومات أجنبية

الولايات المتحدة الأميركية واقعة تحت تأثير الدول الممولة لمعاهد الدراسات المختصة بالسياسة الدولية. هذا ما روّج له تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، التي اعتبرت أن دولاً من بينها الإمارات وقطر، تؤثر في صنّاع القرار في أميركا، تأثيراً غير مباشر

كشف تحقيق مطوّل نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أول من أمس، عن أن العديد من المؤسسات البحثية البارزة والمعنية بالسياسة الدولية كانت تتلقى على مدار السنوات العشر الماضية ملايين الدولارات من الحكومات الأجنبية، مقابل دفع المسؤولين في الحكومة الأميركية إلى تبني سياسات تعكس أولويات الدول المموّلة.

وأوضح التقرير، الذي شارك في كتابته إريك ليبتون وبروك ويليامز ونيكولاس كونفيسور، أن معظم هذه المنح التي تأخذ أشكالاً عدة تأتي من دول أوروبية وشرق أوسطية وآسيوية، وخاصّة من الدول المنتجة للنفط، كالإمارات العربية المتحدة وقطر والنروج.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه المعاهد لا تكشف عن بنود الاتفاق الذي تتوصل إليه مع الحكومات الأجنبية، كذلك لا يُسجَّل ممثلوها لدى الحكومة الأميركية، الأمر الذي يشكل انتهاكاً، في بعض الأحيان، للقانون الفدرالي.

وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن صناع السياسة في الولايات المتحدة الذين يعتمدون على هذه المعاهد لا يدركون في أغلب الأحيان دور الحكومات الأجنبية التي تموّل الأبحاث. ونقلت عن المحامي جوزف ساندلر قوله، إن الترتيبات بين الدول المانحة والمعاهد الدولية «فتحت نافذة جديدة حول وجه من أوجه شراء التأثير في واشنطن، الذي لم يكن مطروحاً سابقاً».

وبحسب تقرير «نيويورك تايمز»، فقد طال التمويل المعاهد الدولية الأميركية الأكثر تأثيراً، من بينها معهد «بروكينغز»، «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» و«المجلس الأطلسي».

وفي السياق، لفتت الصحيفة الانتباه إلى أن كل واحد من هذه المعاهد هو من أكبر المتلقين للتمويلات الخارجية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن «هذه المعاهد تصدر الكتابات البحثية وتستضيف المؤتمرات وتحضُر الإحاطات لكبار المسؤولين في الحكومة الأميركية، بطريقة تتناسب مع أجندة الحكومة الأجنبية».

وفي إطار التحقيق، تحدثت «نيويورك تايمز» عن «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» التابع لـ «المجلس الأطلسي»، والذي «أنشأ بهبة سخية من الابن الأكبر بهاء الحريري وبدعم من العائلة في عام 2011».

ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أنه عقب الإطاحة بحكم الرئيس المصري السابق محمد مرسي، في صيف 2013، شعرت مديرة المركز ميشيل ديون، بأن هناك حدوداً لاستقلاليتها. وبحسب مسؤولين تنفيذيين على علاقة مباشرة بالحدث، فإنه «بعدما وقعت ديون على عريضة وشهدت أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس داعية الولايات المتحدة إلى إيقاف المساعدات العسكرية لمصر وواصفة خلع مرسي بالانقلاب العسكري، اتصل بهاء الحريري بالمجلس الأطلسي متذمراً»، لتترك ديون بعدها بأربعة أشهر «المجلس الأطلسي»، وفق الصحيفة.

> ميشال ديون تركت منصبها بضغط من بهاء الحريري

وأشارت الصحيفة إلى أنه تم استبعاد ميشيل ديون بفرانسيس ريتشاردوني، الذي عمل كسفير للولايات المتحدة في مصر خلال حكم حسني مبارك، والذي انتقد سابقاً من قبل المحافظين وناشطي حقوق الإنسان، لأنه كان مراعياً لحكم مبارك.

وعلى خط مواز، أشار تقرير «نيويورك تايمز»، إلى أن الإمارات، التي تعتبر من أكبر داعمي «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، قدّمت تبرعات تصل إلى أكثر من مليون دولار للمساعدة في بناء المقر الجديد للمركز، الذي لا يبعد كثيراً عن البيت الأبيض». أما قطر، الدولة الشرق الأوسطية الصغيرة والثرية، فقد وافقت العام الماضي، بحسب التقرير، على تقديم تبرعات لـ«معهد بروكينغز» على مدى أربع سنوات «تصل إلى أكثر من 14,8 مليون دولار، الأمر الذي الذي ساعد في تمويل المعهد التابع لبروكينغز في قطر ومشروع متعلق بالعلاقات الأميركية مع العالم الإسلامي».

ووفق كاتبي التحقيق، فإن هذه الأموال تُسهم في «تحويل هذه المؤسسات الرصينة إلى سلاح في أيدي الحكومات الأجنبية للضغط على واشنطن». فقد أشار بعض الباحثين إلى أن المنح أدت إلى اتفاقات ضمنية تفرض عدم تعرّض المجموعات البحثية للدول المانحة بأي انتقاد. ونقلت الصحيفة عن عدد من الباحثين قولهم إنهم «تعرضوا لضغوط من أجل التوصل إلى خلاصات (في بحوثهم) قريبة من رؤى الحكومة التي تموّل البحث».

وفي هذا السياق، نقلت «نيويورك تايمز» عن الباحث سليم علي الذي عمل في معهد «بروكينغز» في الدوحة، قوله إنه «إذا استخدم أحد أعضاء الكونغرس تقارير بروكينغز، فعليه أن يدرك أنه لن يحصل على القصة كاملة»، مضيفاً أنّ «من الممكن أن لا يحصلوا على رواية خاطئة، لكنهم لن يحصلوا على القصة الكاملة». وتشير الصحيفة إلى أنه طُلب من سليم علي، خلال مقابلة العمل مع معهد «بروكينغز»، أن لا يتخذ موقفاً نقدياً من الحكومة القطرية في أبحاثه.

لكن في مقابل ذلك، دافع كبار المسؤولين في المعاهد الدولية بقوة عن الترتيبات مع الدول الأجنبية، حيث أكدوا أن هذه الأموال لا تؤثر في سلامة الأبحاث، مشيرين إلى أن تلاقي آراء الباحثين مع الدول المانحة هو من قبيل الصدفة.

ومن هؤلاء نائب الرئيس ومدير برنامج السياسة الخارجية في معهد «بروكينغز» مارتن انديك، الذي قال للصحيفة إن «عملنا هو التأثير في السياسة من خلال أبحاث علمية ومستقلة، مبنية على معايير موضوعية»، وأضاف أنه «كي نكون على صلة بالسياسة، نحن بحاجة لإشراك صناع السياسة».

(الأخبار)

أوكرانيا: وقف إطلاق النار يترنح

لم يكد حبر الاتفاق بين أوكرانيا والانفصاليين على وقف إطلاق النار ينشف، حتى جاء الاختبار الأول لمدى التزام الأطراف بالاتفاق ليرسم الأسئلة حول مدى قدرته على الصمود مع سقوط قتيلة أمس في اشتباكات بين الطرفين

مقتل امرأة في ماريوبول وقصف في محيط مطارها يهددان اتفاق وقف إطلاق النار (أ ف ب)

أضعفَ مقتل امرأة بالرصاص في ماريوبول ودويّ القصف في محيط مطار المدينة، يوم أمس، اتفاق وقف إطلاق النار الذي يهدف إلى وضع حد لخمسة أشهر من المعارك في شرق أوكرانيا، في وقت أعلن فيه الانفصاليون أن وضعاً خاصاً للمناطق الانفصالية سيبحث بحلول 8 أيام.

وبحسب «بروتوكول» وقف إطلاق النار الموقّع يوم الجمعة الماضي في مينسك، والذي كشفت مضمونه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، فإن الاتفاق ينص على إقرار «وضع خاص» للمناطق التي يسيطر عليها «الانفصاليون»، كما يدعو إلى إجراء انتخابات في منطقتي دونيتسك ولوغانسك معقلي «الانفصاليين».

وأعلن «رئيس وزراء جمهورية دونيتسك»، المعلنة من طرف واحد، ألكسندر زاخارتشنكو «على الرغم من انتهاكات الهدنة، فإن هذا الوضع سيبحث في مينسك بحلول أسبوع»، وقال إنه يريد أن يضيف إلى الاتفاق المبرم «الاعتراف باستقلالهم».

وفي ماريوبول، آخر مدينة كبرى تحت سيطرة سلطات كييف، قتلت امرأة وأصيب ثلاثة من سكان المدينة ليل أول من أمس، كما أعلنت بلدية هذا المرفأ الاستراتيجي في جنوب شرق أوكرانيا.

وبحسب السلطات المحلية في هذه المدينة، فإن «انفصاليين» يحاولون منذ أيام عدة شن هجوم، أطلقوا النار على نقطة تفتيش عند مدخل المدينة ودمروا محطة لتوزيع الوقود.

وفي دونيتسك، سمع شهود صباح يوم أمس دوي طلقات مدفعية عند نقطة تفتيش لقوات الجيش على مقربة من مطار المدينة الواقع تحت سيطرة الجيش. ولم يكن بالإمكان تحديد مصدر إطلاق النار.

وعبّر الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي بينهما أول من أمس، عن ارتياحهما لأن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في مينسك «محترم بشكل إجمالي». وصباح يوم السبت، تبادل الانفصاليون والقوات الأوكرانية الاتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ، من خلال إطلاق كل منهما النار على مواقع الآخر في دونيتسك ولوغانسك وحولهما.

> أعلن «الانفصاليون» أن وضعاً خاصاً لمناطقهم سيبحث قريباً

ووقف إطلاق النار يعتبر نجاحاً لـ«الانفصاليين» وروسيا، وخصوصاً أنه يكرس كما يبدو خسارة كييف بعض المدن في الشرق بعد تقدم مقاتلين في الأسابيع الأخيرة على الأرض بمساعدة عسكريين روس بحسب الغربيين.

من جهتها، انتقدت، أمس، منظمة العفو الدولية كل الأطراف المتنازعة في أوكرانيا، وقال أمينها العام سليل شتي، في بيان في كييف، إن «كل أطراف النزاع أبدوا لامبالاتهم حيال حياة المدنيين وتجاهلوا بطريقة صارخة واجباتهم الدولية».

من جهة أخرى، اعتبرت منظمة العفو بالاستناد إلى مشاهد التقطتها الأقمار الصناعية، أنه يبدو «بوضوح أن روسيا تؤجج النزاع عبر تدخلها المباشر وأيضاً عبر الدعم الذي تقدمه للانفصاليين في شرق أوكرانيا».

من جهته، أعلن رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي، أمس، أن الاتحاد الأوروبي «مستعد للعودة عن العقوبات الجديدة التي يعتزم فرضها على روسيا إذا كان وقف إطلاق النار «دائماً» في شرق أوكرانيا «و/أو إذا بدأت مفاوضات السلام». إلا أن روسيا كانت قد حذرت أول من أمس من أنها سترد إذا فرضت عليها عقوبات اقتصادية جديدة، متهمة الاتحاد الأوروبي بأنه يدعم بذلك «حزب الحرب في كييف».

في سياق منفصل، كشف مساعد كبير للرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، أمس، أن كييف توصلت إلى اتفاق خلال قمة حلف شمالي الأطلسي في ويلز للحصول على أسلحة واستشارات عسكرية من خمس دول أعضاء بالحلف، إلا أن ثلاثاً من تلك الدول الخمس سارعت الى نفي قطع مثل هذا التعهد.

وقال مسؤولون في الحلف الأطلسي في السابق إن الحلف لن يرسل أسلحة إلى أوكرانيا، وهي ليست عضواً في الحلف، لكنهم قالوا إن الدول الأعضاء قد تقوم بذلك بشكل فردي. وأكد مسؤول في الحلف الأطلسي، اتصلت به «رويترز» بشأن تصريحات يوري ليتسينكو، تمسك الحلف بهذا الموقف.

وقال ليتسينكو مساعد بوروشينكو عبر صفحته على موقع «فايسبوك»، «خلال قمة حلف شمالي الأطلسي، تم التوصل الى اتفاقات بشأن تقديم استشارات عسكرية وإمدادات أسلحة حديثة من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبولندا والنروج».

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

إيران

روحاني: «عبأنا» كل طاقاتنا لمحاربة «الإرهاب»

تمكنت الحكومة من تغيير الذهنية المرسومة عن إيران (أ ف ب)

بعد استبعاد إيران من «التحالف الدولي» لضرب تنظيم «الدولة الإسلامية»، أعلنت طهران «تعبئة كل طاقاتها» لمحاربة «الإرهاب» في المنطقة، في وقتٍ لوحّت فيه بزيادة تخصيب اليورانيوم 60% إذا ما واصل الغرب فرض عقوبات جديدة عليها

في وقتٍ تنشغل فيه طهران بالاستعداد لاستئناف المفاوضات حول الملف النووي مع مجموعة دول (5+1)، وباتخاذ إجراءات للردّ على العقوبات الأخيرة التي فرضتها واشنطن على أفراد وكيانات في إيران، أعلن الرئيس حسن روحاني، أمس، أن بلاده «عبّأت» كل طاقاتها لمحاربة الإرهاب ولإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة. كذلك جدّد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أن التكفير يشغل المسلمين عن قضيتهم الأولى، القضية الفلسطينية.

وأشار روحاني، خلال حديثه أمام حشد من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية في محافظة خراسان، أمس، إلى أن الحكومة تمكّنت في مجال السياسة الخارجية خلال العام الأخير من تغيير الذهنية المرسومة عن إيران، مضيفاً أن هذا التغيير لا يعني أن العالم كله أصبح مؤيداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأكد روحاني أن لا أحد في العالم اليوم ينسب قضايا كالإرهاب إلى إيران، موضحاً أن بلاده تُعرف في العالم كدولة مناهضة للعنف والإرهاب في منطقةٍ يعرّض فيها الإرهاب حياة الشعوب وحريتها وأمنها للخطر.

في السياق نفسه، اعتبر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي أن العالم الإسلامي يمرّ اليوم بظروف خطيرة حيث تحاول قوى الهيمنة إثارة الخلافات وسوء الظنون بين المسلمين. وأضاف خلال استقباله رئيس مسؤولي بعثة الحجّ الإيراني، أن بعض المسلمين، سواء من السنّة أو الشيعة، يدعمون أعداء الأمة الإسلامية ويخدمون مصالح أميركا والكيان الصهيوني، عبر ما يوجهونه من اتهامات وأكاذيب. ورأى خامنئي أن التكفير هو إحدى وسائل أعداء الإسلام لإثارة التفرقة بين المسلمين والغفلة عن القضية الفلسطينية، قضية المسلمين الأولى.

على صعيدٍ آخر، أكد مساعد وزير الخارجية وكبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، أنه لا اتفاق لغاية الآن على أي عدد لأجهزة الطرد المركزي، معرباً عن أمله بالتوصل إلى الاتفاق النووي الشامل بحلول الأسبوع الأخير من تشرين الثاني المقبل، وبالتالي رفع الحظر. حديث عراقجي جاء في معرض ردّه على أسئلةٍ عن قبول إيران، خلال مفاوضاتها مع مجموعة دول (5+1)، بخفض عدد أجهزة الطرد المركزي الموجودة لديها إلى 7000، حيث حثّ المواطنين على عدم الاهتمام بالأجواء التي تثيرها وسائل الإعلام الغربية لأغراض مختلفة.

من جهته، أكد عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية النائب محمد حسن أصفري، أن النواب سيصدّقون على قرار يقضي بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60% في حال تصعيد الدول الغربية للعقوبات المفروضة على بلادهم.

وانتقد أصفري، في تصريح لوكالة «تسنيم» الإيرانية، العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على بلاده، قائلاً: «أعتقد أن الأميركيين يريدون، من خلال فرض العقوبات الجديدة على إيران، الحصول على مزيد من التنازلات خلال المفاوضات».

وبشأن إعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية امتناعَ إيران عن الردّ على سؤالين من الأسئلة التي طرحت عليها عن الملف النووي وبعده العسكري، أكد المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي، أول من أمس، أن طهران لم تكن ملزمة بمهلة الخامس والعشرين من آب الفائت للردّ على تلك الأسئلة، وذلك نظراً إلى تشعب المواضيع، مؤكداً أن الوكالة كانت على علمٍ بالموضوع.

(فارس، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

تركيا: حكومة داوود أوغلو تنال ثقة البرلمان

نالت الحكومة التركية الجديدة، برئاسة أحمد داوود أوغلو (الصورة)، ثقة البرلمان خلال التصويت الذي جرى، أول من أمس، في جلسة الجمعية العامة. وحصدت الحكومة 306 صوتاً مقابل 133 صوتاً رافضاً. وعقب نيل الثقة، شكر داوود أوغلو، البرلمان، على منحه الثقة، وتعهد «بمواصلة العمل الجاد بناء على هذه الثقة»، مشدداً على «أن أي قوة لن تحدّ من عزم وإصرارنا، بل سنستمر بالعمل بهمّة أكبر». وأكد أن حكومته تحرص على تحقيق أهداف عام 2023 (مئوية الجمهورية) لبناء «تركيا جديدة تستند إلى دستور جديد والسلام مع الأكراد وازدهار الاقتصاد». وكان داوود أوغلو قد ألّف الحكومة في التاسع والعشرين من آب الماضي بعد يوم من تولي رجب طيب أردوغان رئاسة البلاد.

(الأناضول)

البحرين: تأجيل محاكمة مريم الخواجة عشرة أيام

أجّلت المنامة بدء محاكمة الناشطة البحرينية مريم الخواجة، أول من أمس، لعشرة أيام، آمرةً باستمرار سجنها على ذمة القضية، كما أفاد محامي الخواجة. وكانت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة قد أعلنت، في بيان يوم الجمعة الماضي، أن اعتقال الناشطة وسجناء سياسيين آخرين «تعسفيّ»، وعبرت عن القلق خشية أن يكون لاعتقالها صلة بعملها في الدفاع عن حقوق الإنسان. تجدر الإشارة إلى أن الخواجة متهمة بدخول البلاد بطريقة غير شرعية، والتعدي على شرطية في المطار، وإهانة ملك البحرين.

(رويترز)

حركة الشباب الصومالية تعيّن زعيماً جديداً

عيّنت حركة الشباب الصومالية، أحمد عمر أبو عبيدة، زعيماً جديداً لها، وذلك بعد تأكيدها مقتل قائدها أحمد عبدي (غودان) في قصف أميركي. وجددت الحركة في بيانٍ بثته مواقع إسلامية ولاءها لتنظيم «القاعدة» وزعيمه أيمن الظواهري. وأكد «الشباب» أنهم «سيثأرون» لمقتل غودان، وقالوا في البيان، إن «الثأر لمقتل مثقفينا وقادتنا واجب يقع على كواهلنا ولن نتخلى عنه ولن ننساه أياً كان الوقت الذي سيستلزمه».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

لمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة ديبة ابراهيم زهر
حرم المرحوم عبد اللطيف عبد الحميد بيضون
أولادها: علي، محمد (بيضون سبور)، أحمد، جمال، طارق وصلاح
شقيقاها: المرحوم الحاج علي زهر وخليل زهر
أصهرتها: أحمد بيضون، سامي نصور ومحمد النجار
تقبل التعازي في بيروت بعد ظهر يوم الاربعاء في 10 أيلول 2014 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة حتى السادسة
الآسفون: آل بيضون وزهر وعموم أهالي بنت جبيل

◄ مبوب ►

مطلوب

International Company is looking for Senior .NET Prog &UX Dev, with exp:
- Microsoft .NET framework 4.0+, ASP.NET, C,# VB
- HTML, CSS, AJAX, JQuery & MVC UI development
- Microsoft SQL 2008+ TSQL development
- Entity framework development
- Strong understanding of web services and WCF architecture
- Proficiency with Visual Studio and TFS team development
- Experience using JQuery plugins, Twitter's Bootstrap CSS Framework, Backbone and D3 library
- Parallax Design techniques for websites.
Interested Candidates please send you CV + Cover letter to recruitmentlb2014@gmail.com

مفقود

فقدت إقامتان باسم ريان محمد طلحة وأحمد محمد طلحة، من الجنسية السورية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/805245

فقدت إقامة باسم حسن مسعود بدر الدين، سوري الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 79/176235

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 42/م/2014
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان الحايك
المنفذ عليه: ليشا سمعان القديسة المنصورية
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/2552 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /142181893/ ليرة لبنانية والفوائد واللواحق.
تاريخ تحويل قرار الحجز: 2013/12/23
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري 2014/1/8
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 8 من العقار رقم 1338 المنصورية مدخل ودار وطعام وغرفتان ومطبخ وحمام وشرفة ـ سفلي أول ـ يشترك بملكية الحقين رقم 1 و3. له موقف سيارة في السفلي الثاني وله حق الاستعمال الحصري بالسطحية بجانبه من القسم رقم 3 مساحته 103 م.م.
قيمة التخمين: /173900/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /104340/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2014/10/24 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان قضائي
تدعو محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المطلوب إدخالهم محمد علي وياسر وملك وفدوى وكمال وميسر وشيرين القادري لحضور جلسة 2014/10/14 كما إشراكهم لسماع الحكم وإنفاذه في الدعوى رقم 2013/727 والمتكونة بين المدعين ناهدة عضاضة ورفاقها والمدعى عليه العميد الركن أمين حطيط والرامية إلى إلزامه بإخلاء الشقة رقم /3/ الطابق الثاني ودفع بدل المثل عن إشغاله الشقتين رقم /1/ و/3/ الطابق الثاني من العقار 998 رأس بيروت.
رئيس القلم
سامر طه

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

يجري اتحاد بلديات منطقة جزين
مزايد لزوم
استثمار و إدارة مبنى لتكسير و توضيب الصنوبر
للاطلاع على دفتر الشروط الرجاء
الاتصال على الارقام التالية:
07-781555 و 07-781333

الكرة اللبنانية

لقاء تاريخي
لبنان × البرازيل

فقد فريق التضامن صور لقب كأس التحدي، بعد خروجه من الدور نصف النهائي على يد النبي شيت الذي تأهل إلى النهائي لملاقاة شباب الساحل الصاعد على حساب الغازية، في وقت يلتقي فيه منتخب لبنان مع منتخب البرازيل الأولمبي اليوم في الدوحة في لقاء تاريخي

حارس النبي شيت وحيد فتال، يحاول التقاط الكرة بمضايقة صورية (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

حمل حارس مرمى الوفاء النبي شيت وحيد فتال، فريقه على كتفيه وصعد به إلى نهائي كأس التحدي بعد أن حمى شباكه وسمح لفريقه بالفوز على التضامن 1 - 0 على ملعب العهد في الدور نصف النهائي. واحتاج البقاعيون إلى ركلة جزاء منحها الحكم سامر قاسم بعد عرقلة حارس التضامن فضل مسلماني للاعب النبي شيت محمد عطوي. وترجم علي بزي ركلة الجزاء إلى هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 62. وشهد اللقاء بعض الفرص الخطرة للفريقين، تكفّل بها الحارس مسلماني الذي وقف في وجه علي بزي وخالد صالح، والحارس فتال الذي حرم نصار نصار ويوسف عنبر فرصة التسجيل. لكن في المجمل، كانت كفة البقاعيين أرجح، وخصوصاً في الشوط الثاني مع تراجع مستوى اللياقة البدنية لدى الصوريين الذين شاركوا بثلاثة لاعبين أجانب، هم: كونان ريتشموند، زادي سيرج ديديه وتييزان كونيه. أما النبي شيت فلعب معه المصري إسلام مصبح والسوري خالد صالح.

وفي المباراة الثانية على ملعب الصفاء، أثبت لاعبو شباب الساحل أنهم أكبر من معاناتهم وظروفهم الصعبة وعدم مسؤولية القيّمين على النادي من جميع الأطراف الذين ما زالوا حتى اليوم غير قادرين على تشكيل لجنة إدارية قبل أقل من ثلاثة أسابيع على انطلاق الدوري. فالساحليون صعدوا إلى النهائي بفوزهم على الشباب الغازية 2 - 0، سجل الهدف الأول حسن كوراني من كرة رأسية إثر كرة مرتدة من الحارس أحمد دياب. وعزز كريست ريمي النتيجة بهدف رائع في الدقيقة 61 بعد كرة ملعوبة من حسن طهماز.

وتقام المباراة النهائي يوم الأحد المقبل، على أن تعيّن لجنة المسابقات في الاتحاد توقيت اللقاء ومكانه.

لبنان × البرازيل

يعود منتخب لبنان إلى الواجهة اليوم من العاصمة القطرية الدوحة حين يلتقي منتخب البرازيل الأولمبي في لقاء تاريخي كان يمكن أن يقام في لبنان لولا الظروف الأمنية. لأعبو منتخب لبنان وصلوا مساء السبت إلى الدوحة حيث خضعوا لتمرين مسائي لمدة ساعة وربع، وكذلك الأمر مساء أمس. وتقام المباراة اليوم عند الساعة 21,00 على ملعب الغرافة، حيث تبدو التشكيلة شبه واضحة، مع إمكانية حدوث تعديلات عليه في اللحظات الخيرة وفق مجريات الأمور، حيث سيكون لاري مهنا في حراسة المرمى، ويوسف محمد «دودو» نور منصور، وليد إسماعيل، حسين عواضة، عباس عطوي، هيثم فاعور، غازي حنينية، حسن معتوق، محمد حيدر، ومحمد غدار الذي التحق بالمنتخب بعد إصابة المهاجم محمد مرقباوي «العكاري» بالرباط الصليبي خلال اللقاء الودي مع النجمة، الذي خسره المنتخب اللبناني 1 - 4. ويغيب عن اللقاء اللاعبان بلال نجارين الذي حضر إلى لبنان ولعب أمام النجمة، لكنه اضطر إلى السفر إلى أبو ظبي لظروف عائلية. ويغيب اللاعب علي حمام الذي تعثر حضوره لأسباب لوجستية تتعلّق بعدم وجود رحلة بين طهران وأصفهان حيث يقيم حمام، ما سيضطره إلى السفر براً لمدة ثماني ساعات، وهذا أمر مرهق للاعب بعد أن يكون قد خاض لقاء صعباً.

وكان منتخب البرازيل الأولمبي قد خاض لقاءين خلال معسكره في قطر، ففاز على أصحاب الأرض 4 - 0 يوم الاثنين الماضي، وعلى منتخب فلسطين الأولمبي 3 - 0 أول من أمس السبت.

لقاء

سلامة في اللويزة: حلف ثلاثي مع همام وحيدر؟

دخل سلامة طرفاً ثالثاً على العلاقة بين حيدر وهمام

برغم الطابع السياسي للقاء الذي عقد في دارة رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم ونائب رئيس اللجنة الأولمبية هاشم حيدر، إلا أن جانباً رياضياً برز منه، وهو وجود جان همام وجهاد سلامة

بعيداً عن ثوب السياسة الذي ارتداه اللقاء الذي أقيم في دارة رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية هاشم حيدر، وما ضمه من شخصيات سياسية كبيرة، فإن شخصيتين رياضيتين كانتا حاضرتين من خارج الوسط السياسي، كان لوجودهما دلالات ستنعكس على العمل الرياضي في المستقبل. فحفل الغداء حضره رئيس اللجنة الأولمبية جان همام، والمحاضر الأولمبي جهاد سلامة. وإذا كان حضور همام قد يبدو مقبولاً نظراً للعلاقة القائمة حكماً بين رئيس اللجنة ونائبه، فإن وجود سلامة في اللويزة أمر يستحق التوقّف عنده. فهو يطوي صفحة طويلة من «الصدام المستتر» بين شخصيتين لديهما ثقلهما في الوسط الرياضي، ويؤسس لعلاقة تعاون سيكون لها انعكاسات إيجابية في انتخابات الاتحادات بعد سنتين في ظل عدم وجود استحقاقات في الفترة المقبلة.

سلامة، وعلى هامش احتفال نادي هومنتمن، رأى أن اللقاء ليس «ابن ساعته» بل هو كان وارداً مراراً سابقاً وتعرقل لتضارب في المواعيد.

ويبدو أن تفاهماً ضمنياً أصبح قائماً باحترام «ملعب» كل طرف، وهو تُرجم في الفترة السابقة من خلال بعض الممارسات الإيجابية، ما يمهد لعلاقة تفاهم وتنسيق بين الطرفين.

لكن هل يمكن لحيدر وسلامة أن يكونا على وفاق، وخصوصاً في ظل الاختلاف في طبيعة كل شخص، وعدم توافر «كيمياء» بينهما؟

سلامة يجيب بأنه على الأقل هناك هدنة طويلة الأمد، وتفاهم على عدم الاصطدام. أما عن علاقته بجان همام، وما يقال عن برودتها والتباين في وجهات النظر، فيقول سلامة إن الحلف مع همام سرمدي، قبل أن يستطرد ويقول إنه اليوم أصبح حلفاً ثلاثياً مع وجود الرئيس هاشم حيدر.

ع. س.

كرة السلة

العبسي يعود إلى الواجهة من بوابة هومنتمن

عاود وديع العبسي ظهوره على الساحة الرياضية بعد طول غياب، وذلك خلال حفل العشاء السنوي الذي أقامه نادي هومنتمن أنطلياس، حيث كان للعبسي مواقف نارية تجاه قضايا سلّوية. فراعي نادي الحكمة السابق رفض في دردشة مع الإعلاميين مقولة أنه ابتعد عن الساحة الرياضية، فهو ما زال حاضراً، لكن كمتفرج ومتابع بعد البروتوكول الموقّع برعاية مطران بيروت للموارنة بولس مطر. وأكّد العبسي أنه لن يعود إلى الحكمة إلا إذا أعلن الفريق الآخر تنحيه، وحينها هو جاهز لإنقاذ النادي. ولم يقتصر كلام العبسي في اللقاء على نادي الحكمة، فهو تطرق إلى موضوع اللاعبين الأجانب وتعليق بعض النوادي مشاركتها في البطولة للموسم المقبل، فقال في موضوع الحكمة: «أولاً إن البيان الصادر عن رئيس وأمين سر النادي ملتبس وغير واضح، وفيه الكثير من المغالطات التي يجب تصويبها ليعرف الرأي العام، الحكماوي خصوصاً، والرياضي عموماً ما يحصل».

وقال: «إن على من أصدر البيان أن يسمي الأشياء بأسمائها، وأن يقول حقيقة الأمور كما هي، لا أن يتلطى برفض طلب محق لأعضاء في الجمعية العمومية لمعرفة الأمور المالية، فأين الجريمة في أن يطلب أي كان معرفة الأمور المالية؟ وكان يكفي أن تلبى تلك المطالب لتنتهي المشكلة».

وقال: «إن على من أصدر البيان إذا كان يملك الجرأة أن يفند العراقيل التي وضعت في طريقه، وأن يقول بشفافية وصراحة من وضعها بالتحديد، لا أن يطلق الاتهامات للهرب من عدم التزام البعض ما وقّعه أمام مطران بيروت للموارنة»، غامزاً من قناة عقود اللاعبين التي رفعت عندما كان هناك مال سياسي - انتخابي ليعود اليوم بمحاولة للحس توقيعه!

وفي موضوع تعليق بعض النوادي مشاركتها في البطولة، قال إن «في بداية كل موسم نسمع نغمة جديدة من نوادٍ تعتقد أنها أكبر من الاتحاد، وهذا ليس صحيحاً، فالاتحاد هو من يدير اللعبة، لا الأندية التي تعمل مصالحها هي اللعبة». وسأل: «أين كان الاتحاد عندما تطاحنت الأندية لاستقطاب اللاعبين بالمال الانتخابي لتعود اليوم وتعلن شبه إفلاس؟ وأين كان الاتحاد عندما فتحت النوادي «بازاراً» لرفع أسعار اللاعبين قبل أن تشح الأموال السياسية لتعود وتضرب عقود اللاعبين؟».

وقال إنه ضد ثلاثة لاعبين أجانب،

أكّد العبسي عدم التدخل في الحكمة

وهو مع لاعبَين، واحد منهما في الملعب، كاشفاً أن معظم النوادي (عمشيت وبيبلوس والتضامن والمتحد وغيرها) قامت بما قام به النادي الرياضي من تجنيس لاعبين أجانب بمرسوم جمهوري، وهي تريد ثلاثة أجانب مع مجنس، فأين يلعب اللاعب اللبناني؟

وطالب النوادي التي اجتمعت على مطالبة الاتحاد بثلاثة أجانب لأن ذلك يناسبها اليوم، بأن تجتمع أيضاً لوضع أسس متينة تبنى عليها البطولة، ووضع سقف لرواتب اللاعبين، وأن تتوقف عن فتح البازارات مع اللاعبين ضد بعضها. ودعا اللاعبين إلى التنبه، لأن الأوضاع الاقتصادية الحالية لا تسمح لهم بفرض شروطهم على النوادي، وأن عليهم أن يكونوا واقعيين في مطالبهم، لأن استمرار ارتفاع الأسعار سيؤدي في النهاية إلى عدم وجود فرق يلعبون فيها، مع التشديد على أن على الفرق احترام تواقيعها، سائلاً: ماذا لو أراد لاعب أن ينهي عقده مع نادٍ وقّع له لخمس سنوات، فماذا سيكون ردّ فعل النادي على ذلك؟ أليس كما كان ردّ فعل اللاعبين ضد خفض عقودهم وأجورهم؟

كرة الصالات

شراكة بين الميادين والجيش

بقي الميادين المتصدر والجيش اللبناني وصيفه بفارق الاهداف على المسافة عينها اثر تحقيقهما انتصارين سهلين على بلدية الغبيري والقلمون على التوالي، في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

في المباراة الاولى التي اقيمت على ملعب السد، فاز الميادين على ضيفه بلدية الغبيري 8-1، وذلك رغم غياب نجمه كريم ابو زيد الموقوف. سجل للميادين الصاعد مصطفى رحيّم «هاتريك». واضاف الاهداف الاخرى للفائز قاسم عز الدين وقاسم قوصان ورمزي ابي حيدر ومحمد شمص ومحمد عجمي. اما الغبيري، فقد سجل هدفه الوحيد حسن بيلون. ولقي القلمون مصيراً مشابهاً للغبيري في المباراة الثانية، التي اقيمت على ملعب مجمع الرئيس لحود وانتهت بفوز الجيش اللبناني 7-1، سجلها للفائز محمد الحاج (2) واحمد زريق (2) ومحمود رمضان ومحمود حسان وحسين نجم، وللخاسر ايمن خداج.

وعلى الملعب عينه، فاز بنك بيروت على الشويفات 5-3، على ملعب الرئيس لحود ايضاً. وبدا لافتاً ان حامل اللقب عانى لتحقيق هذا الفوز رغم انه خاض اللقاء بلاعبَين اجنبيَين، حيث وجد نفسه متعادلاً معه 3-3 قبل ان يحسم الامور بهدفين منحاه الفوز. سجل للفائز البرازيلي رودولفو دا كوستا والكرواتي فلادان فيسيتش ومصطفى سرحان وياسر سلمان وأحمد خير الدين، وللخاسر سليمان عقيل والمخضرم ابراهيم حمود (2).

أخبار رياضية

تقديم بعثة إنشيون اليوم

تعقد اللجنة الأولمبية اللبنانية اليوم عند الساعة 15,00 مؤتمراً صحافياً في مركز الرعاية الدائمة في بعبدا، وذلك للإعلان عن البعثة اللبنانية المقرر أن تشارك في دورة الألعاب الآسيوية الـ17 التي تستضيفها مدينة إنشيون الصينية.

سباحة الغولف

ينظّم نادي الغولف اللبناني بطولته السنوية في السباحة، وذلك يوم السبت 13 أيلول الحالي، ابتداءً من الساعة 3 بعد الظهر، حيث ستقام المنافسات في سباقات الحرة والصدر والظهر والفراشة.

وسوف يعقب المنافسات تتويج الفائزين والفائزات بحضور رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية لنادي الغولف، ورئيسة لجنة المسبح نهلة سليم، والمدرب الوطني مصطفى بغدادي.

«العزم الرياضي» يختتم دورة طرابلس

اختتم قطاع العزم الرياضي في جمعية العزم والسعادة الاجتماعية دورة طرابلس للأندية الشعبية في لعبة كرة القدم على أرض ملعب الحكمة في القبة، حيث تواجه في المباراة النهائية فريقا الشباب طرابلس والشباب المير الذي فاز 5 - 2.

وتوجه مدير القطاع الرياضي في الجمعية ظافر كبارة بكلمة شكر إلى الحضور، أكد فيها دعم الرئيس نجيب ميقاتي الدائم والمستمر للأنشطة الرياضية في المدينة. وعبّر كبارة عن سعادته بعزم شباب القبة الرياضي الذي ينبغي أن يتقدم في المجالات الرياضية، خصوصاً أن العديد من المواهب والمميزين على الصعيد الرياضي هم من أبناء «قبة» النصر.

ثم جرى توزيع الكؤوس والميداليات والجوائز المقدمة من جمعية العزم والسعادة الاجتماعية على الفائزين في الدورة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1797

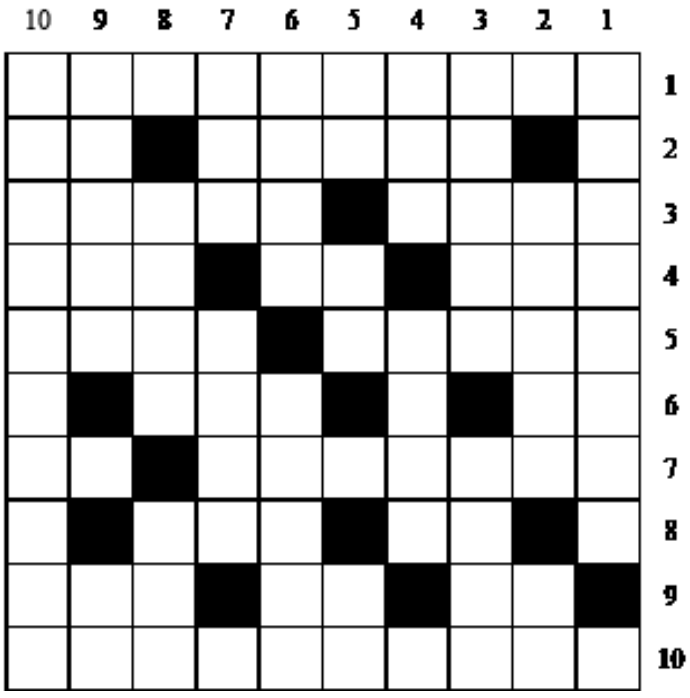

أفقيا

1- ممثلة مصرية من أفلامها « يا دنيا يا غرامي « - 2- أبناء ذكور وأناث - إسم فعل بمعنى أسكت - 3- ماركة أجهزة كهربائية معروفة - نوع طائرة حربية - 4- مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال - مطر ضعيف أو ندى - جواب الرفض - 5- يرومه ويرغبه - منطقة تجاور البحر - 6- وضع خلسة - وجع شديد - 7- إحدى جمهوريات روسيا المقسمة في القوقاز - جنس حيّات خبيث جداً - 8- دق الجرس - رفيق الرمل في ورش البناء - 9- نوتة موسيقية - انكب على الأرض وسجد - شجّ وشدخ رأسه - 10- مجرة لولبية الشكل تحوي ما بين 200 الى 400 مليار نجم من ضمنها الشمس

عمودياً

1- مدينة سورية - 2- عاصمة بولندا - هرب من السجن - 3- عاصمة فيتنام - ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار ويُضرب به المثل في الكذب والخداع - 4- حروف العلّة في اللغة العربية - مستور ومخفي - 5- ضجر وسئم - عائلة صحافي لبناني راحل أسس جريدة الكفاح - من مشتقات العنب والتفاح - 6- عائلة أديب وفنان لبناني راحل من أعماله التلفزيونية برنامج الدنيا هيك - عائلة إشتراكي ألماني راحل وأول رئيس للبلاد - 7- عائلة شاعر مجري راحل وزعيم الشعر الغنائي الحديث - إسم جامع لآلات الحرب والقتال - 8- بقايا البناء المتهدّم - راق الشراب - 9- يتفق مع خصمه بعد نزاع - وعاء الخمر - 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضيّ من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حسن خالد - ما - 2- سالزبورغ - 3- يمين - مدريد - 4- ناه - ابو قير - 5- ار - حمار - نا - 6- كنار - نمس - 7- دم - الداهية - 8- يلب - كيدية - 9- كحلي - افق - 10- دحمس - فل

عمودياً

1- حسين الديك - 2- سامار - ملحد - 3- نليه - بلح - 4- خزّن - حنا - يم - 5- اب - آمالك - 6- لومبارديا - 7- دردور - ادفو - 8- غرق - نهيق - 9- ييمنية - 10- الدرّاسة - صل

sudoku 1797

1		2	4			9		
			3		7		1	
3		7						2
7	2			1				
	9				4	3		
		6		3			8	5
6						2	7	4
			5	6	3			8
		1			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1796

2	3	8	6	4	7	5	9	1
7	1	5	2	8	9	4	6	3
6	9	4	1	3	5	2	7	8
9	4	1	7	5	8	3	2	6
3	5	6	4	1	2	7	8	9
8	2	7	3	9	6	1	4	5
1	8	2	9	7	3	6	5	4
4	6	9	5	2	1	8	3	7
5	7	3	8	6	4	9	1	2

مشاهير 1797

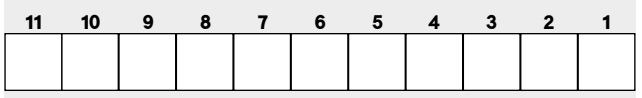

صحافية ومؤلفة أميركية ولدت عام 1955 وهي أحد افراد عائلة كينيدي. أصبحت السيدة الأولى في ولاية كاليفورنيا منذ تعيين زوجها آرنولد شوارزنغر حاكماً للولاية 9+4+3+2+7+10 = ماركة سيارات رياضية ■ 11+8+6 = يكسو جلد الطيور ■ 5+1 = والدة

حل الشبكة الماضية: صالح عبد الحي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

قاد نيمار البرازيل للفوز على كولومبيا ودياً في مشاركته الاولى بعد إصابته التي أوقفت مشواره في مونديال 2014 أمام المنتخب عينه. غير أن شكل «السيليساو» لا يزال على حاله في المباراة الأولى بقيادة دونغا

نيمار عاد... متى تعود البرازيل؟!

حسن زين الدين

ودّعناه متألماً وباكياً لحظة خروجه مصاباً من الملعب خلال المباراة أمام كولومبيا في ربع نهائي مونديال 2014 في لقطة أبكى فيها البرازيليين وحزن لها كثيرون حول العالم، وها هو يعود إلينا بأحلى حال أمام المنتخب ذاته في مباراة ودية في الولايات المتحدة.

ما أروعها من عودة حقاً لنيمار في مباراته الأولى مع «السيليساو» بعد الإصابة القوية في الظهر، التي كادت، على مسافة سنتيمترات قليلة، أن تقضي على مسيرته، وربما أن تضعه على كرسي نقال طوال حياته.

في مياميّ فجر السبت، قدم نيمار، في مباراته الأولى أيضاً كقائد لـ«راقصي السامبا»، تحفة جديدة من تحفه عندما أرسل من زاوية يصعب تسديدها بالقدم اليمنى كرة «من عالم الخيال» لتستقر في المقص الأيسر لمرمى كولومبيا، كانت كفيلة بأن تمنح بلاده فوزاً جديداً على «لوس كافيتيروس» ونجومه خاميس رودريغيز وخوان كوادرادو والعائد بعد غياب طويل راداميل فالكاو.

إذاً، نجحت البرازيل في تحقيق فوز معنوي على منتخب قوي بعد خيبة المونديال الكبيرة و«الفضيحتين»: الكبرى أمام ألمانيا في نصف النهائي (1-7)، والصغرى أمام هولندا في مباراة تحديد المركز الثالث (0-3). ولعل لقطة احتفال اللاعبين البرازيليين والجهاز الفني بهذا الهدف، التي بدوا فيها كأنهم يخوضون نهائي المونديال، توضح مدى أهمية الفوز لمحو بعض من ذيول الفشل المونديالي الذريع أمام جماهيرهم، والبدء بصفحة جديدة بقيادة المدرب القديم - الجديد كارلوس دونغا.

فوز على كولومبيا واحتفال وفرحة وعودة لنيمار وبينها مصالحة مع خوان زونيغا، الذي سبّب مقتل حلم نجم برشلونة الإسباني في المونديال. كل هذا جيد وجميل، لكنه غير كاف على الإطلاق، فقد اتضح أن الـ«سيليساو» لا يزال بحاجة لعمل كبير.

صحيح أن الفوز في مثل هذا التوقيت يبدو مهماً لاستعادة الثقة مع الجمهور البرازيلي، إلا أن شيئاً يسيراً من هذا تحقق، ولا يزال هناك الكثير الكثير، وهذا ما تؤكده طريقة تحقيق هذا الفوز. إذ إن البرازيل انتظرت حتى الدقيقة 83 لتسجل الهدف الوحيد، معتمدة على سحر نيمار، دون أداء مقنع، وأكثر أمام خصم لعب منذ الدقيقة 50 بعشرة لاعبين بعد طرد كوادرادو. هذه المباراة جاءت لتؤكد مرة جديدة أن المنتخب البرازيلي هو منتخب «اللاعب الواحد»، أي نيمار، ومن دونه فإنه يفقد نصف قوته، أو بالأحرى كلها (استناداً إلى مباراتي ألمانيا وهولندا في المونديال)، علماً بأن هذه القوة أصلاً ليست على قدر طموحات البرازيليين وتاريخ «السيليساو»، إذ إن مباراة ميامي أعادت رسم صورة للبرازيل شبيهة بتلك المتذبذبة في مبارياته الخمس الأولى في كأس العالم 2014.

هذه الحقيقة التي بدت واضحة للعيان خلال المباراة، أكدتها الصحف البرازيلية بعدها، حيث عنونت مثلاً صحيفة «لانس» «لا سامبا ولا سالسا». أما زميلتها «كاريوكا أو ديا»، فكتبت أنّ «البرازيل بقيت على حالها، لا يوجد إلا نيمار».

القول بأن «المصيبة» في المونديال كانت عظيمة وهي تحتاج لوقت للخروج منها، هذا صحيح، إلا أن «المكتوب يُقرأ من عنوانه»، كما يقال، إذ إن دونغا يبدو بعد أكثر من شهر على تسلّمه مهماته، أنه لم يخرج من جلباب لويز فيليبي سكولاري، وخصوصاً في الخطة والأداء في الوسط والهجوم، حيث إن الوجوه الجديدة ليست كافية وحدها، إذ ما هو واضح أن المشكلة هي مشكلة مجموعة وأسلوب لعب.

> «لا سامبا ولا سالسا»، البرازيل بقيت على حالها ولا يوجد إلا نيمار

إذاً، عاد نيمار أمام كولومبيا بقوته المعتادة. هذا وحده، بالتأكيد، لن يجعل الأيام القادمة ورديّة تماماً. فالانتظار لا يزال مستمراً لعودة سحر كل البرازيل.

سجل نيمار هدف الفوز الوحيد على كولومبيا بمنتهى الروعة (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

نتائج وبرنامج تصفيات كأس أوروبا 2016 وأمم أفريقيا 2015 والمباريات الدولية الودية

تصفيات كأس أوروبا 2016

- المجموعة الثالثة:
ألمانيا – إسكوتلندا 2-1
توماس مولر (18 و70) لألمانيا، وإيكيتشي أنيا (66) لاسكوتلندا.

جورجيا - إيرلندا 1-2
تورنيكي اوكرياشفيلي (39) لجورجيا، وايدين ماكغيدي (24 و90) لايرلندا.

جبل طارق - بولونيا 0-7
كاميل غروسيتسكي (11 و48) وروبرت ليفاندوفسكي (50 و54 و86 و90) ولوكاس سزوكالا (58).

- المجموعة السادسة:
المجر - إيرلندا الشمالية 2-1
تاماس بريسكين (75) للمجر، ونايل ماكجين (81) وكيلي لافيرتي (88) لإيرلندا الشمالية.

جزر فارو - فنلندا 1-3
كريستيان هولست (41) لجزر فارو، وريكو ريسكي (53 و78) ورومان إرمينكو (82) لفنلندا.

اليونان - رومانيا 0-1
سيبريان ماريكا (10 من ركلة جزاء).

- المجموعة التاسعة:
الدنمارك - أرمينيا 2-1
بيار- إميل هويبيرغ (65) وتوماس كالينبرغ (80) للدنمارك، وهنريك مخيتاريان (49) لأرمينيا.

البرتغال - ألبانيا 1-0
بيكيم بالاي (52).

■ الإثنين:
- المجموعة الخامسة:
إستونيا - سلوفينيا (21,45)
سان مارينو - ليتوانيا (21,45)
سويسرا - إنكلترا (21,45)

- المجموعة السابعة:
روسيا - ليشتنشتاين (19,00)
النمسا - السويد (21,45)
مونتينغرو - مولدوفا (21,45)

- المجموعة الثالثة:
لوكسمبور - بيلاروسيا (21,45)
إسبانيا - مقدونيا (21,45)
أوكرانيا - سلوفاكيا (21,45)

■ الثلاثاء:
- المجموعة الثامنة:
أذربيجان - بلغاريا (19,00)
كرواتيا - مالطا (21,45)
النروج - إيطاليا (21,45)
- المجموعة الثانية:
أندورا - ويلز (21,45)
البوسنة والهرسك - قبرص (21,45)

- المجموعة الأولى:
كازاخستان - لاتفيا (19,00)
تشيكيا - هولندا (21,45)
ايسلندا - تركيا (21,45)

تصفيات كأس أمم أفريقيا 2015
- المجموعة الاولى:
السودان - جنوب افريقيا 3-0
سيبوسيسو فيلاكازي (55 و61) وبونغاني نيدولولا (79).

نيجيريا - الكونغو برازافيل 2-3
إيفي أمبروزي (14) وغبولاهان سالامي (89) لنيجيريا، وبرينس أونيانغي (17) وثييفي بيفوما (40 و53 من ركلة جزاء) للكونغو.

- المجموعة الثانية:
اثيوبيا - الجزائر 1-2
سعيد صلاح الدين (90 من ركلة جزاء) لاثيوبيا، والعربي هلال سوداني (34) وياسين براهيمي (84) للجزائر.

مالي - مالاوي 2-0
باكاري ساكي (52) وديباتي (90).

- المجموعة الثالثة:
الغابون - انغولا 1-0
سامسون مبينغوي (45).

بوركينا فاسو - ليسوتو 2-0
جوناثان بيترويبا (11) والان تراوري (49).

- المجموعة الرابعة:
الكونغو الديمقراطية - الكاميرون 2-0
نيجي (45) وفينسينت أبو بكر (81).

ساحل العاج - سيراليون 2-1
سايدو دومبيا (65) وجيرفينيو (68) لساحل العاج، وكاي كامارا (44) لسيراليون.

- المجموعة الخامسة:
غينيا – توغو 2-1
سايدوبا سوما (11 من ركلة جزاء) وايدريسا سيلا (45) لغينيا، وجوناثان أيتي (57) لتوغو.

غانا - اوغندا 1-1
أندري أيوو (50 من ركلة جزاء) لغانا، وطوني ماويجي (45) لأوغندا.

- المجموعة السادسة:
زامبيا - موزامبيق 0-0

النيجر - الرأس الاخضر 1-3
موسى مازو (34) للنيجر، وغاري رودريغيز (3) واوديير فورتيس (16) وزي لويس (24) للرأس الأخضر.

- المجموعة السابعة:
السنغال - مصر 2-0
مامي بيرام ضيوف (19) وساديو ماني (45).

تونس - بوتسوانا 2-1
وهبي الخزري (75) وياسين الشيخاوي (90 من ركلة جزاء) لتونس، وجويل موغوروسي (44) لبوتسوانا.

المباريات الدولية الودية
البرازيل - كولومبيا 1-0
نيمار (83).

صربيا - فرنسا 1-1
ألكسندر كولاروف (80) لصربيا، وبول بوغبا (13) لفرنسا.

تشيلي - المكسيك 0-0
بوليفيا - الإكوادور 0-4
الباراغواي - الإمارات 0-0
كوسوفو – عمان 1-0
المغرب – ليبيا 3-0

■ الإثنين:
كوريا الجنوبية – الأوروغواي (14,00)
أوزبكستان – نيوزيلندا (17,00)
السعودية – أوستراليا (22,00)

■ الثلاثاء:
اندونيسيا – اليمن (13,00)
تايوان – ميانمار (13,00)
اليابان – فنزويلا (13,20)
الفيلبين – فلسطين (13,45)
سنغافورة – هونغ كونغ (14,30)
الصين – الأردن (14,35)
قطر – البيرو (15,00)
الكويت – البحرين (20,00)

■ الأربعاء:
تشيلي – هاييتي (02,00 فجراً)
كندا – جامايكا (02,30)
بوليفيا – المكسيك (03,00)
البرازيل – الاكوادور (04,00).

كرة المضرب

حقق الكرواتي مارين سيليتش حلمه بالتأهل إلى النهائي، وقال: «لم أكن أحلم حتى باللعب بهذه الطريقة. أعتقد أني قدمت اليوم أفضل أداء لي خلال مشواري».

قال الياباني كي نيشيكوري عقب تأهله إلى النهائي: «لا أدري ماذا يحصل. إنه شعور رائع بأن تهزم المصنف أول عالمياً. كانت الظروف صعبة، لكنني أحب خوض المباريات الطويلة».

نيشيكوري وسيليتش في نهائي «فلاشينغ ميدوز»

فاجأ الياباني كي نيشيكوري، المصنف عاشراً، خصمه الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً والمرشح للفوز بالبطولة، بالتغلب عليه 6-4 و1-6 و7-6 و6-3، في نصف بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» في نيويورك، وتحقيقه إنجازاً تاريخياً ببلوغه المباراة النهائية لأول مرة في البطولات الأربع الكبرى.

وأصبح نيشيكوري (24 عاماً) أول آسيوي يبلغ النهائي في بطولات الـ«غراند سلام».

وفشل ديوكوفيتش أيضاً في بلوغ النهائي في فلاشينغ ميدوز للمرة الخامسة على التوالي والسادسة في مسيرته حيث توج عام 2011 على حساب الإسباني رافايل نادال، فيما خسر نهائي 2007 و2010 و2012 و2013.

وأخفق ديوكوفيتش في مواصلة مشواره نحو لقب ثان كبير هذا الموسم في بطولات الـ«غراند سلام» بعد أن خسر في نهائي رولان غاروس الفرنسية أمام نادال وفاز في ويمبلدون الإنكليزية على السويسري روجيه فيديرر، وفي بلوغ النهائي الخامس عشر في البطولات الكبرى التي توج فيها بسبعة ألقاب.

وبعد أن تخلص من موراي في ربع النهائي ولم يخسر في مبارياته السابقة في هذه البطولة إلا مجموعة واحدة أمام البريطاني، باتت فرصة ديوكوفيتش أكبر في بلوغ النهائي وربما إحراز اللقب، لكنه لم يستغلها ومني بخسارته الثانية أمام الياباني بعد الأولى عام 2010 في نصف نهائي دورة بازل السويسرية، مقابل فوزين في الدور الثاني لبطولة رولان غاروس في 2010 أيضاً، والعام الحالي بالانسحاب في نصف نهائي دورة ميامي للماسترز.

وسيقابل نيشيكوري في النهائي الكرواتي مارين سيليتش المصنف الرابع عشر، الذي بدوره فاجأ متتبعي اللعبة أيضاً بعدما تخطى فيديرر بتغلبه عليه 6-3 و6-4 و6-4.

وكان سيليتش قد خسر في مواجهاته الخمس السابقة مع فيديرر، لكنه عوض ذلك بفضل سلسلة من الضربات القوية التي أخفق الأخير في التصدي لها.

وكان شيليتش مثل نيشيكوري يظهر لأول مرة في الدور نصف النهائي لإحدى البطولات الأربع الكبرى.

وأدت المفاجأتان إلى ألا تشهد المباراة النهائية مشاركة فيديرر أو ديوكوفيتش أو نادال لأول مرة منذ بطولة أوستراليا المفتوحة 2005 عندما فاز حينها الروسي مارات سافين على الأوستراليي ليتون هيويت.

وقال مدرب سيليتش جوران إيفانيسيفيتش، إن لاعبه الكرواتي لقّن خصمه درساً في كرة المضرب.

الفورمولا 1

هاميلتون يتفوق على روزبرغ ويتوج في «مونزا»

أشعل البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، المنافسة في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بإحرازه المركز الاول في جائزة ايطاليا الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة التي اقيمت على حلبة «مونزا» الشهيرة.

وهو الفوز هو السادس هذا الموسم لهاميلتون (29 عاماً)، بطل عام 2008 مع ماكلارين، والثامن والعشرون في مسيرته، وقد تقدم على زميله الألماني نيكو روزبرغ الذي صعد على منصة التتويج في ايطاليا لاول مرة، فيما حل البرازيلي فيليبي ماسا ثالثاً ليصعد على المنصة للمرة الاولى هذا الموسم.

وقطع هاميلتون مسافة السباق البالغة 306،720 كلم والمؤلفة من 53 لفة بزمن 1،19،10،326 ساعة بمعدل سرعة وسطي 232،450 كلم/ساعة، وتقدم على روزبرغ بفارق 3،175 ثوان، بينما كان الفارق كبيراً مع ماسا (25،026 ث)، فيما حل زميل الأخير الفنلندي فاليري بوتاس رابعاً، والاوستراليي دانيال ريكياردو، سائق ريد بُل رينو، خامساً امام زميله الالماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في الأعوام الأربعة الأخيرة، بينما خرج الاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، من اللفة 29 بسبب عطل الكتروني.

ورفع هاميلتون رصيده إلى 216 نقطة في المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم للسائقين مقلصاً الفارق مع روزبرغ المتصدر الى 22 نقطة قبل 6 مراحل من نهاية البطولة، بينما يأتي ريكياردو ثالثاً بـ 166 نقطة، أمام بوتاس (122) وألونسو (121) وفيتيل (106).

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يأتي مرسيدس أولاً بـ 454 نقطة وريد بل ثانياً (272) أمام ويليامس (177) وفيراري (162) وماكلارين (110).

مونديال 2022

قطر تقر بإيقاف بريطانيين

أعلنت وزارة الخارجية القطرية أن نبأ توقيفها لمواطنَين بريطانيَّين صحيح، وحصل ذلك لـ«مخالفتهم القوانين»، مشددة على أن توقيفهما «لا يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان».

وذكرت الوزارة في بيان لها: «أوقف كل من السيد كرشنا براساد والسيد غونديف قيمير حاملي الجنسية البريطانية في دولة قطر بتاريخ 31 آب 2014، لقيامهما بمخالفة أحكام قوانين دولة قطر»، دون مزيد من التفاصيل.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن مدير إدارة الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية قوله: «إن كافة الإجراءات التي اتُّخذت مع المذكورين لا تتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان التي يكرّسها الدستور القطري وقوانين الدولة».

وأشار المسؤول إلى وجود «تواصل مباشر بين وزارة الخارجية القطرية وسلطات التحقيق والسفارة البريطانية في الدوحة بهذا الشأن».

من جهة أخرى، لا يزال رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، مستمراً في الدفاع عن اختيار قطر لتنظيم مونديال 2022 «الذي يجب أن يقام في الشتاء» في تصريحات نشرتها الصحافة الألمانية، رافضاً في الوقت ذاته فكرة مقاطعة مونديال 2018 في روسيا.

وأكد بلاتيني لصحيفة «بيلد آم سونتاغ» الألمانية أنه «لم يكن خطأ التصويت لقطر»، معتبراً أن علاقات ابنه المهنية مع هذه الإمارة الخليجية لا تشكل عائقاً.

وأوضح قائلاً: «اختير ابني للعمل من قبل القطريين ليس لأنه ابني، بل لأنه محام جيد. أي أب أكون إذا منعت ابني من العمل لأني سأتعرض لانتقادات».

أصداء عالمية

بلاتيني يريد إجبار ريبيري على اللعب لفرنسا!

فاجأ رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني مواطنه المعتزل فرانك ريبيري بتهديده بإمكانية إيقافه 3 مباريات مع فريقه بايرن ميونيخ الالماني في حال رفض الدعوة لتمثيل فرنسا. وقال بلاتيني في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية: «ريبيري لا يمكنه أن يقرر من تلقاء نفسه إذا أراد اللعب مع فرنسا من عدمه. إذا استدعاه المدرب ديدييه ديشان يجب أن يأتي. هذا منصوص عليه في قانون الاتحاد الدولي. وإذا رفض القدوم فسيتعرض لعقوبة الإيقاف لثلاث مباريات مع بايرن ميونيخ».

رونالدينيو الى المكسيك

تعاقد نادي كويريتارو المكسيكي مع النجم البرازيلي رونالدينيو لمدة عامين. وكان أفضل لاعب في العالم مرتين من دون أي ناد منذ أن فسخ عقده مع أتلتيكو مينيرو البرازيلي أواخر تموز الماضي. وقال رونالدينيو: «اخترت المكسيك بسبب العاطفة التي يستقبلونني بها دائماً هنا، فأنا متحمس جداً لتمثيل كويريتارو».

بوتاس وماسا مستمران مع ويليامس في 2015

أكد فريق ويليامس، الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، أن سائقَيه الفنلندي فالتيري بوتاس والبرازيلي فيليبي ماسا سيظلان مع الفريق في الموسم المقبل.

الأخبار al-akhbar
الاثنين 8 أيلول 2014 العدد 2388

صورة وخبر

شاركت شخصيات كرتونية عدّة إلى جانب مجموعة من أبطال كتب الشرائط المصوّرة في العروض الراقصة التي جابت شوارع بروكسيل أوّل من أمس. العروض جاءت ضمن فعاليات «يوم البالونات» (Balloon's Day) كجزء من «مهرجان كتب الكومكيس» في العاصمة البلجيكية. (إيمانويل دوناند ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شركاء الزمن القبيح

الناس يَحلمون الصمت...
الصمتَ الذي يُفسدهُ جئيرُ الصواريخِ والطائراتِ والقذائف.
ذاتَ يومٍ، في غدٍ قريبٍ أو أقربْ،
سيحلُّ الصمتُ العظيم (صمتُ الخاتمة).
وحدها الصراصيرُ الناجيةْ
تتسكّعُ في دهاليزِ ظلامِها الكونيّ
وتتذكّر أنه كان لها شُركاء سابقون على هذا الكوكب...
شركاء قبيحون، بُلهاء، عديمو الكفاءةِ والمنفعة
يُسَمَّون: الجنسَ البشريّ.

2013/9/4

حكة الأرحام

يُقالُ إنّ مَن فَقَدَ ذراعاً... يرعاهُ موضعُ ذراعهِ المفقودة .
ومَن فُقئت عينُه ترعاهُ حدقةُ عينهِ المفقوءة.
تَخيَّلوا يداً مقطوعةً تمتدُّ إلى ثمرةْ
أو عيناً مفقوءةً تتمتّعُ بطلوعِ فجر
أو قدماً مبتورةً ترقصُ على إيقاعاتِ عرسْ !
تخيّلوا ، وتخيّلوا!
أمّا أنا فليس بمقدوري إلا أنْ أتخيّل
كيف ترعاهنَّ أرحامُهنّ
الأمهاتُ اللواتي فقدْنَ أبناءَهنّ
في معاركِ الحياةِ الوسخة.

2013/9/30

بانوراما

«الجزائر فرنسية»: جمال وغضب وفوضى

أثار حفل انتخاب ملكة جمال الجزائر 2014 جدلاً وسخطاً عارمين في البلاد على خلفية تصريحات إحدى أعضاء لجنة التحكيم الفرنسية جنفييف دو فونتني، قالت فيها في اختتام الحفل إن «الجزائر فرنسية». وعلى الفور، قرّر وزير الشباب والرياضة عبدالقادر خمري سحب حقوق تنظيم المسابقة، بسبب التصريحات «المشينة»، وقرر مساءلة القائمين على الحفل، وطالبهم بتقديم تقرير عن الحادثة. كذلك، انسحبت وزيرة البريد وتكنولوجيا الاتصال فاطمة الزهراء دردوري من الحفل الذي لم يستمر طويلاً، لتنطلق بعدها حملة غاضبة على السوشال ميديا. وكانت فاطمة الزهراء صابرين شعيب (20 سنة ـ الصورة) قد توّجت ملكة جمال الجزائر 2014 يوم الجمعة الماضي.

«حمامة» أندرسون متوجة في البندقية

أوّل من أمس، اختُتمت الدورة 71 من «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، متوّجة «حمامة جالسة على غصن تتأمّل في الوجود» للمخرج السويدي روي أندرسون (1943ـ الصورة) بجائزة «الأسد الذهبي». واستحق جائزة «الأسد الفضي» لأفضل مخرج الروسي أندريه كونتشالوفسكي (1937) عن شريطه «ليالي ساعي البريد البيضاء». في فيلمه، يوثّق كونتشالوفسكي للقرية الروسية من خلال ساعي بريد حقيقي يسكن في قرية شمالية نائية. جائزة «لجنة التحكيم الكبرى» التي اختارتها اللجنة برئاسة المؤلّف الموسيقي الفرنسي ألكسندر ديبلا، نالها الشريط الوثائقي «نظرة الصمت» للأميركي جوشوا أوبنهايمر (1974). في «نظرة الصمت»، يكمل أوبنهايمر ما بدأه في شريطه «فعل القتل» (2012)، متناولاً حقبة التطهير الشيوعي في إندونيسيا بين عامي 1965 و1966، لكن بأسلوب تحليلي معمّق لقصص إبادة أكثر من نصف مليون إندونيسي بعد الانقلاب العسكري على أحمد سوكارنو. جائزة «لجنة التحكيم الخاصة» حصدها «سيفاس» للتركي كعان مودجسيه، فيما نال فيلم Tales للإيرانية رخسان بني اعتماد جائزة «أفضل سيناريو» عن النص الذي كتبته المخرجة مع فريد مصطفاوي. وقد منحت جائزتا أفضل ممثلة وممثل إلى الإيطالية ألبا روروشاور والأميركي آدم درايفر عن دورهما في فيلم «قلوب جائعة» للإيطالي سافيريو كوستانزو. ولدى تسلّمه «الأسد الذهبي» عبّر أندرسون عن سعادته وشرفه بنيل هذه الجائزة «خصوصاً في إيطاليا، البلد الذي قدّم الكثير من التحف السينمائية». ويعدّ فيلم المخرج السويدي «حمامة جالسة على غصن تتأمّل في الوجود» الجزء الأخير من ثلاثيته التي تضمّ «أغنيات من الطبقة الثانية» (2000) و«أنت، الحيّ» (2007) وفيما لم يكن متوقعاً فوزه بالجائزة الذهبية، قارن النقاد الشريط بأعمال السويدي إنغمار برغمان والثنائي «لوريل وهاردي». وتضمّن «حمامة جالسة على غصن تتأمّل في الوجود» 39 مشهداً هزلياً وعبثياً قصيراً، ويتتبع بائعَيْ (جوناثان وسام) يجولان في مدينة غوتنبرغ المعاصرة، ويعرضان أغراضاً للبيع من دون أن يشتريها أحد، فيردّدان العبارة نفسها «نريد مساعدة الناس على الاستمتاع»، بينما تظهر ملامحهما المتجهّمة والكئيبة.

رأس السنة الفرعونية: المنيا تسبق الصعيد

احتفلت محافظة المنيا المصرية أمس برأس السنة الفرعونية، لتكون أوّل محافظة في صعيد مصر تنظم هذه الاحتفالية، احتفالية تخللتها عروض عدة تعكس أصالة وحضارة وعراقة مصر. وتضمن الاحتفال عرضاً في نهر النيل زُيّنت فيه أشرعة المراكب بزهرة اللوتس لما لها من أثر في حياة المصريين القدماء، إلى جانب عرض للخيول. بعدها، بدأت فقرات الاحتفال الذي أقيم على المسرح الروماني بعرض أوبرالي فرعوني تلته ثلاثة عروض لفرق أوبرا بينها «فرقة باليه أوبرا القاهرة»، فضلاً عن مشاركة عدد من الفنانين المصريين مثل حنان شوقي ومجدي صبحي وياسر الطوبجي ووفاء الحكيم وآخرين، إضافة إلى عرض لـ«فرقة المنيا للفنون الشعبية».